حالة التأهب القصوى على الحدود الأردنية ـ الإسرائيلية

القدس المحتلة ـ عمّان ـ وكالات الأنباء : قامت امس قوات الجيش الاسرائيلي ، بعمليات تفتيش واسعة في منطقة الحدود مع الأردن . كما اعلنت قيادة الجيش . حالة التاهب القصوى بعد تردد انباء عن هجمات فدائية جديدة عبر الحدود الأردنية . وكان مروان القاسم وزير الخارجية الأردني . قد حذر امس من خطورة تدفق اليهود السوفييت المهاجرين على اسرائيل .

وزير الداخلية في تصريح لـ «الوفد» :

أحداث أسيوط رد فعل لمظاهرات العنف غير الشرعية

رفع الظلم والمعاناة عن الضباط في المرحلة الحالية

كتبت ـ فكرية احمد :

عبدالحليم موسى

ـ وصف اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، مصادمات الشرطة والجماعات الإسلامية امس الأول في اسيوط . بانها رد فعل لمظاهرات العنف غير الشرعية . التي قادها المتهم عبدالصبور محمد حسين احد امراء الجماعات . والذي لقي مصرعه خلال الأحداث الاخيرة . اكد وزير الداخلية في تصريح الى «الوفد» . ان المتهم جاء من منفلوط لقيادة المظاهرات بمسجد الخشبة باسيوط . واطلق الرصاص من سلاح محل على قوات الأمن . التي تدخلت لتفريق المتظاهرين . واشار اللواء موسى الى اعلانه منذ توليه الوزارة . ترحيبه باى حوار مفتوح . طالما لم يخرج عن الشرعية . كما اكد رفضه لأسلوب المظاهرات لعدم وجود ما يستوجب خروج مظاهرات العنف . كما اكد ان ما حدث في اسيوط كان يواجهه كل يوم اثناء توليه مسئولية محافظ المدينة . وكان الوزير قد توجه صباح امس برفقة المجلس الأعلى للشرطة وكبار الضباط الى النصب التذكاري لشهداء الشرطة بمدينة نصر . وقام بوضع [illegible] الزهور احتفالا باعياد الشرطة . واعلن وزير الداخلية [illegible] المرحلة الحالية ستشهد رفع الظلم والمعاناة عن الضباط والجنود . والتي [illegible] ضابطا .

(البقية ص ٤)

الحكومة تبحث رفع سعر توريد القمح

يوسف والى

كتب ـ محمد امين :

تبحث الحكومة حاليا . امكانية رفع سعر توريد القمح هذا الموسم . لتشجيع الفلاحين على التوريد . والحد من الإستيراد . اكد الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين ان خطة الحكومة في المرحلة القادمة تهدف الى تشجيع القطاع الخاص الزراعي لتوفير الغذاء . والعملة الصعبة اللازمة لاستيراد القمح

احتفال كبير حول دعم الانتفاضة الفلسطينية «السبت»

تنظم اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية . بعد غد «السبت» . احتفالا كبيرا حول دعم الشعب المصري وقواه السياسية للانتفاضة في عامها الثالث . يحضر الحفل ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين . ورؤساء الاحزاب والقوى السياسية المصرية . يقام الحفل بمجمع الفنون بالهرم ويتضمن ثلاث ندوات وحلقات نقاش حول قضايا الانتفاضة والثورة الفلسطينية . ومهرجانا سياسيا كبيرا . يخطب فيه قادة الاحزاب المصرية ورئيس دولة فلسطين .

٢ مليون دولار لمصر مقابل اشتراك المنتخب في كأس العالم

تحصل مصر مبدئيا على مليون و٨٠٠ الف دولار من الاتحاد الدولي لكرة القدم . مقابل اشتراك المنتخب القومي لكرة القدم في الادوار التمهيدية لبطولة كاس العالم . التي تقام بايطاليا خلال «يونيو» القادم . يلعب المنتخب ثلاث مباريات مع منتخبات هولندا . وانجلترا . وايرلندا . تقضي قواعد الاتحاد الدولي بمنح كل فريق مابين ٦٠٠ و٧٠٠ الف دولار عن كل مباراة يلعبها في البطولة . يتسلم اتحاد الكرة المصري . المبلغ عقب انتهاء الدورة بشهرين . ويجوز زيادة المبلغ ومضاعفته في حالة صعود مصر الى دور الـ١٦ . وتحصل مصر تباعا على مبلغ ٦٠٠ الف دولار عن كل مباراة . كما قرر الاتحاد الدولي للكرة . صرف بدل مادي لكل فرد في البعثة المصرية بحيث لا يزيد العدد على ٤٠ فردا . يبلغ البدل ٢٥٠ فرنكا سويسريا يوميا .

(الرياضة ص ١١)

نصف مليار جنيه خفضا في انفاق الوزارات السيادية

من المنتظر خفض الانفاق . في وزارات الداخلية والخارجية والدفاع خلال الموازنة القادمة بنحو ٥٠٠ مليون جنيه . يهدف الخفض الى توفير اكبر قدر من العملات الصعبة بإلغاء اوجه الانفاق غير الضرورية . والتي لا تؤثر على السياسات الاستراتيجية للوزارات . ومهامها الاساسية . ومن المنتظر ان يعقد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء اجتماعا مع الوزراء المختصين لمناقشة البنود . التي تقرر خفض انفاقها .

الوفد
العدد الأسبوعي
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلي
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق
□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □
● الخميس ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ ـ ٢٥ يناير ١٩٩٠ م ـ ١٧ طوبة ١٧٠٦ ق ـ العدد ٣٠٨ ـ السنة السادسة ●
١٢ صفحة
٢٠ قرشا
AL- WAFD □ JANUARY 25, 1990 □ VOL. 6 NO. 308



عاطف صدقي — كمال الجنزوري

إجراءات «تقشف» اقتصادية استعدادا للمفاوضات مع صندوق النقد

كتب ـ علي ياسين :

قررت الحكومة . اتخاذ عدة اجراءات «تقشف» اقتصادية خلال العام المالي الجديد . استعدادا لمفاوضات مصر مع صندوق النقد الدولي . قررت الحكومة إلغاء فكرة زيادة اجور العاملين بالحكومة والقطاع العام . للحد من عجز الميزانية . التي تعاني من قلة الاعتمادات للانفاق الحكومي . طلب الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء من وزارة المالية . مراعاة الحد من الانفاق في مشروع الميزانية الجديدة . والتقليل من الاعتماد على الجهاز المصرفي . وكان الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط . قد اعد تقريرا عن اسباب زيادة التضخم . وحذر التقرير من زيادة لاجور العاملين .

على هامش لقاء مبارك مع الكتاب :

أقول للسيد الرئيس

بقلم : جمال بدوى

كان من حسن حظي . ان اشارك في اللقاء الذي تم امس الأول بين السيد رئيس الجمهورية وكتاب مصر في قاعة المؤتمرات بمناسبة افتتاح معرض الكتاب . وشهدت عن قرب الحوار الذي دار بين الرئيس وبعض الزملاء . ويقتضيني الانصاف . ان أشهد للرئيس مبارك بسعة الصدر ورحابة القلب . وكان هو الساعي الى الحوار . وهو الداعي إليه والمشجع عليه . وسرتني الألفة بين الرئيس وعدد من المثقفين الذين دعاهم الرئيس الى الحوار . فهذا شيء يدعو الى الارتياح . ان تتعمق الروابط بين الرئيس وأرباب العقول والأفهام في مصر . وتقتضيني الامانة . ان اصارح الرئيس بانطباعاتي عما دار في هذا الحوار . خاصة وان الرئيس . صارح الحاضرين بكثير من شئونه وشجونه .

لقد خيمت قضية وزير الداخلية المخلوع على اللقاء منذ اللحظة الأولى . واقتطعت من وقت الرئيس وتعليقاته حيزا كبيرا . وقد ابدى الرئيس استياءه من الطريقة التي عولجت بها هذه المسألة في الصحف . والألفاظ التي طاشت من هنا وهناك . وطالب الرئيس الكتاب والصحفيين . بان يلتزموا بادب الكلمة حرصا على القيم الأخلاقية . وحفاظا على الاجيال الجديدة التي تتاثر بما ينشر .. ومطلب الرئيس على العين والراس . ولكنني اقول للسيد الرئيس : اليس الوزراء وكبار المسئولين في الدولة احق بهذه النصيحة . واجدر بالالتزام بها (!!) . لقد عاش وزير الداخلية المخلوع اربع سنوات اعتدى فيها على كرامات الناس . وتطاول على جميع قيادات مصر السياسية والدينية والأدبية والصحفية . وهبط بمستوى الحوار الى مستوى لم يسبق له مثيل . ومع ذلك لم نسمع طوال هذه المدة عن توجيه من الرئيس الى وزير الداخلية كي يلتزم بادب الحوار . ويحافظ على وقار المنصب الذي يشغله . وجلال المجلس الذي يتشرف بعضويته .. وفي تصوري . لو ان هذا الوزير تلقى امرا بالكف عن الابتذال لما جرؤ على التمادي في الباطل . ولما وصل به الحال الى المستوى الذي وصل إليه . لأنني لا اتصور وجود وزير يخرج على تعليمات الرئيس .

ويرى السيد الرئيس . عدم التكافؤ في السجال بين الصحافة والوزير المخلوع . ذلك ان الوزير كان يشتم خصومه في مؤتمرات تضم عدة مئات او الاف من الناس . بينما خصوم الوزير يشتمونه في صحف يقرؤها الملايين . واقول للسيد الرئيس . ان العبرة ليست بحجم الجماهير التي تسمع او تقرأ .. ولكن العبرة بخطورة الكلمات التي تقال . ولو في حجرة مغلقة . لان هذه الكلمات تتداول بين المثلث وهي تعبر عن سياسة ينتهجها جهاز الامن الخاضع لإمرة الوزير والمنفذ لتوجهاته وتعليماته . والمقلد لسلوكياته ..

●●●

ومع ان قرار تنحية زكي بدر قوبل بارتياح تام في مصر من اقصاها الى اقصاها . الا انني لا اجد حتى الآن تفسيرا لقول الرئيس . انه لم يتخذ هذا القرار استجابة لما نشرته الصحف من تهجمات الوزير (!!) . وقد افاض الرئيس في شرح التطور الزمني لقرار اقالة الوزير منذ اختمر في راسه يوم «الأحد» الموافق ٧ «يناير» الحالي وقبل ان تصدر الصحف التي نشرت اقوال الوزير . وانه تردد في اتخاذ القرار بعد صدور هذه الصحف .. وسوف اصارح السيد الرئيس باحاسيس المواطن المصري في هذه المسألة الدقيقة .. واعني بها مسألة الاستجابة للحس العام . والنزول عند مطالب الجماهير .. هل يتصور الرئيس . ان استجابته لنبض الشارع او مطلب المعارضة التي تعبر تعبيرا صادقا عن هذا النبض .. فيه ما يقلل من قدر الرئيس او ما يمس سلطاته في اتخاذ القرار (!!) .

● بالعكس ..

فالرئيس حين يستجيب للراي العام . فإنما يؤكد تجاوبه مع الجماهير فتزداد مكانته في قلوب الناس . ويؤكد انه حاكم ديمقراطي يحترم الشعب الذي اختاره ومنحه الثقة .. وثقة الجماهير في الحاكم تزيد وتنقص بقدر تجاوب الحاكم مع الشعور العام ..

واذا كان صحيحا ما قاله الرئيس من انه لم يتخذ قراره بتنحية الوزير إلا يوم «الاحد» ٧ «يناير» الحالي . فانني اقول للسيد الرئيس . ان قراره قد تاخر عن موعده اربع سنوات .. اى منذ اليوم الذي تولى فيه الوزير مسئوليته . فالواقع المسجل على الشرطة . وفي تقارير المراقبين . يؤكد ان الوزير لم يبدا تطاوله على الناس في مؤتمر بنها . وانما بداه في اليوم التالي لتعيينه وزيرا للداخلية . حين اعلن على الملأ . انه جاء ليضع المعارضة في الجحور . ووعد بانه سوف يجعلهم يلبسون (الطرح) .. ومنذ ذلك اليوم لم يسلم احد من اذاه وشتائمه وسبابه وإساءته ..

الم يأتك يا سيادة الرئيس نبأ المؤتمرات التي كان يعقدها الوزير في طول مصر وعرضها . ويطلق فيها العنان للسانه كالكرباج لينال من قمم مصر الشامخة في السياسة والدين والأدب (!!) . الم تشاهد يا سيدي التسجيل الكامل لجلسة الفيديو المشئومة في مجلس الشعب (!!) . الم تر ما فعله الوزير ورئيس مجلس الشعب من خروج على كافة التقاليد والآداب والأعراف والقيم الاخلاقية .. الى حد تهديد نواب الأمة بضربهم بالحذاء .. لقد مضى عام على هذه الواقعة . ولم نسمع خلاله توجيها او لوما او تقريعا او تانيبا لهؤلاء الذين خرجوا على حدود الأدب .. وكانت النتيجة . انسياق الوزير الى ما هو ابعد تطرفا واكثر شططا . حتى استقر في وجدان المواطن المصري . ان هذا الوزير «الدلوعة» لم يكن يستطيع ان يفعل . الا اذا كان فعله يصادف هوى في نفس قيادة الدولة .. وإلا .. ما كان له ان يتمادى .. ويسوق فيها .. ولو انني شخصيا لا أعتقد هذا .

ونحن نبرا بك يا سيادة الرئيس . ان تقر إثما او توافق على خطيئة . ولكن من حقنا عليك ان نسالك : لماذا سكت عن هذا الوزير طيلة هذه السنين الكئيبة ؟؟ . هل لمبررات الحفاظ على الأمن ؟؟ .

اقول لك بمنتهى الاخلاص . ان السياسة الأمنية التي رسمها الوزير ونفذها . لم تحقق اى ايجابية في الحفاظ على الأمن .. والحكم في هذه المقولة . احصائيات الجرائم التي تصدرها وزارة الداخلية .. والدليل على ذلك تلك الفوضى الأمنية التي يشعر بها المواطن في حياته العادية . وهو يرى كل امكانات الأمن مسخرة لخدمة هدف واحد . هو الأمن السياسي على حساب الأمن الاجتماعي . وعلى حساب الوظيفة الاصلية لجهاز الأمن . وهي مكافحة الجريمة . وإشعار الخارجين على القانون بقوة الجهاز المختص . فالشارع المصري يخلو من الحراسة . في الوقت الذي تتكدس فيه معسكرات

(البقيه ص ٤)

مبارك بحث مع بيريز التوتر في العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية

اسرائيل تتهم مصر باتخاذ مواقف متشددة لارضاء سوريا وليبيا !

كتب ـ عبد النبي عبد الستار :

بحث امس الرئيس حسني مبارك مع شيمون بيريز نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الاسرائيلي . الجمود الراهن في العلاقات بين القاهرة وتل ابيب . والتوتر السائد على الحدود المصرية ـ الاسرائيلية منذ اسابيع . اكدت دوائر سياسية مطلعة . ان الرئيس مبارك اكد للوزير الاسرائيلي استياء مصر الشديد من المخطط الاسرائيلي الحالي لتفريغ الاراضي المحتلة من الفلسطينيين . وطرد مئات الاطفال والنساء الى الاردن . كما اعرب الرئيس مبارك عن قلقه الشديد ازاء استمرار الممارسات الاسرائيلية ضد فلسطينيي الارض العربية . وقرار منع القيادات الفلسطينية البارزة من مغادرة فلسطين المحتلة . واشارت الدوائر الى ان المباحثات المصرية ـ الاسرائيلية . تناولت امكانية عقد الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي بالقاهرة خلال اسابيع . ومشكلة التمثيل الفلسطيني في المفاوضات . كما شملت مباحثات مبارك ـ بيريز الاستفزازات الامنية الاسرائيلية الاخيرة على حدودها مع الاردن . واثرها على زيادة التوتر في المنطقة . واعرب الرئيس مبارك خلال مباحثاته مع «بيريز» عن قلقه الشديد . ازاء المشروعات الاسرائيلية ـ الاثيوبية عند منابع النيل الازرق . واكد الرئيس عدم ارتياح مصر لتدفق اليهود السوفييت على فلسطين المحتلة وتطرقت المباحثات المصرية ـ الاسرائيلية للمشاكل المعلقة بين مصر واسرائيل . وفي مقدمتها قضية اغتصاب دير السلطان من الرهبان المصريين لصالح الأحباش . ومسالة نقل مقابر اليهود في

(البقية ص ٤)

لجنة علمية لبحث آثار تهريب التقاوى الإسرائيلية الفاسدة

●● تلقى الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة تقريرا شاملا من مديرية الزراعة بمحافظة الإسماعيلية . حول التقاوى والمبيدات الاسرائيلية الفاسدة . التي تم تهريبها مؤخرا لتدمير الانتاج الزراعي بالمحافظة . تضمن التقرير قيام مديرية الزراعة في الاسماعيلية . بتشكيل لجنة علمية من بعض اساتذة الجامعات والمسئولين وخبراء مراكز البحوث الزراعية . لدراسة هذا الموضوع ومعرفة الآثار الناتجة عن تهريب هذه المبيدات والتقاوى . من المنتظر رفع صورة من التقرير الى بعض الجهات الامنية المختصة . لمواجهة محاولات تهريب المبيدات الإسرائيلية

١٠٠ مليون جنيه خامات تالفة .. بالقطاع العام !!

قدرت مصادر اقتصادية حجم الخسائر الناتجة عن تلف خامات القطاع العام بنحو ١٠٠ مليون جنيه خلال العام الماضي . اشارت المصادر الى ان سوء التخزين وتضارب القرارات وراء الخسائر بالاضافة الى استيراد بعض الخامات في غير مواعيد تشغيلها .

مركز إسرائيلي لاصلاح الطائرات في أمريكا !!

تل ابيب ـ رويتر : وقعت امس شركة صناعة الطائرات الإسرائيلية . اتفاقا مع سلطات ولاية الينوى الامريكية لاقامة مركز لاصلاح طائرات «الهليكوبتر» يتكلف المشروع ٣ ملايين دولار . تدفع منها ولاية الينوى ٧٥٠ الف دولار كقروض منخفضة التكاليف . كما تدفع الولاية ٤٥٠ الف دولار كمنحة لا ترد .

اضراب وسائل الاعلام اللبنانية احتجاجا على القرارات التعسفية

بيروت ـ وكالات الانباء . احتجبت امس جميع الصحف اللبنانية عن الصدور كما امتنعت وسائل الاعلام المسموعة والمرئية التابعة للميليشيات اللبنانية والكتائب عن بث النشرات تضامنا مع الصحف اللبنانية . ياتي الاضراب العام استجابة لنداء نقابة الصحفيين احتجاجا على قرارات العماد المعزول ميشيل عون بالحد من حرية الاعلام .

●● اعترضت المجالس المحلية باحياء القاهرة والجيزة . على شراء سيارات لرؤساء الاحياء من اموال المعونة الامريكية . وكانت لجنة التنمية المحلية للمحافظات الحضرية . التي تتولى توزيع المعونة الأمريكية على مشروعات التنمية المحلية . قد قررت تخصيص ١٠٪ من اجمالي الاعتمادات لشراء سيارتين لكل حي من الأحياء . وتقرر تخصيص السيارات لرؤساء الاحياء . من نصيب الحصة المصرية بالجنيه التي تدفعها الحكومة . اكدت المجالس المحلية . مخالفة القرار لقانون الادارة المحلية . وعدم وجود سابقة في هذا الشان خلال السنوات العشر الماضية .

بدء سداد جزء من ديون مصر بأسلوب «أمريكا اللاتينية»

بيع ٢ مليار دولار من تسهيلات الموردين الأجانب في الأسواق العالمية

كتب ـ جمال شوقي :

يسرى مصطفى وزير الاقتصاد — صلاح حامد محافظ البنك المركزي — محمد الرزاز وزير المالية

بدات الحكومة تنفيذ تجربة جديدة لسداد الديون الخارجية الخاصة بتسهيلات الموردين . والتي تبلغ نحو ٢ مليار دولار . وكانت مصر قد توقفت عن سدادها منذ عام ١٩٨٥ . تشمل التجربة الجديدة قيام المستثمرين المصريين والاجانب بشراء الكمبيالات المستحقة الدفع على مصر من السوق العالمي بسعر مخفض . وتدفعه مصر بالجنيه المصري . يشرف على التجربة الجديدة التي اتبعتها دول امريكا اللاتينية لسداد ديونها . الدكتور رفيق سويلم وكيل اول وزارة الاقتصاد لشئون النقد الأجنبي وسيد سنجر وكيل البنك المركزي ومحمد حافظ نائب رئيس مجلس ادارة بنك مصر . وتصدر بنك اوف امريكا عملية تنفيذ التجربة الجديدة . وسيتم استخدام الحصيلة في تمويل التصدير . ويحصل المصدر على امواله بالعملات المحلية . وليس بالعملات الصعبة . تؤدي التجربة الجديدة الى فتح اسواق جديدة للصادرات المصرية غير التقليدية وتشجيع الاستثمار في مصر .

وفد اقتصادي سوري يزور القاهرة خلال أيام

يصل القاهرة . خلال الايام القليلة القادمة وفد اقتصادي سوري على مستوى عال . لبحث بعض القضايا الاقتصادية بين البلدين . كما يبحث الوفد السوري . تنشيط حركة التبادل التجاري ووضع تصور عام لاطار الصفقات المتكافئة التي يعتزم الجانبان توقيعها . اعلن مصدر اقتصادي مسئول ان قيمة الاتفاقية تصل الى ٣٠٠ مليون دولار سنويا .

يس سراج الدين يشيد بسياسة الرئيس الخارجية

اشاد يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية بسياسة الرئيس حسني مبارك الخارجية . واكد انها اثمرت نتائج طيبة .

(اقرا ص ٤)

اخلاء سبيل «تركي»

كتب ـ محمد زكي :

قررت امس محكمة امن الدولة العليا اخلاء سبيل المليونير محيي الدين تركي رئيس شركة رخام «تركي» بكفالة ٢٠ الف جنيه وحددت جلسة خلال «مارس» القادم لنظر القضية المتهم فيها «تركي» و١٥ من رجال البنوك العاملة في مصر بتسهيل استيلائه على اموال البنوك التي يعملون بها بدون ضمانات كافية . كما قررت المحكمة برئاسة المستشار جرجس كامل يعقوب وعضوية المستشارين جمعة نجدي ومصطفى ابوطالب وامانة سر محمد عبدالعزيز وعماد نصر . فض احراز القضية وتصويرها واطلاع هيئة الدفاع عليها .

إحالة اوراق قاتلين .. للمفتي

قررت محكمة جنايات القاهرة احالة اوراق احمد محمد عبده وشقيقه عماد المتهمين بقتل علوية محمد علي عجوز قصر العيني الى المفتي لابداء رايه باعدامها . وحددت المحكمة جلسة ٢٢ فبراير القادم للنطق بالحكم .

إحالة «السندات الدولارية» إلى المفتي

تسهيل استبدال السندات بشهادات الاستثمار

قررت لجنة السندات الدولارية . عرض السندات الدولارية على فضيلة الدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية . لاستشارته في شرعية السندات . طلب المفتي بعض البيانات . لاعلان راى دار الافتاء . خلال الايام القليلة القادمة كما طلبت لجنة السندات من البنك الاهلي . تسهيل عملية استبدال السندات بشهادات الاستثمار . وقررت اللجنة استخدام حصيلة السندات المتوقعة . خلال الشهور الاربعة القادمة . في تمويل المشروعات ذات العائد الاقتصادي في مجال انتاج سلع خاصة بالتصدير . او انتاج سلع تحل محل بعض الواردات . لتوفير العملة الصعبة تبلغ قيمة السندات المطلوب تحصيلها . خلال الشهور الاربعة القادمة ٤٦٠ مليون دولار . وخصصت اللجنة مبلغا يزيد على نصف مليون جنيه . لترويجها بالدعاية الاعلامية .

«موسى» يطالب ضباط أمن الدولة بالتزام الهدوء أثناء القبض على المعتقلين

كتب ـ مجدى حلمي واحمد جبيلي :

اصدر اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية تعليمات مشددة الى ضباط مباحث امن الدولة بالتزام الهدوء اثناء القبض على المطلوب اعتقاله . وعدم التعرض لاهله او اقاربه . في حالة عدم وجوده كما امر الوزير بسرعة تحويل المعتقل إلى السجن . وعدم إطالة فترة احتجازه بمقار مباحث امن الدولة . وكانت الايام الثلاثة الماضية قد شهدت حملة اعتقالات . في بعض محافظات الجمهورية لاعضاء الجماعات الاسلامية . تم في مدينة الفيوم اعتقال اكثر من ٦٠ شخصا . كما حاصرت قوات الامن مسجد الشهداء مرتين يومي الجمعة والأحد الماضيين . والقي القبض على ٢٤ شخصا من منطقة عين شمس عقب اللقاء الذي تم يوم

(البقية ص ٤)

صرف صكوك السعد للمودعين بمصر الجديدة

تبدا مجموعة شركات «السعد» يوم «السبت» القادم . تسليم صكوك الاستثمار للمودعين بفرع مصر الجديدة . يتم تسليم صكوك شركة السعد للاستثمار الصناعي يومي «السبت» و«الاحد» القادمين . وصكوك السعد للاستثمار العقاري يومي «الاثنين» و«الثلاثاء» القادمين كما يبدا تسليم صكوك شركة السعد للتجارة والتنمية يوم «الاربعاء» القادم . وحتى ٨ «فبراير» القادم





● القناة الاولى تعرض الساعة ١١.٣٥ فيلم «تجيبها كده تجيبها كده هي كده» بطولة مديحة كامل وفاروق الفيشاوى وسمير غانم وليلى علوى .

● القناة الثانية يعرض برنامج اوسكار الساعة ١٠.٤٠ الفيلم الروسي «البجع الطائر» بطولة تاتيانا سرمايلونا واليكسي باتالوف . وتعرض الساعة ٣.٠٥ فيلم «حبي الوحيد» بطولة كمال الشناوى ونادية لطفي .





العصفورة

سبحان مغير الأحوال

● فور اعلان قرار اقالة عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع .. تقدم لواء شرطة سابق باستقالته من شركة التصدير والاستيراد التى يمتلكها الملازم اول محمد بن بدر نجل عمنا " ابو الزيك ". وكان اللواء السابق مديرا لمكتب الملازم اول شرطة السابق . كما قدم عقيد شرطة سابق استقالته من نفس الشركة .

المصريون فى قمة سعادتهم

● المصريون الذين يعيشون فى جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة.. اقاموا احتفالات استمرت ثلاثة ايام . فى منازل بعض المصريين. ابتهاجا بطرد عمنا زكى بدر وزير الداخلية . نحر المصريون حوالى ٦٠ خروفا على شرف اقالة «عمنا ابو الزيك» . كما اقام المصريون فى الكويت احتفالات مماثلة . ولا تريد «العصفورة» ان تقول. ان كل منزل مصرى فى دولة عربية او اوروبية وفى امريكا. تحول الى «عيد» ابتهاجا بطرد الوزير المخلوع .

تعليمات بعدم الحضور

● مسئول كبير فى مجلس الشورى .. اتصل تليفونيا بعمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع . وطلب منه عدم حضور جلسات المجلس لمدة اسبوعين على الاقل . تجنبا لحدوث مشاكل او ازمات . وكانت اللجنة التشريعية والدستورية بالمجلس قد ناقشت فى الاسبوع الماضى ٦ طلبات لرفع الحصانة البرلمانية عن عمنا زكى بدر عضو مجلس الشورى المعين !!

● شيخ العرب محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية .. طلب من جهات الامن المسئولة بالوزارة . الغاء سيارة الحراسة التى يستقلها ضباط المباحث المسلحون ، وتسير خلف سيارته اثناء تنقلاته . كما رفض شيخ العرب ، تواجد سيارات " البيك اب " وافراد اطقم الحراسة السريين حول منزله . وكانت " العصفورة " تقف على شباك مكتب شيخ العرب بوزارة الداخلية . لتقديم التهنئة . واستمعت اليه يردد، انه اعتاد طوال فترة حياته . ان يسير بدون حراسة . وقال بالنص : " ان الحارس الوحيد الذى يتولى حراستى هو الله سبحانه وتعالى " . بالمناسبة . بدات اقلام الصحف الحكومية تستخدم وصف " شيخ العرب " الذى اطلقته " العصفورة " على اللواء محمد عبدالحليم موسى ، فى عز جبروت وسلطان عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع .

عبدالحليم موسى

● " العصفورة " .. تناشد المحاسب فخرى عباس رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات ، ارسال رجاله الى ادارة اتحاد الشرطة الرياضى . للتفتيش فى الملفات على اوجه الاسراف فى اموال الدولة بدون حساب . وكانت ادارة الاتحاد قد خصصت غرفتين احداهما نوم والاخرى صالون لعمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع . وتم تجهيزها باحدث وافخر الاثاث . بالمناسبة . ذهب عمنا زكى بدر فى اوائل الاسبوع الى اتحاد الشرطة. ولم يمارس على غير العادة . اى نوع من الرياضة . وقام بزيارة بعض المكاتب ، ومن بينها مكتب اللواء عبدالحميد الوكيل المدير العام لاتحاد الشرطة . وهمس احد الخباصين فى اذن العصفورة بان عمنا زكى بدر ذهب الى ادارة الاتحاد للاطمئنان على استمرار رفع صوره على الحوائط . وطبعا . لم ير لها اثرا !! .

« عمنا أبو الزيك » يستعد لكتابة مذكراته « وعابت الأيام » !

● " العصفورة " .. علمت من مصادرها الخاصة جدا . ان عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع . طار مساء يوم " الاثنين " الماضى . الى مدينة الغردقة للاستجمام ! . وابتعاده مؤقتا عن القاهرة خلال الاحتفالات باعياد الشرطة . ووقف سيل الازمات بزياراته التى قام بها الى بعض اجهزة الشرطة بدون استئذان . المهم . علمت " العصفورة " من مصادرها الخاصة جدا . ان " عمنا ابو الزيك " ينوى انتهاز فرصة الاجازة الاجبارية ، لاعداد كتاب عن مذكراته . ووضع له مبدئيا اسم " وعابت الايام " !! وكفاية كده " عشان السر فى بير " !! . وبالمناسبة . توجه عمنا زكى بدر يوم " الاثنين " الاسبق الى مقر مجلس الوزراء . وطلب لقاء الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . والذى اعتذر عن المقابلة . وكلف الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء باستقبال الوزير المخلوع . طلب " عمنا ابو الزيك " خلال اللقاء . زيادة معاشه الى معاش نائب رئيس وزراء بدلا من منحه معاش وزير !! . وتعلل " عمنا ابو الزيك " بحصول قيادات الشرطة على معاش الرتبة الاكبر فى حالة خروجهم عن الوظيفة . وعد الدكتور عاطف عبيد . بعرض الامر على الجهات المسئولة . وبالمناسبة ايضا . توجه " عمنا ابو الزيك " الى مبنى اكاديمية الشرطة لزيارة اللواء فاروق القصاص مساعد اول الوزير ورئيس الاكاديمية . استقل " عمنا " " الزلمكة " البيضاء . وسارت خلفه سيارتان بيجو بداخلها ٦ ضباط مسلحين بالمدافع الرشاشة . جلس " عمنا ابو الزيك " مع اللواء القصاص حوالى نصف ساعة . وفوجىء بعدم توافد الضباط عليه للسلام والتحية . وقاطعوه جميعا . واصيب " عمنا ابو الزيك " بخيبة امل . وانصرف عائدا الى بيته .

«سخائم عمنا» فى كتاب

احمد مصطفى

● الزميل احمد مصطفى الكاتب الصحفى بمجلة " اكتوبر " .. انتهى من اعداد الفصل الاخير لمؤلفه الضخم الذى يحمل عنوان . " من الملفات السرية لوزراء داخلية مصر " . ويتناول فيه اسرارا كثيرة . تنشر لاول مرة عن وزراء الداخلية . خصص المؤلف الفصل الاخير لعمنا زكى بدر . وجميع الالفاظ البذيئة والشتائم والسفالات والسخائم التى تفوه بها " عمنا ابو الزيك " فى الاجتماعات والمؤتمرات التى عقدها مع ضباط الادارات والمصالح بوزارة الداخلية . وقام خلالها " عمنا ابو الزيك " باطلاق اوصافه البذيئة على كبار المسئولين . والشخصيات السياسية والحزبية . وقيادات الشرطة الموجودين حاليا فى الخدمة . كما يتناول الكتاب اسرارا جديدة عن اغتيال الرئيس الراحل انور السادات . ووصول الخبر الى حبايبنا الحلوين قبل الحادث بساعات . وفشلهم فى الوصول الى المنصة لابلاغ الامر الى وزير الداخلية فى ذلك الوقت او اى مسئول . وكان " عمنا ابو الزيك " قد اصدر تعليماته بالغاء التصاريح الممنوحة للزميل احمد مصطفى بدخول المطارات والمواقع وادارات الشرطة ووزارة الداخلية .

● للاسف الشديد .. فى معظم رؤساء الجاليات المصرية بمختلف دول العالم . استثماراتهم فى استصلاح الاراضى من مصر الى منطقة " الاورنج فالى " بولاية فلوريدا فى الولايات المتحدة الامريكية . توجد قصص لبعض كبار المسئولين فى هذه المنطقة . كما تلقى نهاد سعيد رئيس جمعية المصريين العاملين بالخارج لاستصلاح الاراضى سابقا . دعوة من الدكتور فاروق ابراهيم رئيس الجالية المصرية فى هولندا . لنقل نشاطه فى استصلاح الاراضى الى " الاورنج فالى " . وكان نهاد سعيد قد تعرض لبعض عمليات تصفية الحسابات بعد خلع عمنا زكى بدر وزير الداخلية السابق . وتعرضت فيلته ومعداته واشجاره ومزروعاته لهجمة تترية جديدة . وتتولى نيابة بيلا التحقيق فى الواقعة . وبالمناسبة . شكا رؤساء الجاليات المصرية للرئيس حسنى مبارك فى مؤتمر المصريين العاملين بالخارج الذى عقد خلال " اغسطس " ١٩٨٧ ، من بيروقراطية ومعوقات اجهزة وزارة الزراعة .. وطالبهم الرئيس بمحاربة البيروقراطية . وللاسف . لاحياة لمن تنادى فى مصر .

أصل « حوش بردق »

● استاذ جامعى فى تاريخ الفن.. همس فى اذن " العصفورة " بموقع وحكاية " حوش بردق " . بمناسبة ما اثير حول منافسة " عمنا ابو الزيك " لسكان الحوش فى البذاءات والسخائم والشتائم . كان " حوش بردق " يحمل فى الاصل اسم " قصر قوصون " . الذى بناه الامير قوصون احد امراء الناصر محمد بن قلاوون .. وحمل القصر بعد ذلك اسم " يشبك بن مهدى " . وسمى القصر فى فترة تالية " اق بردى " . وقام العامة بتحريف هذا الاسم الى " حوش بردق " . ويقع امام سينما وهبى بالحلمية الجديدة فى شارع السيوفية ، وملاصق للتكية المولوية التى اقام فيها السلطان سليم الاول متنكرا ، قبل حملته الشهيرة على مصر .

● " العصفورة " .. ضحكت على روحها من الضحك . عندما علمت بسرقة موتوسيكل " سايد كار " من صلاح فريحة السائق بالحكم المحلى . سرق المجهولون الموتوسيكل . اثناء قيام السائق بتوصيل الطلبات الى شقة عزت محمد على امين عام الحكم المحلى فى ٥ شارع سوريا بالمهندسين . وكان السائق قد تسلم الموتوسيكل " على الزيرو " . بالاضافة الى موتوسيكل اخر من محافظة القاهرة . اسرع عزت محمد على بابلاغ نقطتى شرطة المهندسين والعجوزة . واكد سرقة الموتوسيكل فى مامورية عمل . اثناء توصيل " البوستة " منه واليه . ولم يظهر للموتوسيكل اثر حتى الآن . واضطر عزت محمد على الى تشغيل الموتوسيكل القديم . واستنجد فى نفس الوقت . برجال الشرطة الكبار الذين يعملون بالحكم المحلى لمساعدته فى البحث عن الموتوسيكل . بالمناسبة . رفض المسئولون بالشئون الادارية فى الحكم المحلى . ان يثبتوا فى الاوراق . سرقة الموتوسيكل اثناء قيامه بمامورية رسمية .

هـذا حالنا يا سادة !!

● شركة يابانية .. حصلت خلال عامين على موافقة مبدئية من وزارة الاقتصاد وهيئة سوق المال . على المشروع الذى تقدمت به لاستصلاح ٢٠ الف فدان بالمناطق الصحراوية . وزراعتها قطنا عن طريق انشاء شركة مساهمة مصرية - يابانية . وكانت اليابان قد فشلت فى الحصول على احتياجاتها من القطن المصرى بسبب تدهور الانتاج فى مصر . بالمناسبة . صدرنا مليونين و٢٠٠ الف بالة سنويا منذ اعوام قليلة . ومن المنتظر . ان نصدر هذا العام ١٤٠ الف بالة فقط !!!

إلى متى .. استمرار هذه اللعبة مع جمعية تنمية الثروة الحيوانية !

● " العصفورة " المكشوف عنها الحجاب .. حدث ' متوقعته ، واصدر الدكتور يوسف والى وزير الزراعة القرار رقم ٧٣ . بطرد جمعية تنمية الثروة الحيوانية من الاراضى التى اشترتها بعقود فى كفر الشيخ منذ عام ١٩٨٧ . كما حصلت الجمعية على احكام قضائية بصحة ونفاذ هذه العقود . ورفضت المحاكم من قبل قرار حل الجمعية . وكان الرجل القوة السيد الباز قد فشل فى فرض نفوذه على اراضى هذه الجمعية . وحذرت " العصفورة " مرارا وتكرارا من " التاشيرات اياها " . ودخول جمعية المحاربين القدماء فى الصراع الدائر حول هذه الاراضى . وانتهى الامر الى وقوع اشتباكات مسلحة ، ادت الى مصرع المهندس محمد حنورة ، وتضمن قرار الدكتور والى رقم ٧٣ ، تمكين الشركة العربية من استلام اراضى جمعية تنمية الثروة الحيوانية . واستصلاحها وتوزيعها على الشباب . المهم . اسرع رئيس جمعية تنمية الثروة الحيوانية بتقديم بلاغ الى نيابة البرلس ضد قرار الوزير . وايدت النيابة قرارها السابق بتمكين جمعية تنمية الثروة الحيوانية من حيازة هذه الاراضى . واستخدام القوة الجبرية اذا اقتضى الامر . وكانت جمعية تنمية الثروة قد حصلت على قرار من قاضى الحيازة فى ٣ " يناير " الحالى بتمكينها من الارض ، ولو بالقوة الجبرية . وبالمناسبة . بدا الرجل القوة السيد الباز بعد اختفاء " عفريتة عمنا ابو الزيك " . يظهر فى مراكز شرطة البرلس وبيلا . ويرسل " المراسيل " الى مجلس ادارة جمعية تنمية الثروة الحيوانية . بان " عمنا ابو الزيك " خلاص " فينيتو " !! . كما يهددهم بالقرارات الادارية اياها !! .

وظيفة جديدة

● صاحب مطعم اسماك فى شارع وكالة الليمون بالاسكندرية .. وضع داخل مذهب . شهادة من احد الوزراء ، تشيد باصناف السمك صنف صنف . وتتغزل فى الجمبرى «الابرياص» والارز المحمر والطحينة البيضاء وبابا غنوج» !! بالمناسبة . يصر الوزير خلال زياراته للاسكندرية على تناول الغداء والعشاء مع اصدقائه فى مطاعم السمك والجمبرى العملاق . ويقوم مع دفع الحساب . بمنح شهادات اشادة بالماكولات البحرية !!

نبضات

لم تنجح الايام فى ان تمحو من مخيلتى صورة نورييجا رئيس جمهورية بنما ، وهو مقيد بالسلاسل التى تطوق صدره وذراعيه ، ثم صورته بزنزانة السجن ، وعلى صدره رقمه كسجين .

إزاء هذه الصور تختلط المشاعر وتتضارب . فالانطباع الاول تفرضه المشروعية وضرورة احترام القانون . الغزو الامريكى عدوان على القانون الدولى وعلى ميثاق الامم المتحدة . وغزو دولة للقبض على مواطن بواسطة قوات دولة اجنبية لمحاكمته خارج حدود بلده مخالف لكل القوانين والاعراف . فما بالنا والمقبوض عليه والمطلوب محاكمته رئيس دولة يتمتع بحصانة تمنع المساس به او محاكمته امام قضاء دولة اخرى . إذن الولايات المتحدة الامريكية قد ارتكبت مخالفة قانونية جسيمة وغير مسبوقة .

غير ان هذا الانطباع ليس هو الوحيد . او هو غير خالص من المتناقضات فمحاصرة نورييجا فى سفارة الفاتيكان ثم القبض عليه ، كان له اثر غريب من الارتياح . فاغلب الناس قد سعدت بالقبض عليه لمحاكمته ، او على الاقل لازاحته عن رئاسة دولة بنما .

والسبب المؤكد لهذا الارتياح ، ان نورييجا كان كائنا قذرا . فهو تاجر مخدرات وكان عميلا للمخابرات المركزية الامريكية ، وكان يحكم بلاده بالحديد والنار . وكان يعتمد فى حكمه على تزوير الانتخابات والاستهانة بإرادة شعبه ومواطنيه .

فالمجنى عليه لا يستثير عطفا ولا رحمة . فهو لم يرحم من هو اضعف منه . ولم يحترم حتى القانون السائد فى بلده . وقد ارتضى الجريمة وعدم المشروعية سلوكا ومنهجا .

ومن هنا كان ارتياح الناس وسعادتهم . مثل ارتياحهم لحضور فتوة الحسينية لتاديب بلطجى الشرابية الذى يفرض الاتاوات وفى يده مطواة قرن غزال . فالمعركة بين الاشرار . والخناقة بين المطاريد تكون مسلية مثل مباريات المصارعة والملاكمة والكرة .

إذن لا محل للغضب ولا وجه للوم . فامريكا غزت بنما وخطفت رئيسها وتحاكمه . مستندة الى قوتها المادية ، مطبقة شريعة الغاب ، حيث يفرض القوى إرادته .

وفى الجانب الاخر نجد نورييجا ، معتمدا على قوات امن بنما ، وقد اذل شعبه وزوّر إرادة مواطنيه ، واستباح اموال بلاده . ولم يتعفف كرئيس دولة عن تنظيم العصابات للاتجار فى المخدرات .

والاسئلة كثيرة ومتدافعة ، فهل كان منطلق غزو بنما من اهميتها بالنسبة لامريكا ، ومتاخمة الحدود ، وضرورة تجديد اتفاقية قناة بنما ذات الاهمية الاستراتيجية ؟ ام ان امريكا قد سئمت التحرك المتردد او غير المباشر وتدخل الآن مرحلة العمل على المكشوف ، وتتجه الى الهدف علانية ودون حاجة الى اللف والدوران .

هل سيتجه بوش الى هذا الاسلوب مع كل من يتعامل معه ، ومع كل من يحصل منه على قروض ومساعدات ليتخفف من الاعباء . وهل سيؤدب كل حاكم عجز شعبه عن التعامل معه وعجز عن استخلاص حقوقه وحرياته .

السؤال الاخطر . هل اتفق العملاقان على سياسة الذراع الطويلة والعصاة الغليظة لفرض قانون دولى ونظام عالمى جديدين . هل يتفقان على إلزام حكام الدول الاخرى بالحرية والديمقراطية . وهل سيتدخلان لتسوية المنازعات الاقليمية وخلافات الحدود . فيتم تسوية الصراع الدموى فى لبنان والاحتلال الاسرائيلى لاراضى الغير ، وحرب الشمال والجنوب فى السودان .

من يدرى . فقد تخفى ١٩٩٠ من المفاجآت ما هو اشد دويا واعمق اثرا من احداث النصف الاخير من سنة ١٩٨٩ .

د. نعمان جمعة

« زمار الحى لايطرب » .. فى تكية سوق المال !

● " العصفورة " .. اضطرت الى " نتف " ريشها غيظا . عندما فوجئت بنوعية " الخبراء الاجانب " . الذين تستعين بهم " تكية سوق المال " . على حساب العملة الصعبة المتاحة كمعونة لها من هيئة الامم المتحدة . مثلا . حضر احد العراقيين الحاصل على الجنسية الامريكية . بحجة دراسة مركز المعلومات . وقدم حضرته تقريرا . يقل كفاءة عن تقارير " الواد عصفور " . ونقل فيه المعلومات القديمة عن نشاة وتطور سوق المال المصرى منذ عام ١٨٩٦ . وتتوافر هذه القصة القديمة فى الكتب والمراجع والمحاضرات . واشاد " الخبير الاجنبى " فى تقريره . بالاجراءات التى اتخذتها " تكية سوق المال " ضد شركات توظيف الاموال . وتغنى التقرير بالمذبحة التى نصبها الثلاثى الشهير لهذه الشركات . وتعرض لمركز المعلومات فى صفحة واحدة هزيلة . واقترح فيها بعض المشروعات التى يبدا تنفيذها من " سبتمبر " ١٩٨٩ وحتى نهاية ١٩٩٠ . وبالمناسبة . لم يبدأ " سبتمبر " ١٩٨٩ حتى الآن فى " تكية سوق المال " . وتقاضى " الخبير الاجنبى " ١٧ الف دولار امريكى . وطار !! . كما اكتشفت " العصفورة " . ان هيئة سوق المال اسفة اقصد " التكية " تجهل وجود اساتذة وخبراء مصريين فى التحليل المالى ودراسة الميزانيات . واسرعت " التكية " باحضار احد العراقيين " ايضا " . ليعمل بها خبيرا فى تدريب العاملين . رغم توافر هذه الخبرات فى الهيئة نفسها وبكفاءة عملية وعلمية عالية جدا . وتقاضى " الخبير الاجنبى " ٣١ الف دولار امريكى . وبالمناسبة . طلب احد قلوث الهيئة ، استقدام خبير اجنبى لدراسة ، اصدار اوراق مالية جديدة فى مصر !! وبالمناسبة ، يوجد فى مصر خبراء مصريون ، يعايشون واقعها الفعلى ، ويعلمون اتجاهات المستثمرين فيها ، وهم ادرى بطبيعة الانسان المصرى ، وعلى استعداد لتقديم مثل هذه الدراسات مقابل قروش . وبالمناسبة ، استوردت التكية ، خبيرين فى التحليل المالى على نفقة اموال المعونة الامريكية . واقاما فى مصر لمدة شهرين ، ليبحث نفس الدراسات السابقة . وقدما تقريرا شاملا كاملا . وبالمناسبة ، تتساءل " العصفورة " فى براءة عن اسباب ، احالة جميع اوراق شركات توظيف الاموال من التكية المكلفة بذبحها وضياع اموال المودعين . الى جهاز المدعى الاشتراكى الذى رفض سبع مرات الاشتراك فى هذه العملية . واضطر للجهاز الى قبول اوراق الشركات . بعد صدور توصية عليا جدا . وتتساءل " العصفورة " ايضا . هل هناك علاقة بين احالة الاوراق الى جهاز المدعى الاشتراكى وبين ملاشرته احدى المجلات الحكومية عن التهنئة الخاصة ، وقيادات تكية سوق المال .

● قريبا . تبدأ التحقيقات فى فضيحة تزوير شهادات G.C.E . وكان بعض اولياء امور الطلبة . قد مخبصوا عن طالب . قام بتزوير شهادته . وسافر الى احدى دول اوروبا الشرقية للالتحاق بكلية الطب . وفشلت جميع المحاولات لاخفاء المستور !!

خيرها فى غيرها

● المهندس احمد على كمال وزير الرى السابق واحد رموز النزاهة وعفة اللسان .. اطيح به من منصب رئيس بنك المهندسين . وتم تعيين الدكتور نعيم ابو طالب " بتاع زمان " رئيسا للبنك . وكان الدكتور ابو طالب محافظا للاسكندرية ، ورئيسا للبنك التجارى المجرى . وبس خلاص .

«هابى بيرس» فى السندباد

● احد مستشارى الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة ومن اعضاء الامانة العامة لشباب الحزب الوطنى الحاكم .. اقام " الهابى بيرس داى " بتاعه ، اى عيد ميلاده بالعربى ، فى مدينة السندباد للملاهى !! . والتى تقع داخل زمام المحافظة . شهد الحفل الضخم . عدد كبير من المسئولين ورجال الاعمال واعضاء المجالس المحلية وامانة الشباب واصحاب ورش مشروع الحرفيين ! . وكل سنة وانت طيب . ياراجل ياطيب .

لازم فيه سر !!

● ظافر البشرى نائب رئيس بنك الاستثمار القومى ومدير مكتب الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط سابقا فور استمرار مدير امن وزارة التخطيط . فى وظيفة مدير امن البنك لبعض الوقت وكان الجهاز المركزى للمحاسبات قد اعترض على قيام البنك بتعيين مدير امن من الخارج . بالمناسبة . يوجد مدير امن خاص ببنك الاستثمار القومى .

مش كده ولا إيه

● " العصفورة " . اصدرت تعليماتها الى شقيقها " الواد عصفور " بالطيران فورا الى منطقة " اورنج فال " اى وادى البرتقال . فى ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية . سيتحمل " الواد عصفور " فى رحلة العودة . اذا لم تصبه طوبة طائشة . اسماء كبار المسئولين الذين يمتلكون فيلات فاخرة فى وادى البرتقال . وكانت " العصفورة " قد حصلت على اثمين . وطلبت من " الواد عصفور " الطيران فورا الى " اورنج فال " للتاكد من صحة ملاسمعته وتصوير ممتلكات السادة المحترمين !!

« العصفورة » تشكر رئيس الوزراء

● " العصفورة " .. تتقدم بالشكر الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، على اشادته بها ، وباخبارها . كما اعلن رئيس الوزراء فى استراحة الهرم يوم " الاحد " الماضى ، حرصه على قراءة اخبار " العصفورة " . والتحقيق فى الاخبار التى تنشرها . ووصفها " بانها غاية فى الاهمية " . صرح رئيس الوزراء برايه فى " العصفورة " امام وزراء الاسكان والقوى العاملة والثقافة والاشغال والمالية . وعمر عبدالاخر محافظ الجيزة الذى اشاد ايضا باخبار " العصفورة " .

عاطف صدقى

امسكو الخشب !!

● اللهم لا قر ولا حسد .. ادركت «العصفورة» مؤخرا . سر إصرار احمد العماوى رئيس اتحاد العمال على عدم «زعل» الحكومة ، او ارتكاب تصرفات تؤدى الى التكشير عن انيابها !! اكتشفت «العصفورة» ، ان عم احمد العماوى يحصل على مكافاة شهرية محترمة جدا جدا من بنك العمال ، و«شوية بدلات» عن حضوره اجتماعات المؤسسة الثقافية العمالية والجامعة العمالية التى يتشرف برئاستهما . وتوجد ايضا مكافات عضويته فى مجلس الشورى . كما يتربع على عرش نقابة الكيماويات . وعضوا بمجلس ادارة الهيئة العامة للكيماويات . المهم . بدأت احدى الجهات الحكومية . اعداد تقرير حول قيمة ما يتقاضاه من مكافات وبدلات !! وسفرياته الى الخارج . وسلم لى على يحيا كفاح الشعب العامل !!

تساؤلات بحثية جدا تطرحها « العصفورة » فى قضية قصر العينى

● " العصفورة " اثناء ملاطفتها للمهندس نور بسيونى ضابط الاتصال بمشروع مستشفى قصر العينى واللجنة الهندسية للمشروع وابن شقيق الدكتور على بسيونى رئيس اللجنة الهندسية المنحلة .. لمحت خطابا ارسله الدكتور على بسيونى الى الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة فى ٦ " يناير " الحالى . اكد الدكتور على بسيونى فى خطابه ، انه لم يوافق اثناء رئاسته للجنة الهندسية لمدة اربع سنوات ، والتى تقاضى خلالها الفى جنيه شهريا ، على " المشروع الابتدائى " او على " دفتر المواصفات والكميات " . كما اكد ان لجنته رفضت اعتبار ذلك جزءا من العقد . وتنتهز " العصفورة " هذه الفرصة ، وتتساءل عن كيفية سير تنفيذ المشروع لمدة اربعة سنوات . بدون الموافقة على المشروع الابتدائى وبدفتر المواصفات والكميات ؟ ، وهل يوجد فى عرف الاعمال الهندسية والمشروعات التى تقام بنظام الشروة Lump Sum . دفتر باسم المواصفات والكميات . ام ان اسمه الحقيقى دفتر " الكميات والاسعار " ؟ وكيف حصل الجانب الفرنسى على مستحقاته ومستخلصات الفواتير رغم عدم موافقة الجانب المصرى على المشروع الابتدائى ؟ ومن الذى وافق فى " مارس " علم ١٩٨٧ على مستندات مطابقة لدفتر الكميات والاسعار وبنفس المبلغ ؟ وكيف حصل المهندس الفرنسى كلجبير . على كامل اتعابه التى بلغت ٤٣ مليون فرنك ، ويدخل فيها اتعابه على المشروعين الابتدائى والنهائى الموافق عليهما فى " نكسة يونيو " علم ١٩٨٧ . كما تذكر " العصفورة " ، الدكتور على بسيونى بموافقته على التصميم النهائى ومستنداته . ومن بينها المواصفات الفنية . التى تعتبر ملاحق جديدة للعقد . وتتضمن المواصفات المطابقة لما جاء فى المشروع الابتدائى الذى وافق عليه الدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة الاسبق فى " نكسة يونيو " علم ١٩٨٥ . كما تسأل " العصفورة " رئيس اللجنة الهندسية المنحلة ، عن اسم المسئول الذى وافق على المشروع النهائى . وطالب بعد ذلك باجراء تعديلات جوهرية على المواصفات . زادت الاعباء المالية على الجانب المصرى ، وخارجة عن حدود ميزانية المشروع . كما تذكره «العصفورة» بخطاب الجانب الفرنسى ، الذى يؤكد فيه عدم احقية مصر فى هذه الطلبات الجديدة بعد التوقيع النهائى على المشروع النهائى .

مامون سلامة

● بمناسبة بلوغ رئيس احدى شركات المساكن الشعبية . سن الاحالة الى المعاش .. تقوم ادارة الشركة بتحصيل عشرة جنيهات من الموظف الذى يحمل مؤهلا متوسطا . وعشرين جنيها من حاملى الشهادات العليا . كما لاحقت ادارة الشركة . الموظفين الحاصلين على اجازات فى بيوتهم. لدفع التسعيرة المحددة . سيتم بالحصيلة اقامة حفل تكريم لرئيس الشركة . وبس خلاص.

● احد الوزراء .. يذهب الى مكتبه ، ووراءه «البوبى» المدلل . يقوم بعض موظفى المكتب بملاطفة «البوبى» . حتى ينتهى الوزير من عمله ! ويضطر الساعى الى اصطحاب «البوبى» للحديقة ، إذا لزم الامر !! . والقضاء حاجته !!

جمع «الغبرة» .. وشرخ !

● تحقيقات سرية .. تجرى داخل شركة مصر للطيران . حول قيام موظف باختلاس الفارق بين ثمن تذكرة الاطفال . وثمن تذكرة الكبار . وكان الموظف يثبت فى الاوراق يوميا . اكثر من تذكرة للاطفال . رغم حصوله على ثمنها بالكامل . واستمر يلعب هذه اللعبة لمدة ثلاث سنوات . وفر بعدها الى خارج البلاد . ولم يتم تحديد مقر إقامته الجديد للقبض عليه . يتم الآن التحقيق مع احد زملائه . رغم عدم علاقته بلعبة الموظف الهارب !

● مامورية ضرائب العجوزة والدقى . طلبت تخصيص بعض جنود الشرطة لحراسة مقرها فى ميت عقبة . واكدت المامورية فى طلبها وجود اربع خزائن تحتوى على اموال لا باس بها فى المقر . والتصرف الذى لا تصدقه «العصفورة» . ما يتردد عن قيام وزارة الداخلية بمطالبة المامورية بسداد نفقات الحراسة . وتجاهلت مامورية الضرائب هذا الطلب ولم يتم تعيين شرطة الحراسة . وانتهز اولاد الحلال فرصة عدم وجود حراسة على المامورية . وزاروها فى غير اوقات العمل بعد كسر الباب الحديدى . واستخدموا اجهزة اللحام فى فتح احدى الخزائن . والاستيلاء على الاموال التى توجد بداخلها . وتقسم «العصفورة» براس جدها المرحوم «عصفور الكبير» . انها لا تصدق وقائع هذا الخبر . واضيفت الى نشره حتى تتلقى ردا ينفيه . ولاجهاض الشائعات التى تؤكده .

عودة الوكيل الأول المعجزة

● الدكتور محمد عباس وكيل اول وزارة الزراعة المعجزة .. عاد إلى مناصبه بالوزارة سالما . وكان قد تم ابعاد الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية عن الصورة نهائيا ! وبالمناسبة . ما زال الدكتور احمد خليفة رئيس هيئة الاوقاف السابق محلك سر ! ولم يتسلم حتى الآن منصبه فى هيئة الاصلاح الزراعى .

و «العصفورة» نفسها تشتغل مستشار

● «العصفورة» .. تكشف عن هذه الواقعة . وتقسم براس جدها المرحوم «عصفور الكبير» انها تجهل اسبابها . دأب الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . على مد خدمة المحالين الى المعاش فى مناصب مستشارين رغم عدم خبرتهم بالمهام المكلفين بها . وكان قد تم نقل محمد السيد امام وكيل اول الوزارة ، من وزارة الاقتصاد الى وزارة التخطيط . ويعمل مستشارا للتعليم منذ خمس سنوات رغم عدم عمله بالتعليم . وينوى الوزير تجديد خدمته . كما انتقل محمد زغلول كامل وكيل اول وزارة التخطيط من جهاز امنى كبير الى وزارة الشئون الاجتماعية الى وزارة التخطيط . ويعمل مستشارا للاسكان منذ عامين . وينوى وزير التخطيط تجديد خدمته ، ولا فرق عنده بين الصرف الصحى فى البر او البحر او الجو ! كما تم استبقاء اسماعيل كامل وكيلا اول للمواصلات والنقل منذ اربع سنوات ، ورفض وزير التخطيط تعيين احد ابناء الوزارة بدلا منه . واخيرا ينوى الوزير تجديد خدمة لاحمد نصير الذى يعمل منذ عامين وكيلا اول للبنوك . وطبعا مكافات السادة المستشارين تصل الى عدة مئات من الجنيهات شهريا بالاضافة الى المعاش . ووادفعى ياللى ماتتش غرمانة .

رأى حر

الأمازونى المستريح ... ؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● هل تعرفون قصة الأمريكي ورجل الأمازون ؟.. تعالوا احكي لكم

●● رجل الأمازون يتمدد تحت شجرة فاكهة في غابات نهر الأمازون فإذا تسلطت الشمس على وجهه وحرمته نعمة النوم انزل حافة قبعته الضخمة (سومبريرو) ليغطي بها عينيه وكلما سقطت احدى الفواكه من الشجرة استيقظ واكلها ثم عاود النوم .

●● مر عليه رجل امريكي جاء إلى غابات الأمازون يبحث عن إقامة مشروع ضخم يدر عليه الربح الوفير .

●● غاظه ان يظل رجل الأمازون ممددا على الارض في عز الظهر فركله

●● ازاح الرجل قبعته إلى الخلف ونظر إلى الأمريكي بعينين ناعستين فقال الامريكي : لماذا لا تعمل ؟

●● وقال الرجل : ولماذا اعمل ؟!

ودار الحوار بينهما

●● قال الامريكي : تعمل لتكسب بعض المال .

●● قال الرجل متثائبا : وماذا أعمل بالمال ؟!

●● الامريكي : تشترى بالمال قطعة ارض تزرعها وتكسب .

●● الامازوني : وماذا اعمل بالمكسب ؟

●● الامريكي : تشترى قطعة أرض اخرى وتوسع عملك ويزداد مكسبك .

●● الامازوني : وماذا اعمل بالمكسب ؟

●● الامريكي : تبنى لك بيتا وتوسع عملك فتكون ثروة .

●● الامازوني - في ضيق - : وبعدين ...؟

●● الامريكي : تعمل شركة وتصبح ثريا ..

●● الامازوني : وبعديـن ...

●● الامريكي : تشترى كل ما تريد سيارات ويختا وتسافر تزور العالم وتنزل في اعظم الفنادق .

●● الامازوني - وقد عاد للتثاؤب - : وبعدين ..

●● الامريكي : وبعدين تستريح .

●● وارخى الامازوني السومبريرو على وجهه ومد ساقيه وقال للامريكي : كل هذا من اجل ان استريح .. طيب ما انا مستريح .. من قال لك اني غير مستريح .. انا مستريح .. سيبني انام .

قصة الأمازوني .. ومصر

●● واضح كل الوضوح ان المجهود الاكبر الذى تبذله الحكومة هو في محاولات الوصول إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي كي يمنحها شهادة (حسن الاقتصاد) .

●● هذه الشهادة هي جواز الوصول إلى القروض والمعونات .

●● والقروض والمعونات هي الاعتماد الاكبر لحكومات مصر لتوفير اهم الضروريات الغذائية لمنع ثورة الجوع .. مصر تستورد عن طريق المعونات والقروض ٧٠٪ من غذائها .. وتعودت الحكومة على ذلك كما تعود الامازوني على ما تجود به الشجرة .

●● ومصر منذ ان بدد عبدالناصر ثروتها ومد يده للولايات المتحدة يطلب لقمة العيش وفتح في تاريخها الحديث باب الاقتراض انزلقت تدريجيا على الاعتماد على المعونات والقروض في مقاومة تفشي المجاعة بين المصريين .

●● وقد اخذت القروض تزداد سنة بعد اخرى واصبحت الحكومات مدمنة على القروض تبحث عنها وتفرح بالتفه المساعدات . وبذلك رخصت كرامة مصر فالدولة التي تفرح بالعطايا بدل ان تقدم هي العطايا كما كانت عليه مصر هي دولة تنازلت عن كبريائها .. واصبحت دولة لا تعيش على عملها .. كما يعيش الامازوني على ثمار الشجرة .

الشعور بالمذلة

●● وهل هناك شعور بالمذلة ابشع من ذلك الذى يتجلى في محاولات حكومة مصر استرضاء وكسب عطف صندوق النقد الدولي على حالنا .

●● ولنفرض ان الصندوق تنازل وقبل ان يتساهل معنا هذه السنة فماذا سيكون حالنا السنة التي بعدها ؟!

●● هل من المعقول ان الاقتصاد المصرى سيتم علاجه خلال هذه السنة حتى نستطيع السنة التالية من الاستغناء عن القروض والمعونات ؟!

●● الواضح ان المعونات الامريكية في طريقها السريع إلى التناقص فهل هناك اية خطة لمواجهة هذا التناقص ؟

●● اننا نسمع كلاما كثيرا والصحف المغتصبة مزدحمة بالتصريحات والوعود وهو كلام لم يعد يجد اى قبول من الناس ذلك لانه كلام معاد .. معاد .

●● المصريون تطحنهم الازمات وترتفع عليهم الاجور كل يوم .

●● والحكومة ابعد ما تكون عن السهر على مصالح المصريين فاعضاؤها إما يوصلون رسائل او يتوجهون إلى المطارات او يحضرون حفلات تكريم الضيوف او يقصون الشرائط لفتح فروع لمحلات عمر افندى ..!!

●● هل تذكرون ضريبة الاستهلاك .. وهل تذكرون ان الرئيس قد طالب منذ شهرين بالغائها .. لا شك ان اصحاب مصانع القطاع الخاص يتذكرونها فهي السيف المعلق على رؤوسهم إما يدفعون وإما المحاكم والافلاس والسجن .. ولا شك اننا كمصريين نذكرها فهي من اسباب الغلاء الذى يشوى الابدان .. ولكن الحكومة وسط مشغولياتها التافهة ليس لديها الوقت لتلغى هذه الضريبة .

●● كيف لبلد هذا حاله ان يستطيع اصلاح مسار الاقتصاد والاستغناء عن المساعدات والقروض ؟!

ولكــن لمــاذا ...؟

●● نعم ولكن لماذا وصلت مصر إلى كل هذه الازمات ؟

●● هل لقلة الامكانيات الطبيعية ؟

●● بالعكس لقد وهب الله مصر من الامكانيات ما لا يعد ولا يحصى وعندما استغلها قدماء المصريين وصلت مصر إلى قمة الحضارة .. ولما استغلها محمد على باشا استطاع ان يحقق مجدا وقوة تضافرت الدول الكبرى للحد من مكانتها .. ومن قبل حقق بها صلاح الدين الأيوبي النصر الذى ما بعده نصر .

●● هل لنقص الكفاءات ..؟

●● مصر حافلة بالكفاءات ولكن الحكم منذ سنة ١٩٥٢ استبدل أصحاب الكفاءات بأصحاب الثقة .. ويكفي ان نراجع عدد الاساتذة المصريين في اكبر جامعات الولايات المتحدة وكندا لندرك ان مصر لا ينقصها اصحاب الكفاءات .

●● هل ينقص المصريون القدرة على الاقدام ؟

●● غير صحيح فحرب اكتوبر تثبت بما لا يدع اى مجال للشك بان المصريين لديهم الشجاعة إذا اتيحت امامهم الفرص .. ولعل في النجاح الجبار الذى حققه بعض المصريين في مجال الصناعة رغم كل ما يخنق القطاع الخاص من قوانين وروتين وضرائب وابتزازات ما يقطع بان المصريين قادرون على انتاج ما يمكن ان يعود على الوطن بالخير وان ينافس في الجودة والاسعار انتاج الكثير من الدول الكبرى .

●● إذن لماذا .. لماذا الازمات .. ولماذا التلهف على الاعانات والاعتماد على القروض ..؟

لمــاذا ...؟

●● لاننا كالراقصين على السلالم ..

●● لان مصر دولة لا ديمقراطية صادقة .. ولا دولة دكتاتورية باطشة .

●● فنظامنا ليس انفتاحا ولا انغلاقا .

●● اننا نتلهـوق ..!!

●● ليس لدينا شاوشيسكو .. ولكن علينا قانون طوارىء وقوانين تكتف حريات المصريين ..

●● لدينا صحافة يعين الحاكم رؤساءها ثم يقال اننا نعيش ازهى عصور الديمقراطية . والديمقراطية ترفض الرفض المطلق التسلط على الصحف .. ويقولون هناك احزاب .

●● نعم هناك احزاب .. وعندنا صحف للاحزاب تكتب فيها ما نشاء .. ولكن احدا منهم لا يقرأ بدليل قولهم ان المعارضة لا تقدم حلولا مع ان المعارضة قدمت كل الحلول بينما الحكومة لا تقدم اى حل .

●● عبدالناصر اغلق البلد .. والسادات فتح البلد .. وما اغلقه عبدالناصر لا يزال منغلقا .. وما فتحه السادات تتلاطمه الاهواء والتيارات .

●● عندنا مجالس تبحث وتدرس فهي متخصصة .. ولكن لا احد من المسئولين يقرأ ما تنشر .

●● عندنا مجلس شعب ولكن انتخاباته مصطنعة .. الذين نجحوا محرومون من العضوية والذين سقطوا هم الاعضاء .

●● وكان عندنا وزير يقول ان قانون الطوارىء لمحاربة المخدرات .. وتثبت الدراسات الدولية ان مصر بين اكبر الدول المستوردة للمخدرات .

●● وعندنا اجهزة لا حصر لها لمراقبة استغلال النفوذ والاثراء غير المشروع .. والفساد امره معروف .. والرشوة والعياذ بالله متفشية .

●● وعندنا محاكم عادلة تحرص على إحقاق الحق .. والاحكام التي لا تروقهم لا تنفذ .. والمجلس سيد قراراته !!

●● وعندنا حكومة بطيئة الحركة .. والعياذ بالله إذا تحركت .. فرضت الضرائب الجديدة .. وخربت بيوت المودعين لدى شركات الاموال .. وهوت بقيمة الجنيه .. وفتشت السياح لتصادر ما معهم من مال .. وهكذا .. وهكذا ..

●● وعملوا لنا انتونا يعاقب على العيب .. وجابوا لنا وزيرا هو العيب !!

وعاد الأمريكي يبحث عن الأمازوني ؟

●● وعاد الأمريكي يبحث عن الامازوني فلم يجده .. وظل يبحث .. ويسأل .. لا الامازوني موجود ولا شجرته قائمة .. واخيرا جاءه الجواب .

●● الشجرة انقطع ثمارها .. ومات الامازوني المستريح جوعا .. واقام امريكيون في المكان مصنعا ضخما .

●● وهكذا مصير الدول التي تعيش على المعونات والقروض .

●● مآل حزين .. ولكن هل هناك ما يفرح .

بعد تقرير هيئة المفوضين :

حل مجلس الشعب متى يتم ؟

اثار تقرير هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا حول عدم دستورية قانون انتخابات مجلس الشعب العديد من التساؤلات حول موقف مجلس الشعب الحالى وشرعيته ، بل وشرعية مايصدر عنه من قوانين ، مما وضع الحكومة كلها في مازق حرج يتطلب اتخاذ خطوة نحو تاكيد شرعية المجلس والحل الذى يطرحه العديدون هو ضرورة حل المجلس وتعديل قانون الانتخابات . في حين يؤكد البعض ان النظام لن ياخذ اى خطوة جادة نحو اصلاح الخلل القائم . وان تقرير هيئة المفوضين غير ملزم للمحكمة الدستورية العليا التي ستفصل في الموضوع . فما هي تصورات المرحلة القادمة في ضوء تقرير هيئة المفوضين والحكم المنتظر الذى ستصدره المحكمة الدستورية ؟ وهل سيتم تعديل قانون الانتخابات والاخذ بالنظام الفردى والغاء نظام القوائم ؟

اصبح حل مجلس الشعب.. هو الحل الوحيد الذى يفرضه الواقع والدستور، ضمانا لتمثيل شعبى اكثر قانونية، بعد صدور تقرير هيئة المفوضين.

توفير مناخ ديمقراطي وضمان نزاهة الانتخابات

.. ضرورة قبل الأخذ بأى نظام .. فردى أم قوائم

الدكتور محمد عصفور — الدكتور حلمى مراد — المستشار مامون الهضيبى — المستشار فتحى رجب — مختار نوح — د. فوزية عبدالستار

د. عصفور : العودة إلى نظام الانتخابات بالدوائر للخروج من المأزق الدستورى

فتحى رجب : الحكم لايمكن تنفيذه حتى لو حكمت المحكمة لصالح الأعضاء

تحقيق: على خميس — مصطفى عبدالرازق

الدكتور حلمى مراد - امين عام حزب العمل - يذهب الى ان تقرير هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا والذى اوصى بعدم دستورية قانون انتخابات مجلس الشعب يثير العديد من التساؤلات حول مستقبل المجلس والاتجاه لحله تفاديا للمازق الذى وجد النظام نفسه فيه ويشير الى ان التقرير بطبيعة الحال غير ملزم للمحكمة بمعنى انه يمكن لها ان تاخذ به او لا تاخذ عند نظر القضية يوم ٣ مارس القادم . الا ان الحجج الواردة في التقرير والنتيجة التى خلص اليها توحى بانه من المنتظر ان تاخذ المحكمة بما جاء فيه . فاذا ماقضت المحكمة بعدم دستورية هذا القانون الذى انتخب على اساسه مجلس الشعب الحالى فان هذا الحكم يعتبر نهائيا ولا يجوز الطعن فيه او الاستشكال في تنفيذه بحيث لا يتيح ذلك للسلطة الحاكمة ان تعرقل تنفيذ الحكم ، كما فعلت فيما يتعلق بحكم محكمة القضاء الادارى بالنسبة لقضية الـ ٧٨ عضوا الذين كان يجب دخولهم المجلس .

ويشير د . حلمى مراد الى انه لا يمكن لرئيس مجلس الشعب ان يخرج علينا هذه المرة بقوله ان المجلس سيد قراره اذ ان حكم المحكمة الدستورية لا ينصب على اسقاط عضوية بعض الاعضاء وانما ينص على القانون نفسه الذى اتى بهذا المجلس باكمله . وهو واجب النفاذ بمجرد نشره في الجريدة الرسمية . وهنا يعتبر القانون الذى حكم بعدم دستوريته معدوما ولا وجود له .

لابد من قانون جديد

وفي ضوء التصور السابق فان على السلطة الحاكمة ، كما يقول د . مراد ان تبادر بعرض مشروع قانون بتعديل قانون انتخابات مجلس الشعب لتفادى العورات الدستورية التى ادت الى الحكم ببطلانه ثم تحل المجلس بعد ذلك لاجراء انتخابات جديدة . وان كان حتى هذا «الحل» لا يعتبر سليما اذ ان المجلس القائم مشكل تشكيلا باطلا وكل مايصدر عنه من قوانين يجوز الطعن فيها بانعدامها لصدورها من مجلس غير شرعى . وهنا فان الاصوب ان يحل رئيس الجمهورية مجلس الشعب القائم تنفيذا لحكم المحكمة الدستورية العليا الذى سيصدر بعد نظر الدعوى في ٣ مارس والاستماع الى المرافعات ثم حجز الدعوى للحكم . بحيث يصدر رئيس الجمهورية قرارا وفي غيبة المجلس - بقانون الانتخابات الجديد والذى تجرى الانتخابات على اساسه .

ويتوقع الدكتور حلمى مراد ان تاخذ الدولة بالانتخاب الفردى في القانون الجديد اسوة بما اتبعته في مجلس الشورى اخيرا وماييهمنا هنا كمعارضة قبل تغيير طريقة الانتخابات هو تضمين قانون ممارسة الحقوق السياسية الضمانات الكفيلة بحرية الانتخابات وحيدتها . فان الوضع لن يتغير - على حد مايذكر د . مراد - مهما غيرنا في طريقة الانتخابات اذا ما اشرفت وزارة الداخلية على الانتخابات ومارست اساليبها المعهودة من التدخل وتزوير ارادة الامة . وعلى ذلك فان القرار بقانون نظام الانتخاب الجديد يجب ان يتم بعد مشاورة رئيس الجمهورية لرؤساء الاحزاب جميعا حتى ياتى نتيجة اتفاق فيما بينهم حتى يطمئن الجميع الى نتيجة الانتخابات .

القانون القديم .. هو الحل

بينما يرى الدكتور محمد عصفور استاذ القانون الدستورى . انه اذا كانت الدولة ستلتزم بحكم الدستور وتعود لقانون الانتخاب الفردى فلابد من وجود ضمانات للعملية الانتخابية فيشرف عليها القضاء وليست وزارة الداخلية . خاصة وان اساس القانون هو الانتخاب الفردى . ونص الدستور صريح في هذا . ولكن ادخلت على القانون تعديلات خالفت الدستور .

وفي حالة حل مجلس الشعب من الممكن ان يصدر قرار بقانون بالغاء التعديلات محل الشكوى والتى ادخلت على قانون الانتخابات . والعودة الى القانون الاصلى وفي هذه الحالة لن نكون في حاجة الى صدور تشريع جديد . حتى لا يطعن فيه احد على اعتبار مايردده البعض من ان مجلس الشعب الحالى غير دستورى

ويؤكد المستشار فتحى رجب وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب . انه ليس من مصلحة الاقليات ان يحدث انتخاب فردى . لان احسن تمثيل لها هو الموجود بالقائمة . على الا تتحكم فيها الاغلبية . لان الاقلية لا تستطيع ان تحصل على مراكز حتى في وجود ضمانات . وقال .

- نفترض ان هناك حزبا من احزاب المعارضة له اغلبية في الشارع المصرى ففي وجود انتخاب فردى سوف يحصل هذا الحزب على كافة المراكز والمقاعد . انن التمثيل النسبي يضمن للاقليات الفرصة في التمثيل البرلمانى . وهذه قاعدة معروفة . وايا كان الحكم برفض الطعن او قبوله لا يترتب عليه حل مجلس الشعب . لان المادة ٤٩ من احكام المحكمة في الدعاوى الدستورية وقراراتها بالتفسير ملزمة لجميع سلطات الدولة وللكافة . ويترتب على الحكم بعدم دستورية نص في قانون او لائحة عدم جواز تطبيقه من اليوم التالى لنشر الحكم . ومعنى هذا ايا كان الحكم الذى سيصدر بعدم دستورية النص . او برفض الطعن . وبالتالى بدستورية النصوص فإن هذا الحكم ينشر في الجريدة الرسمية . وإذا كان الحكم بعدم دستورية النص لا يجوز تطبيقه من اليوم التالى . ومعنى هذا إنه إذا خلت إحدى الدوائر بعد اليوم التالى لتاريخ النشر لا يجوز تطبيق النص . وإذا انتهت مدة المجلس النيابى فإنه لا يجوز اجراء انتخابات جديدة بناء على النص المحكوم بعدم الدستورية . وقد يختلط هذا بالفقرة الثالثة من نفس المادة التى تتحدث عن عدم دستورية النص الجنائى اذا حكم بعدم دستورية نص . مثلا الذى يقضى بعقوبة الاعدام على جريمة معينة . في هذه الحالة تكون الاحكام التى صدرت بالادانة استنادا إلى النص الجنائى غير الدستورى . كان لم تكن.

الحكم لن ينفذ ؟!

واضاف فتحى رجب . ان النزاع القائم هو نزاع بين الاختصاص القضائى بين جهة قضائية هى مجلس الدولة وبين جهة لها اختصاص قضائى وهى مجلس الشعب . لانه يختص بصحة عضوية الاعضاء . وإلا لما كانت هناك لجنة القيم واللجنة التشريعية .

ويخلق صدور هذا الحكم من محكمة القضاء الادارى إذا تايد من الادارية العليا في الموضوع وبصفة نهائية حالة من تنازع ايجابى على الاختصاص القضائى بين مجلس الدولة ومجلس الشعب . وهذا الامر لم يحدث بعد . لانه لم يصدر بعد حكم نهائى . وحتى اذا قبلت المحكمة الطعن وحكمت لهؤلاء الاعضاء . فإنه لا يمكن تنفيذ هذا الحكم ! لان هناك احكاما جرى العرف على انها لا تنفذ او لا يمكن تنفيذها . فلو فرضنا جدلا . ان لجنة القيم حكمت قاضيا وادانته هل يجوز تنفيذ هذا الحكم . ام انه سيصطدم باستحالة التنفيذ . وإذا جاء مجلس الدولة وقضى في شان امر من اختصاص جهة اخرى . هل يمكن من الناحية العملية تنفيذ هذا الحكم الذى يمس استقلال السلطة التشريعية عن القضائية .

وتقرير هيئة المفوضين فيه تعليق كتبه . لاول مرة . المستشار عبدالرحمن نصير رئيس الهيئة على تقرير المفوضين نفسه الذى كتبه المستشار حسن عبدالرازق وقد انتهى رئيس الهيئة في تعليقه على التقرير الى انه لا يترتب على الحكم بعدم دستورية النصوص المطعون عليها . بطلان الاجراءات او التشريعات الصادرة من مجلس الشعب . حتى فصله التشريعى الاخير، وقال بالحرف الواحد : ان المدعى - الذى اعد التقرير - اورد في صحيفة افتتاح دعواه عبارات التخوف من شلل دستورى وانهيار دستورى . ونحن نعتقد بحق - والكلام ما زال لرئيس هيئة المفوضين - ايا كان الحكم الذى سيصدر في الدعوى الدستورية . إنه ليس هناك شلل او انهيار دستورى . ومهما قيل بشان عيب دستورى لحق بنص تشريعى في قانون مجلس الشعب . فإن ذلك لا يؤدى منطقا او قانونا ان يوصم بعدم الدستورية . ما سنه مجلس الشعب خلال الفترة الماضية او ما اتخذه من اجراءات .

وعلاج الامر في نظر فتحى رجب . لا ياتى الا بعد صدور الاحكام النهائية . وهنا يكون العلاج . اما علاجا تشريعيا بصدور قانون جديد او علاجا تفسيريا بواسطة احدى الجهات القضائية وهى المحكمة الدستورية العليا التى تملك حق اصدار القرارات التى تفصل في التنازع الايجابى بين جهات قضائية .

موقف المجلس «معقد»

اما المستشار مامون الهضيبى عضو مجلس الشعب عن التحالف فيعرب عن دهشته من الوضع الذى آل اليه مجلس الشعب من تعقيد . فقانون الانتخابات الذى يقوم عليه المجلس مطعون في دستوريته . وياتى تقرير هيئة المفوضين ليؤكد انه غير دستورى . إلى جانب ذلك هناك حكم محكمة القضاء الادارى بخصوص الـ ٧٨ عضوا وهو ما لم ينفذ حتى الآن . كما يطعن البعض في عدد من القوانين التى صدرت من المجلس نفسه على اساس ان المجلس باطل كل هذا يدل على ماوصل اليه حال المجلس من طعون عليه . بعد ان اوشك ان يستكمل ثلاث سنوات من مدته .

وامام هذا الوضع ففى تصورى ان النظام سيجد نفسه امام عدة اشكالات .. الحل الوحيد للخروج منها هو حل مجلس الشعب ذلك انه في حالة انتظار حكم المحكمة الدستورية العليا والتى ستفصل في موضوع دستورية قانون الانتخابات . لابد للنظام ان ينفذ الحكم لان قانون الانتخابات بمجرد صدور قرار ببطلانه من المحكمة سيكون من يوم نشر هذا الحكم ملغيا نهائيا .. وقد ينتظر النظام بالفعل على اساس ان تقرير هيئة المفوضين غير ملزم للمحكمة الدستورية .

ويعود المستشار مامون الهضيبى ليؤكد على نقطة عدم دستورية اعمال المجلس بناء على انه قانون غير دستورى ويشير الى ان هذه تعتبر احد المطاعن الاساسية على المجلس الحالى والتى تؤكد ضرورة حله . وهنا يشير الى نقطة هامة وهى ضرورة التانى في اصدار القوانين، فقانون الانتخابات، على حد مايذكر، نوقش في جلسة واحدة، فيجب عدم الاسراع في اصدار القوانين وضرورة الالتفات الى اراء المعارضة والتحذيرات التى تقدمها في هذا المجال.

العودة الى النظام الفردى

ويعرب المستشار الهضيبى عن اعتقاده بانه سيتم العودة بالنسبة لقانون الانتخابات الى النظام الفردى على اعتبار انه ليس عليه طعون وانه النظام التقليدى الثابت. ويخرج النظام من دائرة المشاكل التى يسببها له نظام القوائم ذلك ان الطعن الاساسى الموجه الى قانون الانتخابات الحالى مركز على انه ليس مساواة بين المقعد الفردى وبين اصحاب القوائم. فعلى حين ان الدائرة بالنسبة لنظام القوائم تكون موزعة بين مرشحى القائمة من حيث الدعاية وتكلفة الحملة الانتخابية. فان المرشح الفردى عليه ان يلف على الدائرة باكملها. ولو ان هناك مثلث ٧٠٠ لجنة انتخابية في الدائرة فان عليه ان يدور على هذه اللجان جميعا وهو مايحتاج الى وقت ومال كثيرين. ولذلك كان الطعن الاساسى للقانون الحالى انه يحمل اجحافا للمرشح الفردى .

ويؤكد المستشار الهضيبى على انه في ظل هذا الوضع لابد من اقرار حرية تكوين الاحزاب والغاء القيود على تكوينها بحيث يكون الشعب هو الحكم الوحيد.

الحكومة لن تحل المجلس

اما مختار نوح المحامى وعضو مجلس الشعب عن التحالف فيعلن ان اعتقاده الشخصى ان الحكومة لن تقوم بحل مجلس الشعب على اساس ان تقرير هيئة المفوضين لايعد حكما في القضية فهو قابل للرد والمراجعة. والمحكمة الدستورية لها ان تقول الكلمة الاخيرة في هذا الموضوع.

اما على مستوى التمنى فيعرب مختار نوح عن امنيته بان يقوم مجلس الشعب بتعديل قانون الانتخابات بدراسة الامر دراسة جدية تدور حول ثلاث نقاط وهى:

● هل من حق المجلس وفقا للحكم المرتقب صدوره من المحكمة الدستورية العليا ان يعيد تقنين الامر بما يتفق وصحيح الحكم؟

● هل من حق رئيس الجمهورية ان يحل المجلس قبل صدور مثل هذا الحكم ؟

● فاذا ماتم ذلك فكيف يتم احداث تشريع جديد يقضى على ماأصاب الواقع التشريعى من عور واضح؟

هذه الاسئلة الثلاثة، كما يقول مختار نوح تضع النظام الدستورى في خطر ولا اجد امامى من امنيات إلا ان يتم اعادة صياغة الاسلوب تتناول الموضوعات الحساسة والتى تتعلق باظهار ارادة الامة بصورة لاتضع النظام كله مرة اخرى في مازق دستورى.

اما عن الخلاص من ذلك المازق فيذكر مختار نوح:

- انه لم يكن رايا ذلك ان حجم المشكلة بتعقيداتها المختلفة جعلته هو نفسه في مازق. ويضيف:

-وقد سمعت ان الحل الوحيد كما يرى البعض هو حل المجلس ثمنا لتفادى الفصل في الدعوى. واقول رغم هذا الحل سيبقى السؤال ... ماذا عن موقف التصريحات من مجلس هو من حيث الواقع غير دستورى؟!

وفي محاولة لطرح البديل يضع مختار نوح المشكلة في اطارها الاكبر الا وهو المناخ الديمقراطى العام فيقول

- دعنا نكون اكثر تفاؤلا فاذا كانت الحكومة تتجه الى الاخذ بنظام الانتخاب الفردى مرة اخرى بدلا من نظام القوائم فان ذلك امر يصعب تقييمه لان التقييم الصحيح لاى نظام انتخابى يقتضى ضبط مقدمات التقييم ومن هذه المقدمات ان يكون المناخ الانتخابى صحيحا فلا يقف على الانتخابات الا القضاء. كما ينبغى ان تتجه ارادة الامة الى الاستعانة بالعملية الانتخابية كوسيلة وحيدة لاظهار ارادة الامة وليس لاظهار مصلحة النظام. ومن هنا لايستطيع احد ان يجزم ان مصلحة المعارضة تكمن في نظام دون اخر ولكنها تكمن اولا في نظام ديمقراطى سليم ثم بعد ذلك فليختاروا ماشاءوا من اى النظم الانتخابية.

ابعاد غير دستورية

اما الدكتورة فوزية عبدالستار استاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة فلها راى مختلف حيث تؤكد:

- ان وضع المجلس سليم فضرنا وان فكرة الحل غير واردة من الناحية القانونية اما بالنسبة للطعن الموجه لقانون انتخابات مجلس الشعب من حيث عدم اتاحة الفرصة للمستقلين فهذه ليست مشكلة، بل على العكس فان وجود نظام القائمة ومقعد فردى يمثل نوعا من تكافؤ الفرص. وهناك دول عديدة تاخذ بهذا النظام. فشكل نظام الانتخابات مسالة تحددها كل دولة تبعا لظروفها.

اما بالنسبة للانتقاد الموجه لمجلس الشعب من حيث عدم تنفيذ حكم محكمة القضاء الادارى الذى يتعلق بـ ٧٨ شخصا وضرورة استبدالهم بـ ٧٨ آخرين من المجلس فان المجلس هنا لم يخرج عن الدستور فهناك نص في الدستور يجعل للمجلس الاختصاص بالنظر في صحة الطعون، كما ان الدستور رسم الاجراءات التى تتبع في الطعن واذا لم يتبع هذا الاجراء يسقط الحق في الطعن. واذا انتهى يكون للمجلس الحق في النظر في صحة الطعون.

وتختتم د. فوزية عبدالستار حديثها قائلة:

- ان الموقف الآن اخذ ابعادا غير الابعاد القانونية والدستورية. ولا اريد ان اقول انها ابعاد حزبية. وعموما قد يكون الانتخاب الفردى في مصر افضل ولكن الانتخاب بالقائمة نظام معروف ويؤخذ به في كثير من الدول.

حل مجلس الشعب.. هو القرار المنتظر.. فى أغلب الأحوال



غرائب الأسماء المصرية «٧»

بقلم : عباس الطرابيلى

الجذور التركية في قاموس الاسماء المصرية لايمكن تجاهله .. اذ لايمكن محو اثر ٤٠٠ سنة استمر فيها الحكم التركي لمصر بجرة قلم .. حقيقة شهدت مصر في هذه القرون الأربعة مئات سوداء، من السنين، عانى منها الشعب فقرا ونهبا، تخلفا وقهرا .. ولكن المؤثرات الاجتماعية التركية مازالت باقية، وهي اكثر ما تظهر في السلوكيات .. والمسميات .. ربما بحكم ان المصرى من اكثر شعوب الارض تدينا ، وبالتالي كان ينظر الى الحكم التركي العثماني على اساس انه حامي الاسلام وراعي المسلمين، ولم لا وفيها الخليفة امير المؤمنين وحامي الحرمين الشريفين .. ولا ضير اذن من بعض الاسماء والسلوكيات التركية .. فقليل منها يصلح معدة المصرى !!

ولان الشيء بالشيء يذكر، فان مشكلة الصراع الدائر الان حول مياه نهر الفرات بين تركيا من جانب وسوريا والعراق من جانب آخر، كشفت لنا اصول بعض الاسماء التي مازالت حية بيننا .. ذلك ان تركيا تنفذ مشروعا هائلا لتطوير منطقة جنوب الاناضول لري وزراعة مناطق تعاني الان من الجفاف، ومنها منطقتا «اورفة» و«ماردين»، واذا كانت عائلة «الاورفلي» او «اورفلي» نعرفها تركية خالصة .. الا اننا كنا نعتقد ان عائلة ماردينى هي عائلة سورية، وبالذات من شمال سوريا .. الى ان اكتشفنا ان اصلها يعود الى منطقة «ماردين» جنوب شرق تركيا . وهي اسرة تخصصت وبرعت في صناعة اقمشة التنجيد والستائر والمفروشات، هاجرت الى مصر منذ القرن الماضي ..

وكثيرا ما نجد الاتصال الاسرى بين مصر والشام .. بحكم الهجرات الكبيرة التي وفدت الى مصر، خصوصا في سنوات القهر العثماني على يد السفاح التركي جمال باشا .. فمن استطاع الفرار لجأ الى مصر واحة الامن والامان في المنطقة . خصوصا منذ النصف الثاني من القرن الماضي، مع النهضة والتحرر النسبي الذي عاشته مصر قبيل الاحتلال الانجليزي .. ولهذا نجد في الشام اصول عائلات العلايلي واللوزي والقبرصلي والاصيلي والصيقلي وخضرا .. ونجد فروعا لهذه الأسر في مصر .. وبالذات في دمياط التي كانت ميناء مصر الاول، حتى فتح قناة السويس وتطوير ميناء الاسكندرية .. مثلا في لبنان نجد الشيخ عبدالله العلايلي وهو من كبار رجال الدين والعلم، وهو عميد اسرة لها باع طويل في السياسة والحكم في لبنان .. بينما نجد فرعا كبيرا للاسرة في دمياط . وعائلة العلايلي فيها من العائلات الكبيرة الغنية .. ومنها والدة الكاتب الصحفي الكبير جلال الدين الحمامصي . وكانت للاسرة في دمياط مواكب «وسيارات دينية» عند الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ..

وايضا عائلة اللوزي . وهي لبنانية شامية الاصل . فمصر لاتزرع اللوز .. الا اذا كان المقصود هو «لوز» دودة الحرير «دود القز» ذلك ان عائلة اللوزي هي التي ادخلت صناعة الحرير الطبيعي الى مصر في اواخر القرن الماضي .. ثم طور عبدالفتاح اللوزي بك مصانع الاسرة بدمياط وادخل الانوال الميكانيكية الحديثة بدلا من الانوال الخشبية عام ١٩٢٥ . ليغزو الحرير الطبيعي المصرى اسواق اوروبا . ومن نفس الاسرة سليم اللوزي رئيس تحرير وصاحب مجلة «الحوادث» اللبنانية الشهيرة التي نجح في تحويلها من مجلة لاتقرا الى اكبر مجلة سياسية عربية .. حتى تخلص منه اعداؤه بطريقة بشعة واذابوا اطرافه بالاحماض حيا، والقوه في احراش عرمون حيث ماوى الذئاب .. وهناك ايضا عائلة «خضرا» ومركزها مدينة صيدا بجنوب لبنان وفرعها ايضا في دمياط، واشتهرت بتجارة الحبوب والزيوت والبلميش . والغريب ان بعضها أصبح مصريا يجند بالجيش المصرى .. والبعض مازال محتفظا بجنسيته اللبنانية !! وفي ابوظبي وجدت في سوقها الابيض فرعا ثالثا لعائلة خضرا .. وهكذا الشوام واللبنانيون اذ ربما للاسرة فروع في الارجنتين !!

وانطلاقا ايضا من الروابط القديمة بين مصر وتركيا نجد ان المصريين عشقوا الاسماء المركبة التركية .. فنجد: احمد كمال الدين - وهو الاسم الاول فقط - دون اسم الاب والجد . ونجد احمد المعتصم بالله وهذا اسمه وحده ، وهو موظف كبير في احد المجالس التشريعية .. ولان للمصريين عشقا خاصا بالزعماء نجد ان الاسماء ارتبطت مرحليا بكل زعيم . ففي العصر التركي او عصر الثورة ضد تخلف الخلافة نجد اسماء : مصطفى كمال . عصمت اينونو . حكمت . شوكت .. ومع نزعات التحرر المصرية نجد المصريين قد اطلقوا على اولادهم اسماء الزعماء الشعبيين : مصطفى كامل . محمد فريد . سعد زغلول . مصطفى النحاس ومحمد نجيب . وانبهر البعض باسم عبدالناصر فاطلقوه على اسماء اولادهم ..

واذا كان الضباط الاتراك قد اطلقوا على زميلهم الشاب «عزيز علي» اسم المصرى ليعرفوه عن غيره . وكان شابا ثوريا يخدم بالجيش التركي، وانضم الى الجمعيات السرية هناك مثل تركيا الفتاة .. والعهد .. الا انه سرعان ما عاد لأصله العربي فعمل بنشاط في الجمعيات السرية التحريرية التي وجدت تربة خصبة هناك، حتى عاد الى مصر ليكون في مقدمة العاملين على تطوير مصر .. وللمصرى «وهو ليس من عائلة الفريق» الان وجود كبير في الشقيقة الاردن ومنها رئيس مجلس النواب الحالي . وهي من اكبر عائلات القدس السليبة .. واذا كان «المصرى» رئيسا لمجلس النواب الاردني .. فلا عجب ان يصبح يسرى «الشامي» محافظا للشرقية . رغم انه من اسرة دمياطية معروفة !!

ولان للازهر دوره الريادي - الديني والسياسي - فقد كان الدارسون فيه يفخرون بالانتساب له .. وكثير من هؤلاء الدارسين حملوا الاسم تفاخرا . فقد كانت الدراسة به مما يتفاخر به الناس، ولهذا وجدنا عائلات الازهري، ومنهم كتاب كبار .. ومنهم الساسة حتى في السودان الشقيق ولايمكن ان ننسى السياسي الراحل اسماعيل الازهري احد مؤسسي الحزب الوطني الاتحادي ، واحد الذين حملوا راية الاتحاد بين شطري الوادي : مصر والسودان . وكان رئيسا لوزراء السودان وعلى يديه اختار السودان الاستقلال عن مصر، رغم انه خاض الانتخابات على مبادىء الاتحاد مع مصر .. ولكنه - ومعه اقطاب السودان - فضلوا طريق الاستقلال بعد الذي شاهدوه من حكم العسكر في مصر بين توقيع اتفاقية السودان في ١٢ فبراير ١٩٥٣ وحتى اعلنوا الاستقلال في اول يناير ١٩٥٦ ..

واذا كان «الخطيب» قد اصبح اشهر لاعب كرة بيننا «ابو لحمة» حكما لهذه الكرة .. فنحن نسأل : من اين جاءت نجمة المسرح اللامعة سهير البابلي .. وهل اصل الاسرة بابلي ام اشوري ؟! اقصد من مدينة بابل العراقية التاريخية ذات القصور والابراج .. والحدائق المعلقة التي كانت احدى عجائب العالم القديم !!

ولن نمل الحديث عن غرائب الاسماء !!

تصريحات يس سراج الدين في اجتماع الرئيس مع الأدباء بمعرض الكتاب

امتدح يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية سياسة الرئيس العربية والخارجية واكد انها اثمرت نتائجها . ومن هذه النتائج اتصالات الرئيس ببعض الدول الصديقة ذات التاثير على سياسات صندوق النقد الدولي لدفع عجلة الاتفاق بين مصر والصندوق . واضاف ان سياسة الرئيس مبارك جعلت لمصر ورئيسها من الزعامة الدولية ما جعلها تشارك في حل كثير من المشكلات الدولية ومنطقة الشرق الاوسط وافريقيا .

يس سراج الدين

وقال يس سراج الدين انه برغم تاييده لسياسة الرئيس مبارك الخارجية الا انه توجد خلافات بين المعارضة وبين النظام حول كثير من المسائل الداخلية . والقضايا التي تختلف وجهة نظر المعارضة فيها وفي اسلوب حلها عن وجهة نظر الحكومة .

واكد يس سراج الدين ان الحكومة لم تفعل شيئا حتى الان لاسترداد اموال المودعين في شركات توظيف الاموال . وخاصة مودعي شركة الريان الذين مات كثير منهم ومرض آخرون نتيجة ضياع اموالهم . واضطر البعض الى سحب ابنائه من المدارس لعدم قدرته على دفع مصروفات تعليمهم . وعشرات الالوف يتضررون جوعا لعدم وجود مصدر آخر للرزق . وطالب سراج الدين بتدخل الرئيس لاعادة بعض اموال المودعين بأية نسبة اليهم واستدل بتصريح النائب العام عن اموال الريان في مصر . والتي تبلغ قيمتها حوالى ٤٠٠ مليون جنيه . وتساءل رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية : لماذا تحبس الحكومة هذه الاموال تحت يدها بدون ان تدفع شيئا لهؤلاء المواطنين بحجة ضرورة اصدار تشريع بذلك او انتظارا بحكم بذلك فاجاب الرئيس مبارك موجها حديثه للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء : لابد من انهاء هذا الموضوع . واصدار قانون اذا لزم الامر من مجلس الشعب . فاضاف يس سراج الدين : ها هو رئيس مجلس الشعب ورئيس مجلس الوزراء يجلسان معنا ونحن نواب الشعب موجودون فلا مبرر للتاخير في هذا الامر . كما طلب سراج الدين ضرورة نظر مشروع القانون بتعديل العلاقة بين المالك والمستاجر الزراعي المقدم منه لاصداره في هذه الدورة البرلمانية لانه مشروع يحقق العدالة بين الفئتين الملاك والمستاجرين . حيث ان التركيبة الاجتماعية تغيرت منذ ٣٨ عاما الى الان . وقد راعي مقدم المشروع في وضعه جميع الاثار الجانبية الاجتماعية التي تنجح عن تطبيق هذا التشريع . وطمأن الرئيس على قلقه بشأن التوقيت المبكر للقانون قائلا : انه لو كان الوقت يسمح بشرحه لاقتنع الرئيس بوجهة نظره التي ليست منطلقة من مصلحة شخصية لان يس سراج الدين لا يملك هو ولا ابناؤه ولا اشقاؤه وابناؤهم فدانا واحدة فقد باع الاصلاح الزراعي كل ما كانوا يملكون حتى ما سمح به القانون من ملكية ٥٠ فدانا للفرد كحد اقصى .

ودهش الرئيس لهذه المعلومات فاستشهد يس سراج الدين بالدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الذي ايد سراج الدين في ذلك . وقال الرئيس : ابعث لي بصورة من مشروع القانون المقدم منك . فوعد يس سراج الدين بذلك .

ندوات ثقافية بنادى «يخت» القاهرة

يقيم نادى يخت القاهرة عدة ندوات . الندوة الاولى يوم ٢٧ «يناير» الحالي . يتحدث فيها الدكتور عبدالعظيم رمضان عن مصر من ١٩١٩ وحتى ١٩٥٢ «الثوابت والمتغيرات في تاريخ العصر» . والثانية يوم ١٠ «فبراير» القادم . ويتحدث فيها الدكتور جمال مختار عن آثار مصر . حاضرها ومستقبلها . والثالثة عن نهر النيل ومشكلة المياه في حياة مصر . ويتحدث فيها الدكتور ابراهيم زكي قناوى وزير الري السابق . يدير الندوات السفير تحسين بشير . والدكتور ابوزيد راجح وتشرف على النشاط هدى انيس سراج الدين عضو مجلس ادارة النادى ورئيسة لجنة الدار بالنادى .

حركة تعيينات جديدة بشركات وزارة الاسكان

اصدر المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان قرارات تعيين جديدة بالهيئات والشركات التابعة للوزارة . تم نقل المهندس خالد مصطفى من رئاسة الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي الى رئاسة شركة النصر للمرافق والتركيبات . كما تم ندب المهندس معتز محمود امين رئيس شركة النصر للمرافق الى شركة النيل للكباري . رئيسا للهيئة القومية لمياه الشرب .

إيران تطلب تعاونا زراعيا مع مصر

القاهرة - ا.ش.ا : اعربت إيران عن رغبتها في ايجاد تعاون مع مصر في مجال الزراعة . اعلن امس الدكتور عادل البلتاجي وكيل وزارة الزراعة ان ممثل إيران لدى منظمة الغذاء العالمي . ابلغه برغبة بلاده في فتح مجالات تعاون زراعية مع مصر في إطار تعاون اوسع واشمل

وزير الدفاع يهنىء وزير الداخلية .. بعيد الشرطة

استقبل امس اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية بمكتبه الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي الذي نقل إليه تهنئة القوات المسلحة بعيد الشرطة .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية وقيادات واعضاء الوفد يشاطرون الاستاذ محمد محمد عوض حنورة عضو لجنة محافظة كفر الشيخ الاحزان في وفاة المرحوم محمد محمد عبدالغنى حنورة.

● يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية ورئيس لجنة الوفد العامة لمحافظة القاهرة وعضو الهيئة العليا يشاطر الاستاذ محمد محمد عوض حنورة عضو لجنة كفر الشيخ الاحزان في وفاة المرحوم محمد محمد عبدالغنى حنورة.

● الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة سكرتير عام مساعد الوفد واعضاء لجنة المفتريين بالوفد . يتقدمون بخالص العزاء الى اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا . لوفاة المرحوم شقيقه احمد حسين . للفقيد الرحمة وللاسرة الكريمة الصبر والسلوان .

● مصطفى يس عضو الهيئة العليا بالوفد . والنائب الوفدى . يتقدم بخالص العزاء إلى اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا بالوفد . لوفاة المرحوم شقيقه احمد حسين . للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● محمد رجب عضو مجلس الشعب بكفر الشيخ يشاطر عائلة حنورة في وفاة المرحوم محمد محمد عبدالغنى حنورة.

مبارك بحث مع بيريز

(بقية المنشور ص ١)

مصر من مكانها الحالي . وكشفت مصادر دبلوماسية بالقاهرة النقاب عن مذكرة رفعها مؤخرا اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل للادارة الامريكية . واتهم فيها مصر بالتشدد في مواقفها الاخيرة . ورفض تحسين علاقاتها مع اسرائيل لارضاء المعسكر المتشدد داخل العالم العربي بقيادة الرئيس الليبي معمر القذافي والسوري حافظ الاسد .

«موسى» يطالب ضباط أمن

(بقية المنشور ص ١)

الاربعاء الماضي . وهددت فيه الجماعة باسترداد مسجد ادم بالقوة . وتمت احالتهم الى نيابة امن الدولة العليا . التي بدأت التحقيق . كما اعتقلت الشرطة محمود مصطفى وجلال محمد وحسن محمد من منطقة العمرانية . وحلمى على ومحيى اسماعيل واشرف عبداللطيف ومحمد السيد من منطقة امبابة . كما اعلنت وزارة الداخلية اعتقال صفوت عبدالغنى . الذي تم اعتقاله منذ ٦ اشهر . وتقدمت والدته بعدة بلاغات الى النائب العام . وارسلت برقيات الى رئيس الجمهورية ووزير الداخلية . كما شهدت مدينة منفلوط مساء يوم الاثنين الماضي اول صدام بين الامن واعضاء الجماعات الاسلامية . واسفر عن مقتل امير الجماعة واصابة ٦ اشخاص واعتقال ١٣ شخصا . وكان اعضاء الجماعة قد خرجوا في مظاهرة طالبوا فيها بتقديم اللواء زكي بدر للمحاكمة على الجرائم التي ارتكبها ضد اعضاء الجماعة .

وتنظر اليوم محكمة جنح عابدين الجنحة المباشرة ضد زكي بدر وزير الداخلية السابق لامتناعه عن تنفيذ حكم محكمة القضاء الادارى بالسماح للمسجونين السياسيين بالزيارة .

وزير الداخلية في تصريح

(بقية المنشور ص ١)

وحتى توليه مسئولية محافظة اسيوط . واشار الى تركيزه على الخدمات الصحية والترقيات والمكافآت . مما ينعكس على اداء رجال الشرطة لتحقيق الامن والامان للمواطن . كما اكد ان دور الوزارة في المرحلة الحالية يتركز على محاربة تجار السوق السوداء . وفرض رقابة دائمة لمواجهة الغلاء الفاحش .

على هامش لقاء مبارك مع الكتاب :

أقول للسيد الرئيس

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

الامن المركزى بسباب يتلقون تعليمات بان مهمتهم هي ضرب الشعب . اذا فكر في القيام باى عمل يهدد سلطة الحكم . واقول لك يا سيادة الرئيس : ان هذا المخطط الذي رسمه زكي بدر لن يمنع ما يخشى منه النظام . فالامن إحساس وشعور بالأمان والاستقرار قبل ان يكون تخويفا وترويعا وقهرا وتلطيشا في كل من هب ودب . والحفاظ على الامن مسئولية الشعب حين تقوى الروابط بين الحاكم والشعب . وحين يشعر الشعب بأنه موضع احترام من الحاكم . وحين تتغير نظرة الحاكم الى الشعب فلا يراه مشاغبا يحتاج الى العصا .. ولكن يراه سندا له في الملمات ..

●●●

والحفاظ على الامن يا سيادة الرئيس . لا يكون على حساب تدمير الاخلاق وتحطيم المثل العليا . وتشويه القيم الروحية التي تطالبنا انت باحترامها . ولقد عانى شعب مصر اربع سنوات من ممارسات زكي بدر، وأنت ساكت .. ونحن صابرون .. عملا بالحكمة المصرية القديمة «اصبر على الجار السو ..» ولقد صبرنا حتى وقع الجار السو .. في المحظور .. وطال لسانه حتى ولغ في اعراض بعض الشخصيات المسئولة والرسمية .. وهنا .. أعطي لنفسي حق العتاب عليك يا سيادة الرئيس .. هل التطاول على الشخصيات المسئولة والرسمية - ونحن نكن لها كل الاحترام - محظور .. والتطاول على الشخصيات غير الرسمية مباح (؟!) . وهل اعراض الوزراء والكبراء اغلى قيمة من اعراض زعماء المعارضة ورجال الفكر واساتذة الجامعات والكتاب والادباء والصحفيين (؟!) هل لدينا شخصيات مصونة وشخصيات بلا صيانة (!!)

حاشا لله ان تكون رئيسا على امة يستباح فيها عرض بعض ابنائها .. وصفوة رجالها - ونخبة علمائها .. فانت رئيس على كل المصريين . وانت مسئول عن اعراض جميع المصريين .. وانت مسئول امام الله وامام الشعب عن كرامة وحرية وشرف كل فرد من هذه الأمة .. وانت الساهر على حماية القيم الاخلاقية من اى اعتداء .. فاذا جاء الاعتداء من جانب احد وزرائك . فتكون مسئوليتك ادق .. لان الوزير ينفذ سياسة حكم .. ولا ينفذ سياسة مستمدة من ظروفه الشخصية وجذوره التربوية .. واذا كانت الغمة قد زالت بزوال صاحبها . فاننا نتمنى ان تزول تبعاتها وذيولها . وان تبدأ مصر صفحة جديدة مزهرة بالحرية والديمقراطية . ولنتطلع الى المستقبل ونحن اكثر طهارة وعفة .. واكثر شموخا .

مكتب لرعاية العمالة المصرية في ليبيا

تقرر إقامة مكتب لرعاية العمال المصريين في ليبيا . كما تقرر ان يرأس المكتب . مسئول من اتحاد المنتجين الليبي . ويعاونه اعضاء من العاملين المصريين .

٩ دول عربية تشارك في سوق القاهرة الدولية وإعفاؤها من دفع إيجارات الأجنحة بالعملة الصعبة

كتب - طلعت الطرابيشي :

بدأت الهيئة العامة للمعارض والأسواق الدولية . الاعداد لاقامة الدورة الثانية والعشرين لمعرض سوق القاهرة الدولية بأرض المعارض اوائل شهر مارس القادم . يشارك في الدورة التي تعقد على مدى اسبوعين . في الفترة من ١٠ الى ٢٣ مارس القادم ٣٢ دولة . منها ٩ دول عربية فقط . ويقدر عدد الشركات المصرية المشاركة ٣ آلاف شركة تمثل شركات القطاع العام والخاص والمشترك . وكان المعرض قد تأجل العام الماضي بسبب اصرار اسرائيل على الاشتراك .

وصرح حامد عطوة رئيس الهيئة العامة للمعارض . بانه تقرر اعفاء الدول العربية المشاركة في سوق القاهرة من دفع ايجار الاجنحة . وصالات العرض بالعملة الصعبة . مع التعهد بالمعاملة بالمثل . واضاف رئيس هيئة المعارض . بانه تم لاول مرة هذا العام عمل تقسيم نوعى للمعرض وذلك الى ٨ قطاعات وهي : الزراعة والحاصلات الزراعية والبستانية . وقطاع البناء . ومستلزمات العمارة . والديكور . وقطاعات الصناعات

تشكيل اتحاد الصناعات الكويتي

اصدر الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي قرارا بتشكيل اتحاد الصناعات الكويتي برئاسة خالد ناصر الصانع . بدلا من غرفة التجارة والصناعة التي كانت تهتم بأمور التجار الكويتيين . وكان خالد ناصر الصانع صاحب مصنع كيماويات قد اقتنع بضرورة قيام اتحاد لتمثيل الصناعيين الكويتيين والعناية بهم، اثر مقابلته مع الدكتور عادل جزارين رئيس اتحاد الصناعات المصرية . وقام بشرح وجهة النظر المصرية لولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي، الذي اصدر تعليماته لاستكمال الشكل القانوني للاتحاد . وقام علي الهجان رئيس شعبة العطور ومستحضرات التجميل، واتحاد الصناعات المصرية وغرفة الصناعات الكيماوية بعرض ما لديهم من خبرات والوقوف بجوار اتحاد الصناعيين الكويتيين، واستعدادهم للتعاون المتبادل بين الاتحادين .

نقابة المهندسين رفضت مشروع هضبة الأهرام

رفض اعضاء شعبة الهندسة المعمارية بنقابة المهندسين في ندوتهم التي انعقدت مساء أمس الأول . مشروع تطوير هضبة الاهرام الذي طرحه وزير الثقافة . تحدثت في الندوة الدكتورة نعمات احمد فؤاد والدكتور عبدالحليم نورالدين وكيل كلية الآثار . وابدى اعضاء الشعبة من المعماريين تحفظات واضحة على المشروع تؤدي الى رفضه !. لوحظ عدم حضور مصمم المشروع المهندس رفيق البابلي وكانت الدعوة موجهة اليه . وقررت شعبة الهندسة المعمارية اصدار بيان يرفض المشروع .

صفقة متكافئة مع البانيا قيمتها ١٦ مليون دولار

يتم خلال الاسبوع القادم في البانيا ، توقيع صفقة متكافئة بين مصر والبانيا . يبلغ حجم الصفقة ١٦ مليون دولار متناصفة بين البلدين . ويغادر القاهرة يوم «الاحد» القادم وفد اقتصادي مصري لتوقيع الصفقة . وبحث سبل تذليل الصعوبات . التي تعوق انسياب الحركة التجارية بين البلدين تمهيدا لرفع حجم التبادل التجاري بينهما .

لجنة الزراعة بالوفد تجتمع مساء «السبت»

تعقد لجنة الزراعة والري بالوفد . اجتماعا برئاسة المهندس عبد الخالق الشناوى نائب رئيس الوفد - ورئيس اللجنة . يعقد الاجتماع في الساعة السابعة مساء «السبت» بالمنيرة .

* النشرة الجوية *

* مواقيت الصلاة *

	فجر	شروق
القاهرة	٥,١٩	٦,٥٠
الاسكندرية	٥,٢٥	٦,٥٥
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٠٧	٣,٠٥
الاسكندرية	١٢,١٣	٣,٠٨
	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,٢٥	٦,٤٦
الاسكندرية	٥,٢٧	٦,٥٠

تظهر السحب المتوسطة والعالية متكاثرة على شرق البلاد ويقل الاحساس بالطقس مثلا للبرودة نهارا وبارداً ليلا على كافة الانحاء . وتقل الرؤية في الشبورة المائية والشوائب العالقة على شمال البلاد . والرياح اغلبها شمالية شرقية الى شرقية معتدلة تنشط احيانا

* درجات الحرارة *

[illegible]

حكمة

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة »

صدق الله العظيم

سراج الدين يطمئن على صحة رئيس لجنة القوى العاملة

قام فؤاد سراج الدين رئيس الوفد امس بزيارة المهدى الشربيني رئيس لجنة القوى العاملة بالوفد . بمستشفى الهرم للاطمئنان على صحته .

«لقاء الاثنين» بالوفد يناقش مواجهة هموم الشعب في التسعينات

يناقش «لقاء الاثنين» الذي تنظمه لجنة الاعلام بالوفد موضوع مواجهة هموم شعب مصر في التسعينات . يعقد اللقاء في الساعة السابعة من مساء يوم «الاثنين» القادم بمقر الوفد بالمنيرة . يتحدث في الندوة، الدكتور احمد ابواسماعيل وزير المالية الاسبق وعضو الهيئة العليا للوفد، والدكتور سعيد اسماعيل على المفكر واستاذ الجامعة، ومحمد احمد لبيب عضو الهيئة البرلمانية الوفدية ورئيس اللجنة العامة للوفد ببني سويف . ويشهد الندوة رؤساء وقيادات احزاب المعارضة ورؤساء واعضاء مجالس النقابات المهنية، واعضاء الهيئة العليا للوفد، يدير الندوة الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد ورئيس لجنة الاعلام . والدعوة عامة .

ازمة الانسان المصرى في ندوة بالوفد غدا

يقيم غدا «الجمعة» منتدى الوفد ندوة عن «ازمة الانسان المصرى» وكيف يجتازها» يتحدث في الندوة الكاتب الصحفي احمد بهاء الدين، والدكتور محمد شعلان استاذ الطب النفسي بطب الازهر . ويشارك في الندوة ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . ويدير الندوة الدكتور محمد حسن الحفناوى عضو الهيئة العليا للوفد . ويحضر الندوة اعضاء الهيئة العليا، والهيئة البرلمانية وقيادات واعضاء الوفد . تعقد الندوة في الساعة السابعة من مساء الجمعة، بمقر الوفد الرئيسي بشارع المنيرة . والدعوة عامة

ندوة حول التعددية الحزبية بمعرض الكتاب

كتبت - نرمين حسن :

تعقد الهيئة العامة للكتاب ظهر اليوم ، ندوة بمعرض الكتاب حول الثقافة والتعددية الحزبية . يشترك في الندوة يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ، وجمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» وعادل حسين رئيس تحرير «الشعب» ، والدكتور عبدالقادر القط استاذ الادب الحديث . والدكتور محمد عبدالله رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب ، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار . تقام الندوة في الساعة الثالثة والنصف بمعرض الكتاب .

القضاء المصرى.. تحت الحصار!

تحقيق : نبيل عبدالفتاح

وسط كل الصراعات المختلفة ، والنزاعات حول شكل النظام السياسى المصرى ، بين المدارس السياسية والفكرية المختلفة ، يغيب عن الحوار دور السلطة القضائية ، وجماعة القضاة ، وكان التغيير او التطوير او الاصلاح ، سوف يتم بعيدا عن القضاء ، والقضاة ، تبرز هذه الملاحظة ساطعة من بين صخب الخطابات الدائرة منذ عقدين ، وباستثناء وحيد عندما طرحنا مع غيرنا حول العام ٨٣ / ٨٤ مسالة استقلال السلطة القضائية، قبل عودة مجلس القضاء الاعلى ومع مناقشات الجماعات القانونية المصرية الفنية والدستورية فى مداولات المؤتمر الاول للعدالة فى مصر الذى عقد فى ابريل ١٩٨٦ .

وساد الصمت بعد ذلك ، ولم يقطعه سوى اعادة انتخابات الصديق الكبير المستشار يحيى الرفاعى رئيسا لنادى القضاة ، وبعض اصدقاء الدراسة فى كلية الحقوق اعضاء بمجلس ادارة النادى .

السلطة الحاكمة تتناسى دور القضاء فى بناء الدولة

● مطالبة نادى القضاة بإلغاء القوانين الاستثنائية .. ليست عملاً بالسياسة وإنما هو دستورى

غياب الكتابة عن المسالة القضائية فى مصر ، ودور جماعة القضاة فى اى مشروع مستقبل لاعادة هيكلة المجتمع ، والدولة يكشف عن جوانب ازمة الفكر السياسى ، والدستورى فى بلادنا ، وعدم التوازن فى رؤيتنا لابعاد المسالة المصرية - حالة الرجل المريض فى الشرق الاوسط .. وتركيزنا على قضايا دون اخرى ، بدعوى الاولويات ، وحدة الازمات ، فتطرح المشكلة الاقتصادية ، وتغفل المسالة السياسية ، او الدستورية ، او التشريعية او القضائية .

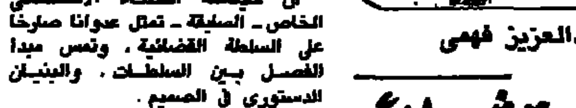
وقد ادى هذا المنحى الى انتاجنا الدورى ، واعادة انتاج انماط من الفكر الاحادى ، الذى لا يقدم رؤى بناءة لكى نخرج من مفارق الطرق التى نربض امامها فى انتظار معجزات سماوية ، او الموقف دون ان يكون لدينا القدرة او ارادة العمل الخلاق .

وهذا الغياب للكتابة المتخصصة والدقيقة عن القضاء ربما ترجع لاسباب متعددة ، لعل اهمها شيوع عدم التخصص بالامور القضائية ، وعدم متابعة لما يحدث داخلها ، فضلا عن متابعة لاداء السياسة القضائية ، والاداء القضائى الجماعى الدقيق ، او الخشية من الاتهام بالتدخل فى شئون القضاء ، بما يلقيه ذلك على المرء من حساسية ، ووجل او هربا من فكرة التعلق على الاحكام القضائية ، وهو ماقد يؤثر على مصداقية الاحكام القضائية النهائية ، او البانة باعتبارها عنوان الحقيقة كما استقرت على ذلك المبادىء الاساسية فى فقه القانون .. فضلا عما استقرت عليه تقاليد الجماعة القضائية ، من عدم الخوض فى الامور السياسية المباشرة حتى لا يتهموا بالاشتغال بالسياسة .

هذه الحساسيات شكلت حجابا حاجزا يمنع دون التصدى لدور القضاء فى اطار مشروعات التطوير او النهضة ، او التحديث للدولة المصرية . ليس هذا فحسب ، بل ان الكتابة او عدمها فى هذا الموضوع الهام تتصف باللاتاريخية ، لان القضاء ، والقضاة المصريين لعبوا دورا مركزيا مع بقية اعضاء الجماعة القانونية من المحامين وفئة الكتاب من رجال القانون - فى صياغة ، بل وبناء الدولة الحديثة فى مصر، وفى تكوين اطاراتها ، ومسارات تحولها الكبير ، منذ محمد على مرورا بالحقبة شبه الليبرالية ، وحتى اللحظة الراهنة .

فالثابت ان صياغة المؤسسة القضائية الحديثة ، وانتاجها القضائى والقانونى ، هى من زرع القضاة ، ورجال القانون المصريين ، بل ان دورهم اسبغ عليها مشروعية تاريخية ، واستطاعوا تطبيع مبادىء القانون الحديث لكى تلائم الحياة الاجتماعية ، والاقتصادية والسياسية فى امتنا ، وتقدم مصرية الملامح والمضامين ، والاوجه ، وبحيث شيد عليها البناء القضائى الحديث من احكام ومبادىء ونظريات .

وهذه المشروعية تعد جوهرية ، فى اطار الصراع بين المدارس الحديثة والتقليدية فى بلادنا ، فاذا كانت مؤسسات التشريع والتنفيذ لا زالت تواجه شكوكا حول مشروعيتها ، نظرا للدور الخطير الذى لعبته فى جعل تقدمنا فى الزمان الحديث مقاما او محجوزا ، وفى الانتكاسات والهزائم التى واجهتها مصر داخليا ، واقليميا ودوليا .. فانه لما يدعو للفخر والاعزاز ان المؤسسة القضائية فى مصر تحوز على الحد الادنى اللازم للقبول العام من كافة القوى الاجتماعية ، والتراضى حولها كمؤسسة وسلطة مستقلة ، رغم كل القيود التى تحيط بها من جانب السلطتين التنفيذية والتشريعية .



مصطفى النحاس　　عبدالعزيز فهمى

سياسة القضاء الاستثنائى غير دستورية .. وتؤدى لعدم الاستقرار السياسى

ورغم الضغوط السياسية التى حاولت دوما التاثير على القضاء ، والقضاة الا ان غالب هذه الاساليب تكسرت نصالها على الارادة الجماعية الموحدة حول استقلال المؤسسة ، واعضائها وهو مافتح المجال لمجموعة سياسات استهدفت خلق نظام قضائى موازٍ يتصف بالخروج على مبادىء الفصل بين السلطات والنظام الدستورى ، والصفة الاستثنائية المهدرة للحريات الاساسية ، ولم يقتصر دور القضاة المصريين على ذلك فقط ، وانما ساهموا فى صياغة بعض من ملامح تنظيم العدالة فى بلدان عربية عديدة ، وفى تطبيق القوانين الحديثة - الاساسية - التى صاغها فقهاء ورجال قضاء مصريون فى هذه البلدان .

ومن هنا فنحن امام حالة استثنائية - بكل ماتعنيه الكلمة - تتمثل فى جماعة قضائية ، ومؤسسة حديثة تشكل مع حالات اخرى محدودة - فى الهند مثلا .. الخ - اهم حالة خارج اطار النظم الغربية - اللاتينية والانجلو امريكية والالمانية - على الاطلاق .

وهذا امر بالغ الاهمية من زاوية المساهمة الكبرى فى صياغة مكانة مصر ودورها الاقليمى والدولى ، اى تحقيق الهيبة ، والالهام باعتبارها نموذجا عاما قابلا للاستلهام والتاثير فلا شك ان التراث القضائى المصرى يشكل فى مبادئه ، واتجاهاته ونظامه ، اهم اطار مرجعى فى المنطقة كلها .

هذا الانجاز التاريخى - بلا مبالغة او ابتذال للكثرة استخدام هذه الكلمة - يواجه بعنف من قبل السلطة السياسية ، والصفوة الحاكمة منذ عقود عديدة ، لانه يحول دون ان تتحول السلطة العامة الى سلطة غشوم ، تعتمد مبدا القوة البوليسية ، وسيادة القوانين الظالمة - اجتماعيا وسياسيا - فى السيطرة والهيمنة ، وفى هذا الاطار بحسبانها سلطة دستورية مستقلة عن السلطتين التنفيذية والتشريعية .

وذلك من خلال حزمة من السياسات استهدفت خلق ماتسميناه بنظام استثنائى فرعى فى التشريعات ، او القضاء ، وذلك من خلال انشاء نظام للقضاء الخاص والاستثنائى ، لكى يحقق لها اهدافها فى حماية سياساتها ، واجراءاتها المناهضة للدستور والشرعية ، وقد تمثلت هذه السياسات فيما يلى :

١ - خضوع كثير من المتهمين والمجنى عليهم لسلطان القضاء العسكرى وحرمان العسكريين من الضمانات التى يوفرها القضاء المدنى ، وذلك وفقا لنصوص القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ الخاص بالاحكام العسكرية .

٢ - محاكم امن الدولة التى ينص عليها القانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ بشان حالة الطوارىء ، بتعديلاته المختلفة .

خاصة مع غياب كافة الظروف الدستورية التى تستدعى استمرارية تجديد العمل باحكامه التى تحول الحكم فى البلاد إلى نمط من الحكم العرفى المطلق ، ويهدر كافة الضمانات والحريات الدستورية للمواطنين ، خاصة ، وإنه يخول السلطة التنفيذية واجهزة الشرطة سلطات واختصاصات تشريعية وقضائية استثنائية فى التجريم والاعتقال والعقاب والاعتقال والحراسة والاستيلاء على الاموال ، والمحاكمة العسكرية وعدم الطعن على الاحكام .

(ب) محاكم امن الدولة منشاة وفقا للقانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ حيث يجيز المشرع ان ينضم الى تشكيلها غير القضاة ، وحرمان المتهمين فى الجرائم التى تختص بنظرها من بعض الضمانات المقررة فى قانون الاجراءات الجنائية .

٣ - محكمة حماية القيم من العيب ، ومحكمة القيم العليا المنشاة بالقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ ، لانهما يشكلان قضاء سياسيا ، ومسئولية سياسية ، فضلا عن اشراك عناصر غير قضائية فى تشكيلها .

٤ - نظام المدعى العام الاشتراكى الذى ينتمى للسلطة التنفيذية ويخضع لرقابة مجلس الشعب بما يشكله من ازدواجية بين اختصاصاته ، واختصاصات النيابة العامة .

ان سياسة القضاء الاستثنائى الخاص - السابقة - تمثل عدوانا صارخا على السلطة القضائية ، وتمس مبدا الفصل بين السلطات ، والبنيان الدستورى فى الصميم .

ومن ثم كانت مثارا دائما للنقد من الفقه الدستورى ، ومن الجماعات القانونية ، وبعض المفكرين من ذوى الدراسة القانونية ، واستقر الراى فى الجمعيات العمومية للمحاكم ، ولنادى القضاة ، والتى تمثل الراى الغالب بين افراد الجماعة القضائية ، او بالاحرى ارادتهم العامة على ضرورة الغاء كافة القيود والقوانين المقيدة لاستقلال السلطة القضائية .

وهذه الارادة العامة واشكال التعبير عنها تواجه ولازالت بقول شاع فى خطاب السلطة السياسية مفاده ان هذه المطالبات بالغاء حالة الطوارىء وقانونه ، وبكافة القوانين المقيدة للحريات العامة ، يمثل عملا بالسياسة من جانب القضاة ، ومحاولة للزج بالقضاء فى سيرك السياسة فى مصر ، بكل مافيه من اثام ، ورعونة ، وللاسف فإن هذا الراى لم يخضع للتمحيص العلمى ، حتى شاع واصبح بمثابة اتهام ، ويحتاج لدفاع ، وهو امر غير دقيق للاسباب التالية .

١ - ان ظاهر الراى ، ينطوى على رسالة مفادها الرغبة فى ابعاد القضاء عن صراعات السياسة ، والتواءاتها ، والاعيب رجالها ، ووضع القضاء فى مرتبة سامية ، ولكن هذا الخطاب الظاهر الذى يرغب فى اقرار غلالة من النقاء على القضاء والقضاة ، يستهدف تحقيق هدف خطير ، وهو ابقاء الوضع الراهن على ماهو عليه من سيادة للقوانين الاستثنائية التى تطبق وفقها انشاء لقضاء استثنائى بهدف ابعاد احدى السلطات عن مناقشة هذا الشذوذ فى هذا الوضع غير الدستورى القائم فى البلاد .

٢ - ان مصدر هذا الخطاب السابق ، عناصر تنتمى الى السلطة التنفيذية ورجال السياسة ، وهى جهة لا تعتبر حكما دستوريا ، ولم يخول احد هؤلاء مهمة ان يكونوا قضاة فوق السلطات العامة ، وهم فى ذات الوقت متهمون بخرق الشرعية واحكام الدستور ، وليس من حقهم مهاجمة احدى السلطات فى مطالبها برد الاعتداء على الشرعية .

٣ - ان الجمعيات العمومية للمحاكم ، ولنادى القضاة فى مطالبها وقراراتها المتعلقة برفع القيود المفروضة على اختصاصاتها كسلطة من السلطات الثلاث يخرج عن المعنى الشائع للسياسة - والمبتذل - وإنما هو مناقشة لاسس التنظيم الدستورى فى البلاد ، والذى يرتكز على الفصل بين السلطات ، ومثل هذه المناقشة او المبادىء تدخل فى صميم اختصاص رجال القضاء وجمعياتهم العمومية بوصفهما يدوران حول امور دستورية لا يختص بمناقشتها وتحليلها الصفوة السياسية ، ورجال السلطتين التشريعية والتنفيذية فقط ، وإنما هى امور الحق فى مناقشتها للقضاة ، وجماعة الناخبين ، بل والشعب كله باعتباره مصدر السلطات جميعا ، ولكن يبدو ان رجال السلطة وازلامها قد نسوا هذه الحقيقة .

٤ - ان رفض تعليق بعض المتخصصين على عدم تنفيذ الاحكام القضائية من قبل احدى السلطات ، وعدم مشروعية هذا الاجراء يمثل اعتداء على حق الفقه ، ورجال القانون فى التعليق العلمى على بعض الاوضاع التى تخالف احكام الدستور ، والقانون ، وهو امر لا يجوز ، لانه يمثل حجرا على الفكر فى تطوير النظريات والمبادىء والمفاهيم القانونية التى تنطوى عليها بعض هذه التصرفات ، وقد يقال ان هذا موضعه المؤلفات الفقهية ، والمجلات العلمية ، ولكن التطور الذى شمل وسائل الاعلام المرئى والمسموع والمقروء يجعل منها منابر لبث الثقافة القانونية الحديثة والصحيحة .

ان القيود السابقة المفروضة على القضاء تمثل اهدارا للنظام الدستورى وللمشروعية وتجعل القضاء المصرى الذى يمثل حالة استثنائية نادرة فى جنوب العالم، لمؤسسة حديثة ومتطورة، وذات تراث عريق، ولكنها تخضع لحالة حصار يبدو شبه دائم، على نحو يؤثر على عملية اقرار العدل، وتحقيق الاستقرار القانونى والدستورى فى المجتمع والدولة، وهو مايدفعنا الى ضرورة طرح بعض التصورات لمواجهة مشكلات الجماعة القضائية، والسلطة القضائية فيما يلى :

اولا: ضرورة تطوير هيكل المرتبات الخاص بالقضاة حتى يامنوا على انفسهم من غائلة التضخم الذى يجتاح حياتنا الاقتصادية، والاجتماعية، وتامين السكن.. اللازم لهم من خلال انشاء مدينة العدالة تلك التى قيل ان الحكومة تعهدت مرات عديدة بانشائها، وتناست وعودها، وشمول الرعاية الطبية للقضاة ولاسرهم.

ثانيا: مواجهة المشكلات العضوية ذات الطابع الدستورى، وضرورة الغاء جهات القضاء الخاص، والقوانين المقيدة للحريات العامة من خلال اعداد مشروع قانون يحقق ميزانية خاصة لمجلس القضاء الاعلى، وخضوع التفتيش القضائى لمجلس القضاء الاعلى، وباعادة هيكلة المؤسسة القضائية بما يحقق استقلالها الكامل، وطرح هذا المشروع على البرلمان مؤيدا بملايين التوقيعات من المصريين باعتباره يمثل الارادة العامة للامة المصرية، ويرسل الى البرلمان، والى رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، لاتخاذ الاجراءات الدستورية والقانونية اللازمة لاقراره فاذا ماتقاعست سلطتا التشريع والتنفيذ ثبت بما لا يدع مجالا للشك من مع الشرعية الدستورية ومن يناهضها.

ثالثا: على النادى الاعداد للمؤتمر الثانى للعدالة فى مصر، والعالم العربى وفتح المجال لباحثين من العالم العربى بالمشاركة بالبحوث حتى يستمر دورنا العلمى والفقهى والقضائى مستمرا فى هذا الاطار. وليكن عنوان المؤتمر القضاء والتشريع وحقوق الانسان فى مصر والعالم العربى.

رابعا: على النادى ان يضع خطة علمية مع مجلس القضاء الاعلى، وبعض الخبراء لتطوير مركز الدراسات القضائية بالشاركة مع المعاهد والمراكز الدولية، بهدف ان يكون مركزا رئيسيا على مستوى جنوب العالم، يساهم بالاشعاع العلمى فى تنمية هيبة مصر اقليميا ودوليا مع الانفتاح على التجارب القانونية والقضائية الهامة فى العالم الثالث كالهند.

خامسا: بحث انشاء مركز فرعى للترجمة القانونية والقضائية عن الفرنسية، والايطالية والانجليزية والالمانية، للاحكام، والمراجع الاساسية والحديثة فى كافة فروع العلم القانونى، وذلك بهدف اغناء خبراتنا القانونية والقضائية وهو ماأكدته تجربتنا التاريخية، وهو ماسوف يتاكد بتطوير دراسة اللغة لشباب النيابة العامة والقضاة.

سادسا: وضع الدراسات اللازمة لتخصص القضاة، وفى المواءمة بين عدد القضاة، وحجم التراكم فى الخصومات والدعاوى القضائية بما يتناسب مع النمو فى النزاعات القانونية فى المجتمع، والاخذ بنظام ندوات المائدة المستديرة، وغيرها من المتخصصين من رجال القانون والاجتماع والاقتصاد لمناقشة المشكلات القضائية والقانونية.

ان جماعة القضاة، والسلطة القضائية المصرية لعبت دورا رئيسيا فى صياغة الدولة الحديثة فى مصر، وفى اشاعة الثقافة الليبرالية والقانونية فى الماضى.





فاروق سيف النصر　　يحيى الرفاعى

نحن والمتغيرات فى شرق أوروبا

بقلم : د. صلاح العقاد

منذ عدة أسابيع ، تناولنا بالتحليل ابعاد التحولات المتلاحقة فى شرق اوروبا وقلنا انه مازال علامات استفهام عديدة تطرح، سواء على صعيد الأبعاد الداخلية لهذه المتغيرات، ام فيما يخص انعكاسات تلك الاحداث على العالم الخارجى، ولاسيما منطقتنا العربية .

ومنذ ذلك الوقت تكشفت بعض الحقائق التى تخص بلادنا ، ولذلك لم يكن غريبا ان تهتم قطاعات مختلفة، من الحكومة والمعارضة بتشكيل لجان خاصة لدراسة اثار هذه المتغيرات على مصر والعالم العربى . واختلفت الرؤية باختلاف المواقف الرسمية، او التيارات السياسية .

ومعظم التيارات اليسارية رحبت بهذه المتغيرات، وإن لم تشا ان تستخلص منها دليلا على اخفاق النظام الاشتراكى، اما الحكومة فى مصر فمازالت تدرس واغلب الظن ان ترحيبها بهذه المتغيرات مع التحفظ كالقول بانها تؤيد الحركة الشعبية فى رومانيا ، ولكنها تعترض على اسلوب محاكمة تشاوشيسكو دون ضمانات كافية - نقول إن ترحيبها بهذه التغييرات قد تم على مضض الوجود العديد من اوجه الشبه بين اساليب الحكم فى البلاد العربية ، وتلك التى كانت مستخدمة فى اوروبا الشرقية .

وكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التى عانت منها شرق اوروبا نجد لها نظائر فى بلادنا: الديون المتراكمة - الجمود فى اساليب الانتاج وعدم ملاحقة التطور التكنولوجى - المضى فى الادارة المركزية فى الاقتصاد عن طريق التشبث بالقطاع العام فى مجالات لا ينبغى ان تخضع لادارة الدولة . أضف الى ذلك ازمات الاسكان ونقص السلع الاستهلاكية الخ ..

وفى دوائر التيارات الليبرالية، وعلى راسها حزب الوفد، دعيت لجنة الشئون الخارجية والعربية، والامن القومى لتدارس هذا الموضوع، وهى وإن سلمت مبدئيا بالتطور الايجابى الذى يتمثل فى تقوية جذور الديمقراطية ، ونجاح الحركات الشعبية فى إسقاط النظم الشمولية ، مهما كانت مبررات وجودها . فهى إذ تعلن تاييدها لهذا التيار الديمقراطى الليبرالى، فإن هناك عديدا من التساؤلات التى تستدعى عدم التعجل بالتاييد دون قيد او شرط .

فقد لوحظ فى السياسات الخارجية لبعض الحكومات الجديدة فى شرق اوروبا اتجاه نحو التقارب مع اسرائيل . ولا يقوم الاعتراض هنا على النية فى اعادة العلاقات الدبلوماسية . فاسرائيل صارت امرا واقعا، وانما ان يتم هذا التقارب فى وقت يشتد فيه القمع الاسرائيلى للشعب الفلسطينى الاعزل، فهذا يعطى دفعة معنوية للدولة العبرية التى تتحدى العالم ، ومبادىء الانسانية، مما عرضها للعزلة الدولية . وحدوث هذا التقارب يعتبر كسرا لتلك العزلة . كما ان هذه السياسة قد توحى بتخلى دول شرق اوروبا عن صداقتها التقليدية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

قد حرصت جامعة الدول العربية على تذكير دول شرق اوروبا بهذه الحقائق، فعقدت فى يوم ٩ يناير اجتماعا خاصا فى تونس، اصدرت فى نهايته بيانا ينبه الى ان الشعب الفلسطينى فى تعرضه للظلم والطغيان، انما يشبه فى معاناته شعوب شرق اوروبا قبل ان تتخلص من طغاتها، وانتهزت الجامعة العربية هذه الفرصة لتنفى الشائعات التى زعمت بوجود اتصال بين ارهابيين وعرب ، ومنظمة الأمن السرية الرومانية ، التابعة للرئيس السابق تشاوشيسكو .. ويمكن ان نوجز مظاهر التقارب مع اسرائيل : قيام وزير خارجية المجر بزيارة القدس، واعلانه عن تسهيل هجرة لليهود . وكذلك تصريح كل من حكومتى وارسو، وبراغ الجديدتين عن قرب استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . تلك العلاقات التى قطعت منذ حرب يونيو ٦٧ .

على ان هذه التوجهات فى السياسة الخارجية لحكومات شرق اوروبا الجديدة تحتاج الى تفسير . فهناك احتمال بأن يكون الدافع وراء هذه التوجهات هو مجرد الرغبة فى عكس مواقف الحكومات السابقة . ومن الجائز ان تكون تلك الدول التى تعانى من تخلف وسائل الانتاج الزراعى فيها مخدوعة بشهرة اسرائيل بالخبرات الخاصة فى مجالات الزراعة .

لكن الاحتمال المؤسف حقا هو ان تكون الأنظمة الجديدة، المتطلعة للديمقراطية قد وجدت فى اسرائيل نموذجا صالحا يستحق التعامل معه من حيث سيادة النظام الليبرالى، فى حين تمثل معظم الانظمة العربية نمطا شبيها بنظام تشاوشيسكو البغيض . ونروى بهذه المناسبة واقعة حدثت اثناء اجتماع وزراء الخارجية العرب ، مع نظرائهم من دول المجموعة الاقتصادية لاوروبا الغربية، فى سياق اللقاء الاخير للحوار العربى الاوروبى . وقد ورد فى خلال الاجتماع خبر سقوط تشاوشيسكو ديكتاتور رومانيا، فانطلق الوزراء الاوروبيون يصفقون لهذا النبأ، بينما جلس الوزراء العرب صامتين إما خوفا من التعبير عن مواقف لا يرضى عنها رؤساؤهم .. او لانهم وقعوا فى حيرة من تلك الحركات الشعبية التى قد تكون لها اثار غير ملائمة للحكم فى بلادهم . فالعالم المعاصر واجهزة اعلامه القوية، تجعل ما يحدث فى اى جزء من اجزاء العالم يترك صداه على بقية انحاء المعمورة .

وقد يلاحظ ان الحكومة الجديدة فى المانيا الشرقية، لم تسر فى نفس الاتجاه، ولهذا الموقف سببه الخاص. ففى حالة اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، فسوف تطالبها هذه الاخيرة بدفع نصيب من التعويضات كما فعلت مع المانيا الغربية بحجة مسئولية المانيا النازية عما حدث لليهود إبان الحرب العالمية الثانية .

ومن بين نتائج متغيرات شرق اوروبا، والتى قد تنعكس سلبيا على بلادنا هو احتمال تحول الدول الصناعية المتقدمة جزئيا عن العالم الثالث . فتخصص جزءا من مساعدتها وقروضها لهذه الدول . تشجيعا لها على مسيرة الديمقراطية والاقتصاد الحر . فالسوق الأوروبية المشتركة قد تجد فى فلسفة جورباتشوف التى ترمى الى اقامة ، بيت اوروبى ، يمتد من الاورال الى الأطلسى إغراء يشجع على تفضيل التعامل مع الكتلة الشرقية . وهناك بعض قطاعات الراى العام فى غرب اوروبا تحبذ هذا الاتجاه كاسلوب لموازنة التفوق الامريكى، بل ان الولايات المتحدة نفسها ولاسباب مختلفة شرعت فى تقديم المزيد من المساعدات والتخفيف من شروط جدولة الديون .

حتى اليابان رغم بعدها الجغرافى بادرت بإرسال احد كبار المسئولين الى شرق اوروبا للتعرف على مجالات التعاون الاقتصادى فى المستقبل .

رغم هذه الملاحظات.. فمن السابق لاوانه التكهن بخطورة تلك التوجهات على العالم الثالث، وذلك لاكثر من سبب : اولا : ان نتائج اندماج دول السوق الاوروبية لم تتضح بعد . ثانيا : ان النظم المنبثقة حاليا عن الحركات الشعبية، هى حكومات ائتلافية ، تضم الشيوعيين وغيرهم . ومن المفترض انها حكومات مؤقتة، وعدت بإجراء انتخابات حرة فى الربيع او الصيف القادم . وهناك احتمالات بتاجيل هذه الانتخابات، كما ان استمرار الاحزاب الشيوعية او تلاشيها امر لم يتضح بعد . ثالثا: ان اقامة قطاع خاص مؤثر فى الاقتصاد بعد فترة طويلة من الغاء الملكية الخاصة ، امر يحتاج الى وقت طويل .

وفى الاجتماع الاخير لمنظمة الكوميكون (المجموعة الاقتصادية للكتلة الشرقية) اقر من حيث المبدأ ان يعترف بقانون العرض والطلب فى العلاقات التجارية.. وكذلك استخدام العملات القابلة للتحويل فى التجارة الخارجية، بدلا من نظام المقايضة الذى كان غالبا على الكتلة الاشتراكية .

لاشك ان المتغيرات السياسية والاقتصادية فى شرق اوروبا تشير الى ان العالم ونحن جزء منه قد دخل مرحلة جديدة من التاريخ ، سوف تهتز فيه اركان النظم الشمولية إن اجلا او عاجلا .

لماذا تنكرون النسب !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

مازال كتبة الحكومة مندفعين فى انكار نسب النظام المصرى للنظم التى سقطت فى دول اوروبا الشرقية !! ومازال كبارهم يجتهدون فى سوق الحجج والبراهين على براءة نظامنا من انتسابه للنظم الشمولية التى تجمع السلطة السياسية والسلطة الاقتصادية فى قبضة واحدة !! وهذا الدفاع المستميت يريد اقناع الراى العام بان مصر قد تحولت عن النظام الشمولى الى النظام الديمقراطى قبل خمسة عشر عاما وانها سبقت بذلك كل دول اوروبا الشرقية !! وادلتهم ان هناك احزاباً متعددة وان هناك معارضة فى البرلمان .. وان هناك حرية كلمة فى صحف المعارضة .. وان هناك حرية سفر الى الخارج .. وان هناك حرية تملك وحرية استثمار .. الخ .

وهم يتناسون ان كل هذه الحريات صورية .. وان بعض النظم الشمولية كانت تقرر مثل هذه الحريات الوهمية ومع ذلك لم يخدع احد فى حقيقتها .. ولم يقل احد بديمقراطيتها .. وهم يتناسون ايضا ان الانفتاح الديمقراطى الذى قرره الرئيس السادات لم يكن سوى عملية تجميل قبيحة لاخفاء عورات الدكتاتورية وستر لحقيقة السلطة التى تتركز كلها بين ايدى رئيس الدولة !! ورغم كل « الديكورات الديمقراطية » التى صنعها « ترزية القوانين » فلم يصدق احد ان الديمقراطية يمكن ان تعيش بدستور معيب وقوانين استثنائية وبصحافة مؤممة وبازدواجية قضائية وبقانون للطوارىء .. وبقضاء عام ضاغط لان كل هذه البضاعة من لزوميات الحكم الشمولى .. ومن ضروراته الاساسية ..

ولم يصدق احد ان تزوير الانتخابات وانتهاك الحريات .. والاعتداء على استقلال القضاء تعتبر جزءا من فضائل النظام « الديمقراطى » جدا الذى نعيشه .. ولم يصدق احد ذلك .. فالمخادعة استمرت خمس عشرة سنة تاكد فيها للعاقل والابله بان جوهر النظام لم يتغير .. وان السلطة كلها تنتهى الى رئيس الدولة فهو الذى يملك الخبز وهو الذى يملك الحرية .. وهو الذى يوزعها على من يشاء ومتى شاء .. ورئيس الدولة ليس على استعداد للتنازل عن اى من السلطتين ، فلا هو مستعد لتخفيض حجم القطاع العام الذى يسيطر على ٨٠٪ من اقتصاديات البلاد ولا هو مستعد للتنازل عن سلطاته الواسعة التى فرضها الدستور . ومن هنا فالنظام لا يختلف فى جوهره عن النظم الشمولية التى تسيطر على خبز الانسان وحريته فى شرق اوروبا . وهذه الخصائص الشمولية هى التى دفعت بحكام يوليو الى نقل هذا النظام الشمولى عن يوغسلافيا مع بعض التصرف الذى لا يمس بالجوهر .. فهذا النظام فى روع من نقلوه وطبقوه فى مصر هو افضل النظم فى اعدام حرية المحكوم وتثبيت سلطة الحاكم .. ولعل كتبة الحكومة والناطقين باسمها قد نسوا او تناسوا الغزل الرائع بين تيتو وعبدالناصر والاعجاب الشديد بالنظم الاوروبية الشرقية وبوجه خاص النظام اليوغسلافى .. الذى استوردناه وطبقناه فجاة على دقات الطبول فى اعياد يوليو عام ١٩٦١ !

ولم هذه المغالطة وهذا الاستخفاف ولماذا لا نعود الى كتب ومذكرات جهابذة الاقتصاد والسياسة من المصريين ؟! لماذا لا نسال الدكتور رفعت المحجوب وهو من اوائل المنظرين والفلسفين لنموذج الحكم المصرى ..

ومن اوائل الداعين الى ما يسمى بالاشتراكية العربية فى كتب ومؤلفات ونشرات تجاوزت العشرين !! لماذا يصر هؤلاء الكتبة الحكوميون على انكار هذا النظام المنقول على الرغم من الشهادات الرسمية التى تسجل اصله وفصله .. وتبين حسبه ونسبه فى مئات المؤلفات العلمية التى اغرقت المكتبة السياسية المصرية زهاء ربع قرن ؟! هل فى هذا عيب يستحق الاخفاء او المواربة ؟!

ان النظام المصرى بكل مشتملاته بضاعة شرقية .. ونسخة مقلدة من النظام اليوغسلافى .. ومن يريد التاكد عليه المقارنة بين حجم مصروفات الامن الداخلى هنا .. وحجم مصروفات الامن الداخلى هناك .. وعليه الموازنة بين مساحة النشاط الاقتصادى الذى تسيطر عليه الدولة هنا ومساحة النشاط الاقتصادى الذى تسيطر عليه الدولة هناك .. ثم عليه اخيرا ان يسال نفسه من المتصرف فى كل هذا بلا منازع ولا مراقب ؟.. اليس هو رئيس الدولة وحده ؟! لماذا اذن انكار هذه الابوة العريقة والتنصل منها وهى ثابتة فى الوثائق والملفات ؟! رحم الله المارشال تيتو .. فقد اضاع وقته عبثا فى تلقين التجربة التى مارسها .. ورحم الله جمال عبدالناصر ناقل التجربة فقد اجهد نفسه فى استيراد بضاعة كاسدة يتنكر لها الابناء !!

وسلام على اهل النفاق يوم كتبوا فى سجايا النظام المنقول .. واغرقونا كلاما فى حسناته ثم انقلبوا على اعقابهم منكرين !!

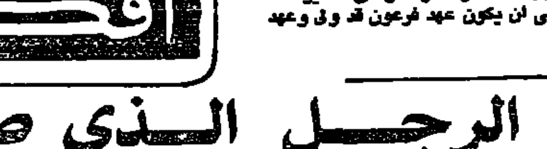
يا شرفاء العالم اتحدوا !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

إذا كانت الإنتفاضة الباسلة للشعب الفلسطينى قد دخلت عامها الثالث ، وسط تهليل وتكبير الشعب العربى فى كل مكان ، فإن احدا ايضا لم يلتفت إلى ان هذا العام الثالث بالذات يعتبر من اكثر اعوام الانتفاضة خطورة وصعوبة . إنه النقطة الفاصلة فى مسيرة النضال الفلسطينى . فإما ان يشق الفلسطينيون طريقهم باظافرهم نحو الهدف الكبير . وهو النصر فى بناء دولتهم وتشكيل مؤسساتها . وإما ان تتسرب فى الرمال دماء شهدائهم ، وتنطوى صفحة رائعة وعظيمة من صفحات نضالهم !! وننتظر جيلا آخر يضيف صفحة اخرى باسلة الى صفحات كتاب نضالهم الطويل !! ولقد يبدو اننا لا ندرك ذلك . ومن هنا رحنا ننام على الأحلام فى راحة لذيذة . ونتصور اننا كما احتفلنا بمرور عامين ، وابراننا ذمتنا بهذا الاحتفال . فإننا سنحتفل بمرور العام الثالث والعام الرابع بعد ذلك . وهكذا «زغردى ياللى مش غرمانة» !! بينما إسرائيل تاخذ الأمر جدا . وتعرف خطورة هذا العام الثالث ، وانه عام فاصل فى حياتها ، وانه إما ان تبدا فى بناء إمبراطوريتها الكبرى فى المنطقة ، وتؤكد مقولة إسرائيل الكبرى كما يحلو «لشامير» ان يردد فى هذه الايام بالذات ، وإما ان يبدا العد التنازلى لمشروعها . وتختار من الآن من يطفىء الانوار ، ويغلق الباب من ورائه !! ومن هنا كان تصعيدها للعنف غير المسبوق فى مواجهة الانتفاضة واستعمالها لكل سلاح فى وجه الشباب والصبايا ، الذين وضعوا اصابعهم على نقاط الضعف فى الكيان المصنوع

ولقد انتهت اخيرا ، إلى الحيوية الخصيبة التى يتمتع بها المجتمع الفلسطينى فى اراضيه المحتلة ، والتى تجسدت فى ابنية ومؤسسات اجتماعية وثقافية واقتصادية على مختلف اشكالها ومستوياتها . واسس الشعب عشرات الجمعيات والمؤسسات الاهلية . وبالجهود الذاتية والتطوعية . والتى وضعت البنية الاساسية والركائز الحقيقية لبناء دولتهم !! ولم تجد إسرائيل بين يديها إلا قانون انظمة الطوارىء ، الذى وضع ركائزه الانجليز منذ عام ١٩٣٦ ، واصدروه فى عام ١٩٤٥ . كقانون اساسى فى مواجهة ثورة الفلسطينيين العرب ، وتمردات جماعات المستوطنين والارهابيين الصهاينة كجماعتى «شتيرن» و«الارجون» اللتين كان يتزعمهما الارهابى «جابوتنسكى» ، وتلامذته «بيجين» و«شامير» . والتى افرخت صغار الصقور من امثال شارون ، وكاهانا

واخذت إسرائيل من انظمة الطوارىء المعروفة وراحت تطور وتضيف الى نصوصها ، بل انها جعلت منها قانونا فوق كل قانون ، حيث نصت الفقرة الثانية من المادة الثالثة من هذه الانظمة على انها تبطل مفعول اى قانون آخر يتعارض معها وتكون هى المرجع وصاحبة الحكم الاخير !! إن انظمة الطوارىء هى الأساس الذى فرضت به إسرائيل حكمها على العرب داخل ارض ١٩٤٨ ، وعلى الارض المحتلة وسكانها بعد ١٩٦٧ . وبموجبها فرضت القيود على التحرك والتنقل والعمل ، وإعلان الاماكن المغلقة فى مصادرة عشرات الآلاف من الدونمات من الأراضى التى يملكها اصحابها العرب ويزرعونها ويعيشون عليها . كذلك استعملتها فى عمليات الإبعاد والنفى والإخلاء والاعتقال دون سبب او محاكمة . وفى الجملة استعملتها فى تبرير كل اساليب العنف المادى الغاشم واساليب العقاب والترويع الجماعى التى تتبعها فى مواجهة اطفال وشباب وصبايا الانتفاضة الباسلة !! ولقد كان آخر ما تفتق عنه العقل النازى للفئة الحاكمة لاسرائيل ، ذلك القانون الذى طرحته على الكنيست يوم الاثنين الماضى للقراءة الثانية تمهيدا لاصداره ، وهو التعديل الثالث لقانون مكافحة الارهاب كما يحلو لها ان تقول . هذا التعديل يعطى للسلطات العسكرية والبوليسية ولافرادها الحق - لمجرد الشك المعقول ودون تحديد لو حتى مجرد معيار - فى اعتقال اى مواطن ودخول وتفتيش ومصادرة اى مكان وكل ما بداخله . بل ويعطى للشرطة الحق فى دخول اية جمعية او مؤسسة او مستوصف او مدرسة ولو كانت من مدارس رياض وحضانة الاطفال ، ومصادرتها ومصادرة كل ما بها من اموال وموجودات واوراق ، حتى كراريس الاطفال ، وإغلاقها . وطرد من بها وهكذا ، اصبحت كل هذه الجمعيات والمؤسسات الخيرية والتعليمية والطبية ، حتى لو كانت مراكز إسعاف للجرحى والمصابين ، تحت رحمة هذه الآلة النازية الغاشمة ، واصبحت معرضة للتدمير والاقتلاع . كما ان هذا التعديل ، يحرم هذه الجمعيات والمؤسسات من الالتجاء إلى القضاء ، فقد خول للشرطة ان تقدم بياناتها بالاسباب التى دعتها الى ذلك إلى القاضى فى سرية ودون إطلاع اصحاب الشأن عليها ابدا !! بل انها اعدت هذا القانون ليسرى باثر رجعى على خلاف كل مقولات الحقوق والقانون المعروفة فى مجتمع متحضر !! ولم تبال إسرائيل فى فورة جنونها العنصرى ، ان هذا القانون ، هو اسلوب مستعار من قوانين النازى التى استعملها هتلر ، وقامت محاكمات نورمبرج على التنديد بها وعلى عقاب من استعملها كمجرم حرب !! ولم تبال إسرائيل بان اتفاقيات جنيف لحماية المدنيين الواقعين تحت الاحتلال العسكرى تحرم هذه الاساليب والمعاملات وتجرمها ، ولم تبال بان كل المواثيق الدولية لحقوق الانسان المدنية تحرمها على الدول وعلى اجهزتها وتجعل من مسئوليات المجتمع الدولى الحق فى التدخل لمنعها ووقف العمل بها !! إن إسرائيل قد دخلت فى الدائرة الجهنمية للعنصرية ، واصبح الشعب الفلسطينى معرضا لجريمة الإبادة الاجتماعية والثقافية ، بعد ان كان معرضا للتصفية الجسدية بكل ما فى الترسانة من سلاح محرم !! هذه الجرائم قد اصبحت فى حاجة إلى وقفة شجاعة فى مواجهتها . فالعنصرية والنازية من اشد الأمراض عدوى وخطورة ، وقلبت العالم إلى مذبحة ، ويخشى ان تمتد عدواها لتكون المنطقة محرقة !! بؤرتها هى إسرائيل العنصرية النازية !! ويا شرفاء العالم اتحدوا !!

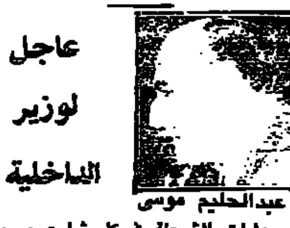


فرعـون الـذى رحـل وموسـى الـذى وصـل

سفه احلامنا ، عاب كبراءنا ، قتل ابناءنا ، واغتر بالسلطة والشرطة ونسى انه يوما ما سيكون الضحية لغروره وصلفه ، وقد كان . ونتمنى ان يكون عهد فرعون قد ولى وعهد موسى قد حل ولكننا نريد موسى بغير عصا .

رضا نبيه سليم شربين دقهلية

● المحرر : قال لقمان فى وصاياه منذ اكثر من ثلاثة الاف عام . ثلاثة لاتعرفهم الا فى ثلاثة .. لا تعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ، ولا اخاك الا اذا احتجت اليه .



عبدالحليم موسى

عاجل لوزير الداخلية

- سيارات الشرطة فى كل شارع وميدان بصورة تستفز الكثيرين ونحن نامل فى عهد جديد ونهج جديد فى سياستنا الامنية نرجو معه توفير الجهد للاهم فاللهم ، والحد من الاستهلاك فالامن فى مصر بخير ، وكلنا امل .

محمد خردوشة
المعادى

الصفعة الوحيدة !!

زكى بدر

- رغم كل مساوىء وزير الداخلية السابق الا ان التاريخ سيذكر له انه اول من ادخل الفيديو الى قاعة مجلس الشعب الموقر . وايضا انه اول وزير ياخذ صفعة من نائب داخل قاعة الفيديو اقصد المجلس .

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

آراء .. و أفكار

انت واصل الى مرادك فى نهاية المطاف . اذا كنت على الطريق الصحيح - وان طال السفر - فطالما انك طرقت الباب الصحيح ، لا تشغل بالك كثيرا بتعثر الخطى او استقامتها ، فليس يهم كثيرا ان يصيب القلم او يخطىء ، لان التوجه هو الاهم وبريدنا هذا الاسبوع بمثابة بيان موجه الى العقل المصرى لتجاوز غربة الزمان والمكان ، والتعامل المباشر مع المدخل الصحيح وهو قضية الحريات فى مصر وهاهو الباب امامنا نطرقه لنصل الى غاية المراد .

«أيمن نور»

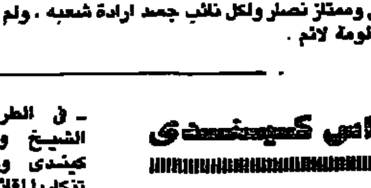
الرجـل الـذى صفـع الوزيـر

- تحية للنائب الشريف طلعت رسلان ، الذى ضرب بيده الطاغية يوم ان تجسس على الحياة الخاصة دون سند او مبرر . ولابد ان يفعل الشعب كما فعل نائب الشعب طلعت رسلان ويضرب بيد من حديد على كل طاغية صغير او كبير على ارض مصر ، فالطغاة الصغار اليوم هم الطغاة الكبار غدا .

نصرت عبدالحميد صادق

● المحرر . تحية لطلعت رسلان والشيخ عاشور والدكتور القاضى وممتاز نصار ولكل نائب جسد ارادة شعبه ، ولم يخش فى الحق لومة لائم .

طلعت رسلان



راس كيندى وكرامة مصر

- فى الطريق الى شرم الشيخ وبمنطقة راس كيندى وجدت نصبا تذكاريا لقائد اسرائيلى لقى مصرعه وعشيقته فى هذا المكان ايام الاحتلال . فاقام اليهود هذا النصب ليدنس ترابنا الطاهر .. خاصة انى علمت انه غير مسموح لمصر بازالته .. حقا ان كرامة مصر تلقت كثيرا من الخناجر .

طارق الشيخ
السيدة زينب

● المحرر : لكن الخناجر الجديدة لم تعد تطعن الا فى الخناجر القديمة والحمد لله انه لم يعد هناك مكان لخناجر اخرى ؟

صبرنا لعنات على من ظلمنا

- الانسان المصرى صابر صبر ايوب ، متسامح مع من جلبوا له العار فى ٦٧ وسرقوا عمره فى مغامرات فاشلة ، وسكت على من سحلوا شبابه فى المعتقلات البشرية ، وتهاون فى محاسبة من اغتصبوا حريته وسرقوا امواله وزيفوا ارادته .. فاللهم اجعل صبرنا لعنات على من ظلمنا .

حسن غباشى سليمان
اتريب بنها

● المحرر : واللهم اجعلنا قادرين على رفع الظلم ومحاكمة الظالمين ..

عبدالحميد حسن — عبدالسلام محمد

محاكمة الطاغية

- محافظ الجيزة السابق قدم الى المدعى الاشتراكى ثم الى القضاء بتهمة استغلال النفوذ والمنصب والاضرار بالمال العام . فهل يمكن ان نرى اليوم الذى يقدم فيه الطاغية للمحاكمة بعد ان اضر بالمال العام وبالشعور العام وبواقع ومستقبل هذا البلد . ام انه مازال فوق القانون ؟

محيى الدين زيادة
المنصورة - دقهلية

تحية للمعارضة

- تحية صادقة للمعارضة المصرية بعد ان نجحت فى توحيد جبهتها وجهودها لتخليص مصر من اقبح وزير فى التاريخ . لقد اكدت المعارضة انها قادرة على تحقيق انتصارات حقيقية فى الساحة .. والشعب فى انتظار المزيد .

مجدى غواجه

اليكم

- حسن غباشى : معذرة للاختصار واتوقع لك مستقبلا فى بلاط صاحبة الجلالة .
- سعد الميحى : ارجو توجيه شكواك لباب «متاعب الناس» .

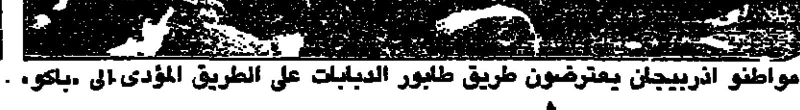
ماذا يحدث فى أذربيجان ؟

عندما تتحول «البيروسترويكا» إلى «بيريسترليكا» !!

ماذا حدث فى اذربيجان ؟ وكيف تطورت الاحداث لتصل الى صورتها الدامية التى راح ضحيتها آلاف الاشخاص خلال الايام الماضية ؟ ولماذا انفجرت القنبلة الموقوتة المسماة الاضطرابات العرقية ومشكلة الاقليات فى اذربيجان بالذات ؟ لقد تحولت سياسات الاصلاح المعروفة باسم «البيروسترويكا» الى سياسات «اطلاق النار» المعروفة فى الاتحاد السوفيتى باسم «البيريسترليكا» كما اكدت مواطنة سوفيتية !! باختصار ما هى الحكاية ؟

الاضطرابات العرقية بين الأرمن و الأذربيجان اشتعلت فى القرن ١٢ وتهدد بانفجار الاتحاد السوفيتى فى القرن العشرين





مواطنو اذربيجان يعترضون طريق طابور الدبابات على الطريق المؤدى الى «باكو» .

القوات السوفيتية فى عملية اقتحام مدينة «باكو» مدعمة بالدبابات .

عمليات حرق وتدمير نقاط الحدود بين الاتحاد السوفيتي وايران فى منطقة «ناختشفان» ، لتسهيل هروب الآلاف سواء عن طريق البر او عن طريق نهر «اراكس» .

قسم الشئون الخارجية
حنان فهمى

هل يقع الجيش السوفيتى فى «مصيدة أفغانستان» داخل حدوده ؟

تقع جمهورية اذربيجان السوفيتية فى اسيا الوسطى ويسكنها ٧ ملايين مواطن ، بينهم حوالى ٦ ملايين مسلم شيعى ، والباقين من الارمن والروس . ويتراوح الدخل السنوى للفرد بين ١٥٠٠ روبل و١٧٣٠ روبل ، مما يجعل حوالى ثلث السكان يعيشون تحت مستوى خط الفقر الرسمى . ويتحدث غالبية سكان اذربيجان الفارسية ويجيد حوالى ١٥٪ من السكان الروسية بطلاقة . وكانت جمهورية اذربيجان مستقلة حتى عام ١٩٢٠ ، حينما تم ضمها للاتحاد السوفيتى بعد انتصار الجيش الاحمر . وحتى تتخلص القيادة السوفيتية من مشاكل الحدود بين جمهوريتى اذربيجان وارمينيا ، تم اعلان قيام الاتحاد الفيدرالى القوقازى . ولكن الاتحاد لا يصمد ويتفكك فى عام ١٩٣٦ . وتعود المشاكل تطفو من جديد حول اقليم ناجورنو كاراباخ ، الذى تقطنه اغلبية من الارمن . وترجع اصول الصراع بين الارمن والاذربيجان الى القرن الثانى عشر ، بسبب الصراع على المناطق الغنية . وتصاعد الصراع مع الاحتلال العثمانى لآسيا الوسطى وارتكاب العثمانيين مذابح بشعة ضد الارمن ، جعلت الغرب يؤيد تلقائيا الارمن فى اى صراعات او اضطرابات .

والمعروف ان اقليم ناجورنو كاراباخ يتمتع بالحكم الذاتى مثله مثل اقليم ناختشفان ، فى اطار جمهورية اذربيجان ، ولكن الصراعات فى اقليم ناجورنو كاراباخ المشتعل دائما ، تجدد الاضطرابات المتوارثة منذ القرن الثانى عشر بين الارمن والاذربيجان . ويعيش اقليم ناجورنو كاراباخ فى حالة توتر دائم ، لرغبة سكانه فى الانسلاخ عن اذربيجان والانضمام الى ارمينيا ، مما يثير اضطرابات دامية فى العادة بالمنطقة .

كيف بدات الاحداث ؟

وترجع البداية الحقيقية للاضطرابات الاخيرة الى فبراير عام ١٩٨٨ ، حينما قتل حوالى ٩٠ شخصا فى الاضطرابات فى مدينة سومجيت الواقعة شمال باكو عاصمة جمهورية اذربيجان ، وكان معظم القتلى من الارمن ، مما دفع بحوالى ٢٢٠ الف ارمنى للهرب من اذربيجان والتوجه إلى ارمينيا ، وكان من الطبيعى ان يتعرض الاذربيجان فى ارمينيا للاضطهاد ، بعد موجة الهروب الجماعى للارمن ، مما اضطرهم هم الآخرين للهروب الى اذربيجان . ويصل عدد الاذربيجان الوافدين من ارمينيا الى حوالى ١٥٠ الف شخص خلال عامين . وقد ادى هذا الهروب المتبادل لاشعال نيران الاضطرابات الكامنة تحت السطح المتوتر ، كما ادى ايضا لزيادة حدة الكراهية المتبادلة بين الجانبين . وشهد عام ١٩٨٩ تصعيدا مستمرا فى حالة التوتر ، وخرج المتظاهرون فى ارمينيا واذربيجان يطالبون بضم اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه ، وكان الحل الذى طرحه الكرملين السوفيتى هو وضع الاقليم تحت الادارة المباشرة للحكومة المركزية ، مما اثار غضب الارمن سواء فى الاقليم او فى جمهورية ارمينيا . وفى شهر ديسمبر الماضى اشتعلت نيران الفتنة ، حينما قرر مجلس السوفييت الاعلى - البرلمان السوفيتى - اعادة الاقليم لسيطرة جمهورية اذربيجان ، على ان يظل متمتعا بالحكم ، ويجيء الرد الارمنى سريعا ، متحديا السلطة المركزيه ، ويقرر برلمان ارمينيا ضم ناجورنو كاراباخ لخطة التنمية الخمسية ، وترتفع بسرعة شديدة حدة التصعيد فى الموقف ، فتخرج المظاهرات الحاشدة فى اذربيجان ، للاحتجاج على قرار ارمينيا ، وسرعان ما تتحول هذه المظاهرات الى مظاهرات احتجاج على السلطة السوفيتية ، ويتهم قادة الجبهة الشعبية فى اذربيجان موسكو بدعم الارمن ومساندتهم ضد الاذربيجان . ويطالب المتظاهرون فى مظاهراتهم الحاشدة فى قلب مدينة باكو بالانفصال عن موسكو ، وتتردد فكرة الاتحاد مع ايران لتكوين جمهورية اسلامية ثورية ، وسرعان مالتقى هذه الفكرة تاييدا واسعا من الاذربيجان خاصة الهاربين من ارمينيا . وفى الوقت نفسه ، يقوم سكان اقليم ناختشفان باحراق وتدمير نقاط الحدود مع ايران ، ويعبر الآلاف نهر اراكس الى ايران ، رغم تجمد مياه النهر ، ويطالب سكان الاقليم بفتح الحدود مع ايران وتسهيل السفر اليها . وادت احداث اقليم ناختشفان الى استقالة رئيس الحزب الشيوعى فى الاقليم بعد فشله فى السيطرة على الاحداث .

وفى اوائل شهر يناير تنفجر الاضطرابات فى اقليم ناجورنو كاراباخ ، وتعلن حالة الطوارىء ، وتقع عدة حوادث قتل واختطاف تساعد اكثر على اشتعال برميل البارود . ولاتجد السلطات السوفيتية امامها من حل سوى ارسال مزيد من التعزيزات الى الاقليم ، خاصة بعد مقتل رجل شرطة من قوات حفظ الامن ، وقيام طائرات مجهولة الهوية بمهاجمة قرى اذربيجانية بالصواريخ فى القرى الواقعة داخل اقليم ناجورنو كاراباخ . وبسبب حادث الطائرة تتشكل فرق ارهابية تهاجم قرى الارمن وتخطف الاطفال وتحرق النساء ويرتفع عدد القتلى الى ٣٥ ضحية . ولان الارمن لايستطيعون السكوت على مايحدث لاقاربهم فى ناجورنو كاراباخ ومدينة باكو ، يشكلون هم الآخرون فرقا ارهابية مماثلة تقطع الطرق وتحرق النساء وتخطف الاطفال ، ويصل عدد الرهائن المحتجزين لدى الجانبين الى ٤٠ رهينة من الاذربيجان فى ارمينيا و٢٠ رهينة ارمن فى اذربيجان . وتتحدد حوادث الارهاب المتبادلة فى الاسبوع الاول من يناير وحتى يوم ١٥ يناير ، حينما ينفجر برميل البارود فى باكو .

الانفجار الكبير :

ففى هذا اليوم ، تتحول الاضطرابات العرقية الى تمرد شعبى ضد الحكم السوفيتى ، ويحتل مؤيدو الجبهة الشعبية مكاتب الحزب الشيوعى ومقر قيادة الحزب فى باكو ، ويفرضون سيطرتهم على التليفزيون المحلى ، الذى يذيع بيانات تدعو للانضمام لايران والانفصال عن الاتحاد السوفيتى . ولايكتفى مؤيدو الجبهة الشعبية بذلك ، بل يبدأون فى اقامة المتاريس فى الشوارع والاستعداد لمواجهة التعزيزات العسكرية السوفيتية التى ارسلت للمنطقة . كانت القيادة السوفيتية قد قررت ارسال حوالى ١١ الف جندى من المشاة والمخابرات والامن والبحرية تدعمهم الف دبابة وعربة مصفحة لاستعادة السيطرة على الاوضاع فى الجمهورية ، خاصة بعد اعلان المتحدث باسم الجبهة الشعبية الحرب على جمهورية ارمينيا . ولايخفى طبعا ان قرار ارسال التعزيزات كان فى خلفيته اشباح





العربات المدرعة المستخدمة فى الاشتباكات .. إيجارها اليومى ٢٠٠٠ روبل !

ضربة اخرى موجعة لسياسات «جورباتشوف»

مذبحة «تيان ان مين» فى الصين ومذبحة مدينة تبليس عاصمة جورجيا عام ١٩٨٨ والمخاوف من تحول اذربيجان الى افغانستان جديدة داخل الحدود السوفيتية . وفى ١٨ يناير تعلن حالة التعبئة العامة ويتم اغلاق الحدود رسميا - وليس فعليا - مع ايران وتركيا ، ولكن القوات السوفيتية تفشل فى انهاء الاضطرابات ويستمر سقوط الضحايا فى عمليات الارهاب المتبادلة فى اذربيجان .

«جورباتشوف» بين نارين :

ويصبح الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف «بين نارين» : هل يترك الاوضاع تتردى اكثر مما هى عليه ، ام يصدر اوامر اقتحام مدينة باكو مهما تكن النتائج ؟ ولايتردد جورباتشوف كثيرا ، حيث يصدر قرار اقتحام المدينة ، ويتم تنفيذ العملية فجر السبت ٢٠ يناير وتفاصيل عملية الاقتحام افاضت فى ذكرها وسائل الاعلام ووكالات الانباء الغربية ، والتى اخذت فيها موقفا منحازا بشكل واضح للارمن فى بداية الصراع ، ثم بدات تعلو نبرة انتقاد جورباتشوف تدريجيا .

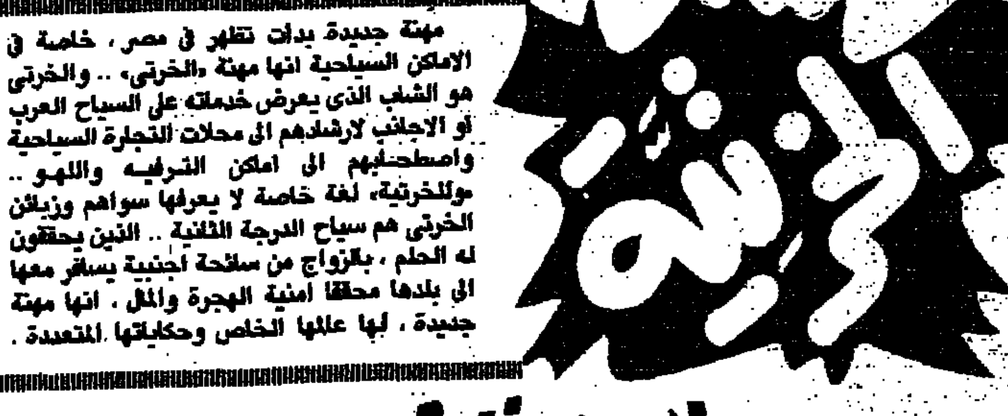
وتتبقى عدة نقاط تطرح نفسها بقوة ، وهى : من اين جاءت الاسلحة التى استخدمت فى الاضطرابات ، خاصة ان هذه الاسلحة تضمنت مدافع ثقيلة وطائرات مجهولة الهوية واسلحة اتوماتيكية والاجابة عن هذا السؤال فيها جانب مضحك الى حد البكاء يكمل الصورة الماساوية التى تم بها الحصول على اسلحة . فقد اعلن احد المسئولين الارمن فى تصريح صحفى انه يمكن بسهولة استعارة او استئجار عربة مصفحة مقابل الفى روبل فقط !! وبالطبع هذه الروبلات هى رشاوى تدفع للجنود فى مناطق الاشتباكات !! اما الاسلحة والبنادق الاوتوماتيكية فقد تم الاستيلاء عليها اثناء الغارات على نقاط الشرطة ومراكز قيادة الجيش ونقاط الحدود ، حتى انه فى احدى الغارات فى مدينة كيروفاباد باذربيجان ، استولى المهاجمون على ٨٠ بندقية الية ومدفعين ، وفى غارة اخرى على مقر قيادة الشرطة فى اقليم ارتشات ، تم الاستيلاء على ١٠٦ بنادق الية و ٣٢٠٠ خزينة رصاص ، وملخفى كان اعظم ، وقد ترددت انباء عن احباط محاولة لتهريب اسلحة من ايران الى اذربيجان ، الا انه لم يتضح حجم الاسلحة او نوعيتها ..

افغانستان السوفيتية :

والتساؤل الثانى الذى يطرح نفسه هو هل ستتحول اذربيجان الى افغانستان اخرى ، مع «الفارق طبعا» ، مما يؤدى الى ايقاع الجيش السوفيتى فى مأزق كبير ؟ المؤكد ان القوات السوفيتية تقتل وتصيب مواطنين سوفييت فى النهاية ، وليسوا اجانب ، مما يهدد بتحول المواجهة الى حرب ثوار كما حذر احد المراقبين السياسيين . والمؤكد ايضا ان المواطنين الاذربيجان ادرى باراضيهم اكثر من القوات السوفيتية ، مما يضع الجيش فى مأزق آخر . خاصة انه لا يستطيع لعب دور الشرطى ولا يريد التورط فى مسائل تتعلق بالانضباط الداخلى .. وفى الوقت نفسه تثور تساؤلات عديدة حول مستقبل سياسات الاصلاح التى اتبعها جورباتشوف وهل سيواصل القيام بعمليات عسكرية كلما تمردت احدى الجمهوريات ؟ ونحن نعترف بان ماحدث فى اذربيجان هو من الشئون الداخلية للاتحاد السوفيتى ولكن هل يعنى ذلك السكوت ، خاصة اذا اخذنا فى الاعتبار حملة الادانة الدولية التى تعرضت لها الصين بعد مذبحة «ربيع بكين» فى ميدان «تيان - ان - مين» ، فتلك المذبحة كانت هى الاخرى من الشئون الداخلية للصين .

هل هى بداية النهاية ؟

التساؤل الثالث يدور حول ردود الفعل العالمية ازاء ماحدث فى اذربيجان ، ففى اطار سياسة الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، اعلنت واشنطن اكثر من مرة تاييدها للقرار السوفيتى باقتحام مدينة باكو ، بينما كانت قد ادانت فى السابق الصين وفرضت ضدها عقوبات بعد سقوط حركة «ربيع بكين» .. وردود الفعل الدولية تجاه احداث اذربيجان كانت ضعيفة و«منخفضة الصوت» جدا باستثناء رد الفعل الايرانى .. فقد اكتفت القيادات الدولية بالتنديد المخفف ، ولكن ايران هددت باشعال العالم الاسلامى ضد الاتحاد السوفيتى .. ولا يتبقى امام المراقبين سوى انتظار مايمكن ان تسفر عنه الاحداث التى وصفها ايجور ليجاتشيف عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى بانها بداية النهاية ..



مهنة جديدة بدأت تظهر في مصر ، خاصة في الاماكن السياحية انها مهنة «الخرتي» .. والخرتي هو الشاب الذي يعرض خدماته على السياح العرب أو الاجانب لارشادهم الى محلات التجارة السياحية واصطحابهم الى اماكن الترفيه واللهو .. «وللخرتية» لغة خاصة لا يعرفها سواهم وزبائن الخرتي هم سياح الدرجة الثانية .. الذين يحققون له الحلم ، بالزواج من سائحة أجنبية يسافر معها الى بلدها محققا امنية الهجرة والمال ، انها مهنة جديدة ، لها عالمها الخاص وحكاياتها المتعددة .

مهنة جديدة للنصب في عالم سياحة الدرجة الثانية

علاقات غامضة تجري بين «الخرتية» و... السائحين

يقم اصطياد السياح امام محلات بيع الهدايا والتحف الاثرية

«الخرتي» دائم الابتسام لجذب السياح والنصب عليهم

احترف شباب «الخرتية» النصب على السياح .. هربا من البطالة والفراغ

تحقيق : علي ياسين

هناك زيادة ملحوظة في حجم السائحين خلال الاعوام الاخيرة .. ومع هذا الرواج زادت نسبة السائحين الفقراء من الطلبة والعمال المؤقتين وخاصة بعد ارتفاع سعر الدولار بالنسبة للجنيه المصري . مما حول مصر الى جنة للسائح الفقير الذي يطلق عليه سائح الدرجة الثانية . فهناك سائح الدرجة الاولى الذي يأتي في رحلة جماعية منظمة من قبل شركات سياحية مرتفعة التكاليف . اما السائح الفقير فيأتي الى مصر ، حاملا دولاراته القليلة ومجموعة من الكتب التي تشرح له كل شيء عن مصر بداية من اسعار الطعام والفنادق والانتقالات وكيفية دخول الاماكن السياحية ، وايضا بعض العادات والتقاليد المصرية .. ومع ذلك قد اكتشف السائح الفقير انه في حاجة الى مصري


القدم قليل سياحي

يقوده الى الاماكن الاثرية . ويرشده الى اسواق الهدايا السياحية . ومع زيادة هذه النوعية من السائحين زادت نسبة من يطلق عليهم «الخرتية» فمن هم هؤلاء ؟ وماهي طبيعة المساعدة التي يقدمونها للسائح ؟ وكيف يبدأ تعارفهم مع السائح .. ومامدى شرعيتهم في العمل السياحي ؟ وهل لهم وظائف اساسية يعتمدون عليها خلاف حرفة «الخرتي» .

ممنوع على المصريين

للاجابة على هذه التساؤلات كان لابد من لقاء مجموعة من الخرتية .. وذهبنا الى احد الفنادق بوسط مدينة القاهرة والذي يكتظ بسائحي الدرجة الثانية ، وفئة «الخرتية» وكان سؤالنا لعامل الاستقبال الضخم عن غرفة للسكن ، اجاب بكل وضوح ممنوع سكن المصريين في هذا الفندق . فنحن نستقبل «السواح» الاجانب فقط !! وظلت عيناه تطاردنا بحثا عن هويتنا وايضا ظلت اعيننا تتجول في ارجاء الفندق الخاص جدا والذي تمارس فيه الحياة الاوروبية بكل متناقضاتها .. وخرجنا من الفندق للبحث عن الخرتية .

«مقاه» معروفة في وسط البلد . فعلى المقهى يتناول الخرتي وجبته السريعة يستريح من عناء البحث عن الزبائن في شوارع المدينة وعليها تتم تصفية الخلافات بين «الخرتية» نتيجة تنافسهم على اصطياد الزبائن ، ودخلنا احد مقاهي «الخرتية» جلسنا بجوار مجموعة يدور بينهم نقاش حاد وبلغة غريبة ، وجدناها فرصة للتدخل في الحوار والتساؤل عن معنى بعض الكلمات في لغتهم ، واجهتنا نظراتهم المرتابة ولاذوا بالصمت اضطررنا لكشف هويتنا . التفوا حولنا في تلقائية مصرية بسيطة وبدأ احدهم يشرح لنا معنى الكلمات «فشفشه» تعني زبونه «فتش» تعني ضيع .. ومن خلال هذا الحوار الاول بدأ تعارفنا على عالم «الخرتية» وبدأت تتضح في اذهاننا صورة واضحة عنهم . فهم مجموعة من الشباب اهم مايميزهم التباين الشديد في ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ايضا ورغم هذا التباين الشديد فهناك نقط التقاء اهمها البحث عن العمل وقتل اوقات الفراغ وايضا موهبة «الخرتي» التي تتمثل في القدرة الفائقة على التعرف على السائح الاجنبي في الطريق العام ، وكسب ثقته في اسرع وقت ممكن ودون سابق معرفة مع ابداء الاستعداد لتقديم الخدمات ثم تبدأ بعد ذلك مرحلة اصطحابه الى الفندق والمحلات التي يتعامل معها «الخرتي» .

بدايات المهنة

وهذه المهنة ان صح التعبير بدأت مع بداية مرحلة الانتعاش السياحي الذي شهدته مصر في الفترة الاخيرة . وهكذا انتشرت هذه المهنة ودخلتها فئات عديدة . من طلبة في المدارس الثانوية وجامعيين لم يحصلوا بعد على فرصة عمل . كما تضم عاطلين وجدوا في هذه الحرفة ملاذا من البطالة والفراغ ومن هنا تبدأ الاحلام والآمال فهناك من يرغب من خلال مصادقة سائح الدرجة الثانية في الحصول على فرصة عمل في الدول الاوروبية . وايضا هناك من يرغب في الحصول على زوجة اجنبية للخروج من البلاد والحصول على جنسية اجنبية . وذلك رغم ان سائحي الدرجة الثانية لا يملكون عملا دائما في بلادهم .

● لتوضيح صورة الحلم والواقع في حياة «الخرتي» ، كان لابد من لقاء مباشر عن حياتهم وظروفهم .

● وكان اللقاء الاول مع محمد (اسم مستعار) ترك الدراسة من المرحلة الاعدادية . غير مستقر الاقامة فهو يعيش بعيدا عن اسرته . كانت المصادفة سبب دخوله إلى عالم الخرتية ، فبعد حدوث الخلافات داخل الاسرة .. خرج محمد الى الشارع وبدأ يهوى الحياة بين الزحام .

في محطة مصر إلتقى بأسرة هولندية قادمة من الاقصر . حاول الشاب الصغير الحديث مع الأسرة الاجنبية فأثار ثقتهم ودخل معهم إلى عالم السياحة والخرتية معا يقول محمد :

ـ ادخل على الاجنبي بكلمات قليلة ومن خلال تعبيراته استطيع ان اكتشف ما اذا كان عنده الاستعداد للحديث ام لا . وعندما يفضل الحوار اعرض عليه خدماتي ومن هنا تبدأ صداقتنا واتعامل معه كانني اعرفه منذ سنوات طويلة ، لذلك اتردد عليه في الفندق الذي يقيم فيه واصطحبه في جولاته المختلفة وربنا الرازق فانا اعتمد على ما احصل عليه من الأجنبي . واصبحت الان اجيد اللغة الانجليزية بعد معاشرتي الطويلة للسائحين بالاضافة إلى قدرتي على التفاهم باللغة الفرنسية . كما انني الان استطيع أن اميز الجنسيات المختلفة بسهولة من خلال اللهجة وملامح الوجه او من خلال الشارات التي يضعها السائح على

«خرتي» .. في بداية نشاطه للتعرف على بعض سائحي الدرجة الثانية .. والنصب عليهم .

وجود «الخرتية» في عالم السياحة .. غير شرعي !


خرتي لايتجاوز عمره ١٧ سنة

الحقائب . كما استطيع التمييز بين الانجليزي الذي يعيش في لندن والاخر الذي يعيش في الريف الانجليزي . وعن امنياته يقول محمد :

ـ اتمنى الزواج من اجنبية فهناك الكثير من الخرتية استطاعوا الزواج من اجنبيات وهذه الامنية سوف تحقق لي حلم الخروج من مصر لاحقق ذاتي واشعر بانني قادر على الحياة الانسانية

نماذج مختلفة

ونترك محمد وحلمه بالزواج من اجنبية لنلتقي مع نموذج اخر من «الخرتية» شريف واسامة صديقان يعيشان حياة مستقرة في احياء راقية والاسرة تمنحهما المصروف المعقول ، وايضا الحرية .

في البداية كانا يتعارفان على السائح بهدف اكتساب اللغة الانجليزية . وبعد فترة اكتشفا انهما يستطيعان الحصول على عمولة نظير بعض الخدمات التي يقدمانها للسائح . ومن هنا بدأت رحلتهم مع عالم الخرتية . بالرغم من انهما يرفضان بشدة هذا «المسمى» .. يقول شريف انا لست خرتيا لانني اقوم بالصرف على «السواح» في الكثير من الاحيان والكثير منهم يرسل لي رسائل الشكر والعرفان بالجميل بمجرد عودتهم إلى بلادهم . ولم اكتشف ان هناك عمولة يمكن الحصول عليها الا عندما ذهبت إلى سوق خان الخليلي مع مجموعة من السائحين . وهناك فوجئت بعد خروجي من احد البازارات الذي اشتريت منه مجموعة من الهدايا الاثرية لسائح بصاحب البازار يعطيني مبلغا من المال ومن يومها عرفت ان هناك عمولة . بالرغم من ان هدفي من مصاحبة الاجانب كان لمجرد تكوين صداقات تفيدني عندما افكر في السفر الى اوروبا . كما ان هناك امنية ارغب في تحقيقها . وهي الزواج من اجنبية . والسفر معها الى الخارج للحصول على عمل مجز وخاصة ان بلادنا لا يتحقق بها طموح الشباب والحصول على العمل المناسب !

حكم الزواج من اجنبية

ويستمر شريف في حديثه . فيقول :

ـ لو تحققت امنيتي بالزواج من اجنبية والحصول على عمل مناسب فسوف اعود مرة اخرى الى مصر بعد ان احقق رأس المال المناسب للبدء في مشروع داخل مصر ويستعرض اسامة تجربته مع «السواح» فيقول : إنه تعرف على سائحة انجليزية كانت تنتظره يوميا امام كليته ليصاحبها بقية اليوم وهذه الفتاة مازالت حتى الآن ترسل له الخطابات التي تعبر فيها عن حبها وسرورها بمعرفته ! اما عن المواقف السيئة يقول شريف : «انها كثيرة ولكن اكثرها تأثيرا في نفسه انه تعرف على فتاة اجنبية وفي يوم شعر بصداع شديد فأعطته السائحة حبوبا مخدرة مدعية انها مفيدة للصداع ولكنه لم يتناولها وعندما قابل احد الخرتية القدماء واطلعه على الامر فوجيء «بالخرتي» يقول له انت ولد خطير من فين «بتجيب» حبوب الفراولة المخدرة ، كما قابلت سائحا المانيا يقيم بصفة مستمرة في مصر فسألني عن احد الخرتية وفوجئت به يعطيه حقيبة صغيرة وزادت دهشتي عندما حذرني «الخرتي» من ان اتفوه بكلمة عن هذه الحقيبة .

خبرة طويلة

ونترك ابناء الاسر الراقية لنلتقي برجل عجوز تجاوز الستين من عمره يعمل في مجال السياحة منذ اربعين عاما لذا فهو يحمل رخصة دليل سياحي .

بدأ الرجل حديثه بشجون الماضي الذي لن يتكرر فيقول :

ـ نوعية السائح الان تغيرت فسائح زمان كان كثير التجوال والشراء ام الآن فقد اصبح شحيحا في تعامله .. ويحسب كل شيء بدقة قبل ان ينفق نقوده . ويضيف ان هذه الظاهرة تعود للظروف الاقتصادية .

لم تقتصر على الدول الفقيرة بل امتدت الى الدول الغنية . وعندما سألناه عن الخرتية ، اشتاط غضبا وقال :

ـ انا لست خرتيا فانا اجيد سبع لغات واتعامل باحترام والخرتية دخلاء على مجال السياحة .

خرتي الشتاء والصيف

وفي لقاء اخر مع احد الخرتية قال :

ـ نعم انا «خرتي» تخصص اصطحاب «السواح» الى الاسواق ولا اتمنى الزواج من اجنبية ولكنني اتمنى الحصول على فرصة عمل داخل مصر انني اتمنى مجرد «كشك» ابيع فيه الهدايا السياحية . لقد بدأت العمل في هذه المهنة منذ ان كنت طفلا صغيرا فاثناء تجوالي في شوارع وسط المدينة جاءنا مشردا تقابلت مع اسرة عربية ويسألون عن احد الشوارع التجارية بوسط المدينة ، فقمت باصطحابهم فوجدتهم ياخذونني معهم الى شقتهم المفروشة . وهناك اطعموني ، وقاموا بزيارة منزلنا واعطوا والدتي نقودا واقمت معهم طوال فترة تواجدهم في القاهرة ، ومن هنا بدأت احترف العمل مع السواح العرب واستطيع الحديث معهم بلهجاتهم المختلفة الى ان بدأت اتعامل مع «السواح» الاجانب وهكذا بدأت حياتي في عالم «الخرتية» ففي الصيف اصطحب العرب وفي الشتاء اصطحب الاجانب وهذا كله من اجل لقمة العيش

رأى السياحة

كان علينا قبل ان نختتم جولتنا في عالم سياحة الدرجة الثانية مقابلة المسئولين في شرطة السياحة وفي لقائنا باحد المسئولين قال .

شرطة السياحة تقول :

ـ نعم نحن نعرف الخرتية ونقوم بمراقبتهم وتسجيلهم لحماية السياحة في مصر ونحن لانريد تشويه الصورة امام السائح ولذلك لا نحتك مع الخرتية اثناء تجوالهم مع «السواح» وخاصة ان بعضهم يعتبر الخرتي صديقا له والاغلبية من هؤلاء الشباب غير منحرفين ويبحثون عن وسيلة لقتل الفراغ ولكن هناك نوعية من سياح الدرجة الثانية من الممكن ان تنشر الانحراف بينهم ونحن نقوم بمراقبتهم خاصة الذين يقضون فترات طويلة في مصر ويحتكون بمختلف الفئات من المجتمع المصري . والكثير منهم يرتكب انحرافات اخلاقية . نقوم بترحيل من تثبت خطورتهم على الامن . كما ان شرطة السياحة تقوم بتعيين حراسة ثابتة في اماكن انتشار السواح مثل خان الخليلي والهرم ووسط المدينة .

بالايمان بالكرامة والحرية ينهار جدار الخوف ويسقط الطغيان !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

اكدنا ان سقوط تشاوشيسكو ، السريع والمفاجيء ، كان نتيجة تحول مظاهرة مصطنعة لتأييده إلى غضبة شعبية تحمل بوليسه الخاص مسئولية اغتيال الآلاف من المواطنين .. ونبهنا إلى ان ما يثير غضب الجماهير اي تصرف استفزازي من جانب الحاكم المطلق حتى لو اقتصر على مجرد قول مسيء ، او تعبير يحمل طابع التحدي ، او تصرف يبدو وكأنه دفاع او تبرير لجريمة يرتكبها احد الوزراء او المسئولين .. غير اننا لا نكون رسمنا الصورة الكاملة لو لم نشر إلى أخطر العوامل النفسية التي تفجر غضب الجماهير ، وتهدم جدارا للخوف بعضي الطغاة سنوات في بنائه . وذلك بأن يزرع الخنوع والجبن في نفوس الملايين ، بالارهاب والتجويع والتخلف والجهل .. واعتقادي الخاص ان اخطر العوامل النفسية التي تدفع الشعوب المقهورة للتمرد والانتفاض على الطغاة ، هو شعور جارف بالغضب لسلب الكرامة ، واحساس طاغ بالثقة للمطالبة باسترداد الحرية المغصوبة .. فبمجرد ان يشعر شعب من الشعوب بعدم قدرته على الاستمرار في ان يسلب حاكمه كرامته ، او يغتال امنه وادميته ، وان يسرق او يخطف قوته وثروته .. بمجرد ان يشعر الشعب المقهور بذلك فإنه سرعان ما ينهار جدار الخوف ويسقط بهذا الانهيار الطغيان الذي اقام الجدار والاسوار ! وهذا امر طبيعي ، لأن الشعب المستسلم للذل والقهر هو الذي يصنع الطغيان . وهو على نحو ما يقيم الطاغية ، يكون قادرا على إسقاطه . وانا اتفق تماما مع الدكتور جمال حمدان عندما يقول : (إن الطغيان لا يصنعه الطاغية . وإنما الشعب هو الذي يصنع الطاغية والطغيان معا . والشعب مسئول عن الطغيان مسئولية الطاغية نفسه .. ولذلك فإن مسئولية الطغيان الحاكم تتضاءل امام مسئولية الشعب نفسه . فالشعب هو المسئول الاول والاخير . الاصلي والاصيل حتما بالضرورة . وآفة المصريين تقاعسهم عن ممارسة حقهم بل واجبهم في حكم انفسهم بل وفي حكم الحاكم . والخطر الحقيقي على مصر هو قضية الدكتاتورية ضد الديمقراطية . ومشكلة نظام الحكم هي التحدي الاعظم الذي يواجهه الشعب المصري ليثبت نفسه ووجوده وسيادته .. وكم كان الكواكبي صحيحا صادقا عندما قال إن مبعث الاستبداد هو غفلة الامة) .

وما اكثر ما كتب المفكرون والكتاب والصحفيون إن اكبر نكبة اصابت مصر وجرت عليها سائر النكبات والكوارث هي نكبة الدكتاتورية وما تجره في اذيالها من طغيان وفساد ونهب ، وما اكثر ما حذر المخلصون من التضليل الايديولوجي خلال سبعة وثلاثين عاما لتزييف الوعي ، وصنع الوهم ، بأن لشعب مصر كرامة او اعتبارا ، في حين ينكر عليه حاكمه الحق في ان يصدر قرارا واحدا ، بينما ينفرد هذا الحاكم بإصدار القرارات المصيرية ، في الحرب او السلم ، وفي الإفقار والمعاناة والتعاسة .. والمهمة الشاقة التي اضطلع بها المفكرون والكتاب والصحفيون المصريون هي مهمة التنوير والتأكيد بأنه بدون إيمان صادق وقوي بالحرية ، فسوف يظل الشعب ضحية او اسيرا للتضليل الايديولوجي بدساتير وحقوق وحريات وهمية . وقد كان الفقيه الفرنسي «جوتزفيتش» محقا عندما قال : (إنه لا يمكن التعويل على الصيغة القانونية وحدها لكفالة الحرية ، فهذه الصيغة لن تكون سوى مجرد عبارات جوفاء إذا هي لم تستمد وجودها وحياتها من إيمان بالحرية .. ولهذا السبب لا يجوز ان ينظر إلى الحرية على انها مجرد قاعدة قانونية ، او سياسية او تعبير عن امر واقع .. وإنما هي ظاهرة روحية او فكرة خلقية ، لا تعدو القواعد الدستورية ان تكون مجرد صياغة فنية لها . وإذا اصابت الحرية ازمة ، فإنه لن يتغلب على هذه الازمة مجرد إصلاح الصياغة . فليس هذا الاصلاح الفني كافيا لاعادة الحرية إلى سابق مجدها . وإنما الأمر الجوهري هو الايمان بالانسان وبالحرية) . ويقول «جوتزفيتش» ايضا (إن الخلاص الحقيقي للشعب من الطغيان والفساد يكمن فيما اسماه «مونتسكيو» في روح القوانين في «الفضيلة الجمهورية» ، وهو ما يسمى اليوم ايديولوجية او التزاما قوميا عقائديا) . وليس من قبيل الصدفة ان يقرر اول اعلان فرنسي لحقوق الانسان سنة ١٧٨٦ : «ان الجهل والنسيان وإنكار حقوق الانسان هي الاسباب الوحيدة للمآسي العامة وفساد الحكومات» . وقد اعاد الاعلان الدولي لحقوق الانسان تأكيد هذا النظر عام ١٩٤٨ مؤكدا ان «إغفال حقوق الانسان وإنكارها قد اديا إلى تصرفات بربرية تتمرد على ضمير الانسانية» . كما اكد مونتسكيو ان حب الوطن او حب الشعب لن يتحقق إلا إذا كان لدى الشعب إيمان بالمباديء الطيبة .. ولن هذا الايمان ليس نتيجة لمعارف وإنما هو وليد شعور قد يتحقق لدى آخر شخص في الامة على نحو ما قد يتحقق لدى الشخص الاول فيها ، بل إن إيمان الشعب بالمباديء يجعله يتمسك بها مدة اطول مما يتمسك بها من يسمون انفسهم بالقادة الشرفاء . ولذلك يندر ان يبدأ الفساد بالشعب . ولكن الفساد يبدأ بالحكام المطلقين الذين ينقلون فسادهم الشمولي إلى الشعب الذي يحكمونه بالحديد والنار .

ولقد اوضحت التجربتان التشيكية والرومانية هذه الحقيقة المفجعة . فأوضح رئيس الجمهورية التشيكية «فاكلاف هافل» مدى التخريب الذي يحدثه الحكم الشمولي ـ شيوعيا كان او فاشيا ـ في روح الشعوب : هو مناخ معنوي متآكل ، ومرض اخلاقي يفسد الناس حيث يقدمون مساومات تتم على حساب مبادئهم : (إن احدا فينا ليس مجرد ضحية ، لاننا جميعا ساهمنا في خلق النظام الشمولي . ولكي يتحقق النظام الديمقراطي يجب ان نطرد الشمولية من اعماق روحنا . وهذا يعني عدم الخوف من قول الحقيقة ، وعدم الخوف من التصرف بالشكل الذي يمليه علينا الضمير .. إن تحقيق النصر لا يكون بالوصول إلى القوة او السلطة ، وإنما يكون بالبقاء امناء لانفسنا ، صادقين معها) .. (نقلا عن احمد بهجت الاهرام ١٥ يناير) ..

وإذا كانت الصحوة التشيكية قد تمت بدون إراقة دماء ، فإن الصحوة الرومانية دفعت ثمنا باهظا من دماء الآلاف من الشهداء ، بسبب المقاومة الاجرامية او العناد الشرس من جانب الطاغية الذي تكشفت جرائمه وفضائحه ، بعد ان ظلت مخفية عشرات السنين في ظل الارهاب والظلام الدامس . وكان من بين ما تم اكتشافه حتى الآن فقط امتلاك الطاغية واحدا وعشرين قصرا ، وإحدى واربعين فيلا ، وعشرين مزرعة للصيد . (بينما كان يسكن غرفة فوق السطوح) . وكذلك كان يدير منشآت صناعية تدر عليه سنويا مئات الملايين ، فتحول مساعد الصرماتي من معدم إلى ملياردير ! وليس في ذلك غرابة ، فإن منطق مغتصبي الحكم من الطغاة اللصوص ما يتصورونه انهم اصبحوا الشعب والمجسدين له ! وفي تعبير مصطفى امين : (فما ينهبون لانفسهم يدعون انه اصبح ملك الشعب ، فإذا اكلوا فقد اكل الشعب ، وإذا شربوا فقد شرب الشعب ، فالدكتاتور يعتقد انه امتلك الشعب ، يفعل به ما يشاء ، يجرده من ماله ومن ملابسه ، ويغتصب مسكنه ، ويستولي على مصنعه او متجره ويقول انه يفعل ذلك ليرفع مستوى الشعب ، بينما الذي يفعله انه يرفع مستواه هو ويترك شعبه يجوع) .

او لا تدعو احوالنا القريبة من الاوضاع الرومانية (التي ادت إلى الانفجار) ، ان نلقي مزيدا من الضوء على عوامل التخريب والتدمير والتفجير ، حتى ننبه إلى نزع الفتيل او نبطل كبسولة الانفجار ؟!

ينتظرنا ... الكثير

بقلم الدكتورة : كاميليا شكري

لقاء نسائي .. تم في نهاية الاسبوع الماضي من ١٨ - ١٩ يناير في بغداد .. ضم قيادات نسائية من منظمات واحزاب جماهيرية لدول مجلس التعاون العربي . وكان اللقاء متميزا ، والاول من نوعه للنساء العربيات .. بهدف القيام بمواكبة المتغيرات المستجدة على الساحة العربية ، والساحة الدولية .. بعد مرور احد عشر شهرا على تأسيس المجلس .. وكبداية لتتقدم المرأة الصفوف للمشاركة الشعبية من اجل توحيد العمل الجماعي لدفع المسيرة العربية . فلقد اكدت التجارب السابقة ، انه بدون مساندة شعبية ، وتوحد في رغبتها الحقيقية النابعة عن قناعة بتحقيق امالها . فإن اي تجمع إقليمي ، او دولي ، يكون خاويا للمضمون . ويكون المصير معلوما مسبقا ..

ولذلك فمن بداية لقاء بغداد .. وضح ان هناك إصرارا من النساء المجتمعات على توحيد الجهود ، والطاقات النسائية لاستثمارها في حماية ، وتقوية الحركة العربية التجمعية - التي وضح وجوبيتها - على جميع الأصعدة بعيدا عن الشعارات ، والكلمات المظهرية .. التي عانى منها العالم العربي الكثير لسنوات ، وسنوات .. وفي معظمها كانت غير قابلة للتحقيق ، وللتطبيق ، بل كانت سببا اساسيا للتعويق في العمل ، والتنفيذ في كثير من مجالات التقدم نحو اهداف قومية ، وإقليمية .

وعليه فالروح التي سادت الاجتماع كانت متجهة بجدية نحو نقاط الالتقاء .. لوضعها في خطط ، وبرامج قادرة على التجميع بروح الفريق الواحد ، وبناء عمق موحد يتيح الوقوف امام كل ما هو آت لمستقبل المنطقة .

فمن المرات المعدودة للقاءات نسائية عربية .. تؤخذ المبادرة في حينها ، ويكون الفعل مساويا للحدث نفسه . وبديء في تنسيق اشكال للتعاون لمساندة المجلس كقوة سياسية واقتصادية فيما لو تعرض الى محاولات تستهدفه ، وبجانب ذلك تطوير مشاريع عمل مشتركة .. كانت باكورتها ما اتفقت عليه المشاركات كأولوية تمس فاعلية المرأة في العالم العربي .. وهي وضع استراتيجية لمحو امية المرأة وظيفيا (حتى عام ٢٠٠٠) .

وذلك الاختيار كان إنطلاقا من الإيمان المؤكد .. بأن الموارد البشرية هي اهم ما يجب ان يوجه اليه اهتمامنا في المرتبة الأولى .. للتغلب على ما هو عليه الحال من عدم الاستفادة الكاملة من الثروة العربية بكفاءة

والقصور في اعداد الثروة البشرية العربية يبدو اكثر وضوحا وبيانا بالنسبة للنساء حيث نجد ان نسب مشاركة المرأة في القوى العاملة في الدول العربية عامة منخفضة .. استنادا على بيانات لصندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية بنيويورك لعام ١٩٨٨ حيث تتراوح النسبة بين ٢ - ١٢٪ فقط .. وباستثناء عدد محدود من الدول التي تزيد النسبة فيها على ١٥٪ وهي الصومال ، ولبنان ، والمغرب .

واسباب انخفاض تلك النسبة مفروض على المرأة العربية نتيجة لعدم اتاحة فرص التعليم امامها كاملة ، وعدم تقديم وتهيىء التدريب المناسب

وكذلك جاءت اهمية محو امية المرأة وظيفيا .. ليخدم اكثر من هدف تعليمي ، واقتصادي ، واجتماعي .. في تأهيلها للعمل المناسب لقدراتها ولضرورته في تنمية وتقدم المنطقة ، ومع محو اميتها التي تعتبر عائقا اساسيا لها يحجب عنها الكثير من فرص المشاركة .. في مسيرة العمل ، والعطاء .

ونحن مقبلون على بداية القرن الحادي والعشرين الذي تصحبه محدودية الموارد مع زيادة سكانية عالية . فالتوقعات المبنية على احصاءات دولية .. توضح ان السنوات اللازمة لتضاعف السكان في المنطقة العربية هي ٢٣ سنة فقط .. بينما يستغرق ذلك ٢٣٣ سنة في اوروبا ، وللولايات المتحدة الأمريكية ، واليابان ١٠٠ سنة (!!!) .

ولهذا كانت تنمية كفاءة الثروة البشرية العربية .. هي الأولى على القائمة .. وبالتالي تتطلب اهتماما اكبر لابد ان يوجه الى المرأة العربية من خلال السياسات المستقبلية لمجلس التعاون العربي .. حتى تكون المساندة قوية ليس فقط معنويا .. بل للمشاركة الفعلية في السير نحو اهدافه المرتقبة .

خبرة الشيوخ وحماس الشباب ..

بقلم : منى مكرم عبيد

لفت نظري اخيرا عبارة ادلى بها عمر الشريف النجم المصري اللامع في سماء السينما العالمية ضمن حديث الى احدى المجلات العربية بمناسبة عودته المتجددة الى السينما المصرية في فيلم هاني لاشين « الاراجوز » .. فهو يقول ردا على سؤال عن من سوف يعمل معهم من المحترفين في المستقبل .. يقول : « انا لا اريد العمل مع المخرجين القدماء اصحابي ، ذلك لاننا جميعا « كبار » ولن نجدد في اي شيء . اريد استخدام خبرتي مع افكار الجيل الجديد من المخرجين الشباب حتى اصل إلى الجمهور الجديد .. الجمهور الصغير الذي هو مستقبل البلاد العربية ومصر بالتحديد ..

اوقفتني هذه العبارة لانه يبدو لي ان هذه النظرة بالذات غائبة تماما عن حياتنا العامة وفي عديد من المجالات فان احتفال المرء بعيد ميلاده الخمسين واحيانا الستين هو شرط لتولي اي منصب قيادي في مصر .. رغم ان هذه النظرة هي التي ادت الى ان اجيالا من شعبنا قد ضاعت فرصتها في العطاء الوطني وفي الاسهام في بناء الوطن وان شعور هذه الاجيال بذلك يدفعها الى الاغتراب مكانيا عن الوطن بالعمل في الخارج او الاغتراب نفسيا الى الركون الى العزلة وعدم المشاركة في الحياة العامة وعندما تسنح الفرصة لهؤلاء بالمشاركة في وقت لاحق يكونون قد استهلكوا او استنفدوا وتضيع مرة بعد اخرى فرصة التجديد والخلق والابداع في مجتمعنا وفي هذا الصدد ينبغي ان يراجع النظام السياسي نفسه - ونحن في خضم الحديث عن التعيين - بخصوص المؤهلات المطلوبة للمنصب العام في مصر وان نميز بين تلك المناصب التي تحتاج الى حكمة الشيوخ وخبراتهم وتلك التي تحتاج الى نشاط الشباب والى القدرة في الابتكار والتجديد في مواجهة المشاكل خصوصا اننا نعيش في مجتمع شبابي من حيث تكوينه السكاني وان اغلبية شعبنا العظمى دون الثلاثين وان المطلوب ان يكون النظام السياسي معبرا عن امال وتطلعات ومشاكل هذه الاغلبية ، وتحريكها لصالح قضية التنمية والبناء في مصر .

وفي بلد مثل مصر له تاريخ سياسي طويل مزدحم بالكفاءات العلمية والعملية كان ينبغي ان تكون المشكلة ليست صعوبة البحث عن شخصيات تتولى المناصب العليا في البلاد ولكن في صعوبة الاختيار بين العديدين الذين تنطبق عليهم شروط ومواصفات تولي هذه المناصب .

كانت احد مثالب التجربة السياسية في مصر في الاربعين عاما تقريبا الاخيرة هي توظيف « الفنيين » وليس « السياسيين » ومن ثم فقد نشأت عندنا مجموعة كبيرة من الوزراء الفنيين الذين يتمتع عدد كبير منهم برؤية سياسية شاملة لمشاكل الدولة والمجتمع وانما يتوقف كل منهم في المسائل الفنية المتعلقة بوزارته - هذا النوع من الوزراء قادر على شن « حرب الارقام » والاحصاءات في اي مناقشة عامة عن الوزارة التي يتولاها ولكن عندما تنصرف المناقشة الى دلالة هذه الارقام او الى اسباب اختيار سياسة ما او اصدار قرار ما دون غيره (وفي معظم الوقت بطريقة بيروقراطية) ولماذا تم ترتيب الاولويات لهذه الطريقة دون غيرها اي عندما يتحول الحديث الى « سياسة » واولويات واهداف وليس عن ارقام واحصاءات فإن الاداء يكون قاصرا تماما .

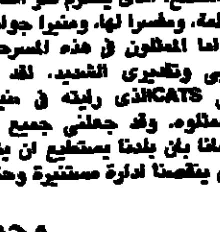
ان التطور الديمقراطي في مصر يفرض في المرحلة الراهنة ان تكون المناقشات على اوسع النطاق حول سلامة الاهداف المستهدفة وطريقة تحديد الاولويات وتخصيص الموارد وكيفية تحديد الوسائل والادوات اذ ان اي قرار لا يصبح « سياسيا » لمجرد ان الذي اصدره يشغل منصبا سياسيا .

ليس بالفوازير.. نستقبل شهر رمضان

هل بالفوازير وحدها نحتفل بشهر رمضان ؟ سؤال يتردد الآن وبالحاح شديد ، خاصة بعد وفاة مخرجها «الاوحد» فهمي عبدالحميد . لقد اعتاد المشاهد كل عام على رؤية الفوازير . وفي كل عام ايضا تختلف الاراء بشأنها بين مؤيد ومعارض !! ولكن التليفزيون يعتبرها من «معالم» الشاشة في رمضان . وهي «وجهة نظر» ليست مطروحة للنقاش . على الاقل الآن . ولكن !!

بعد وفاة فهمي عبدالحميد المخرج الوحيد الذي تخصص على مدى ١٥ عاما . في اخراج هذه النوعية من الاعمال التي يمكن - مجازا - ادراجها في قائمة الاعمال الاستعراضية التي تحتاج الى الخدع والابهار . من هو المخرج «البديل» الذي يستطيع انجاز مثل هذا العمل الضخم في زمن قياسي . وعلى مستوى جيد ؟!!

بدون مبالغة «البديل» بالمواصفات المطلوبة - فنا واخراجا - ليس له وجود - على الاقل في الوقت الحاضر - فقد تربع فهمي عبدالحميد - بلا منافس من احد - على عرش الاعمال الاستعراضية - ومن بينها الفوازير - وظل هو الملك المتوج وحده في الساحة حتى وفاته .. ولا يدري احد حتى كتابة هذه السطور ، ماهو موقف قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتليفزيون بعد رحيل فهمي عبدالحميد ؟! هل ستخرج الفوازير في رمضان ام ستحتجب عن النور هذا العام ؟! ان قطاع الانتاج في موقف لا يحسد عليه . فالفوازير اصبحت من معالم رمضان - في عرف التليفزيون - وخروجها الى النور ، في غياب مخرجها الاوحد . يعد مغامرة غير مأمونة المخاطر . ولهذه الاسباب .



فهمي عبدالحميد

نيللي

ان الفترة الزمنية المتبقية على قدوم شهر رمضان ، حوالي شهرين تقريبا . وهي فترة لا تستوعب مراحل اعداد وتجهيز العمل باغنياته واستعراضاته والبدء في التصوير . الا اذا اراد التليفزيون ان يغامر هذا العام ايضا . ويعرض اعماله على الشاشة . وهي مازالت تحت التنفيذ داخل الاستديوهات . دون ان يضع في اعتباره حدوث مفاجآت متوقعة او غير متوقعة . كما حدث للمخرج احمد توفيق الذي لم يستكمل تصوير مسلسله «الانسان والحضارة» بسبب المرض، ولم يعرض على الشاشة كما كان محددا . في رمضان !!

وحتى اذا كان التليفزيون قد اعتاد على المغامرة بعرض الفوازير قبل الانتهاء من تصويرها . في وجود فهمي عبدالحميد . فهل يستطيع قطاع الانتاج ان يغامر - في غياب فهمي عبدالحميد - هذا العام ورمضان على الابواب . ويتخذ قرار تصوير الفوازير ، بالخبرات التي لا ترقى الى مستوى المخرج الراحل . وفي هذا الوقت القاتل ؟! وعلى الجانب الآخر . اعتقد ان نيللي بطلة الفوازير . ستعيد التفكير مرة اخرى - رغم تعاقدها - بعد وفاة فهمي عبدالحميد في القبول او الرفض . حرصا على مكانتها الفنية التي لا تقبل المغامرة .

وهذه الاسباب يجب ان تكون في الاعتبار عند اتخاذ القرار النهائي حتى لا تتحول الفوازير الى سلق بيض»

صلاح سعد

«وجهة نظر».. درس للفاشلين في القطاع العام

المنتفعون ببقاء القطاع العام .. يتهمون مسرح القطاع الخاص بالاسفاف والانحطاط واللعب على عواطف وغرائز العامة. واوجه لهؤلاء الفاشلين النشيطين الدعوة بالذهاب الى مسرح الفنان محمد صبحي، لمشاهدة العرض المسرحي الرائع «وجهة نظر» والذي ينوب عن كل فناني الحركة المسرحية في مواجهة التخلف، والانحطاط المستشري في كل ماهو قطاع عام.

اولا: العرض في غاية الانضباط والستار يرفع في موعده، والمسرح نظيف، وكل شيء في مكانه. وانا اعلم مدى الجهد الذي يبذله الفنان القدير محمد صبحي في المحافظة على هذا الانضباط، كجزيرة راقية وجميلة في بحر من التفسخ والفساد والعفن تتميز به الادارة العامة خارج حدود هذا المسرح. فتحية له. وارجو من موظفي القطاع العام. ان يرسلوا البعثات الى مسرح محمد صبحي، كي يتعلموا معنى الثقافة والانضباط بعد طول نسيان.

ثانيا: مع ان النص يحتمل الخروج والتزيد طلبا للنجاح، ولكن ذلك لايحدث اطلاقا بل يتمسك الجميع بهذا النص، ويحترمونه في حب. وينطبق هذا على الكبير والصغير من صاحب الفرقة، وبطلها الى اصغر ممثل او ممثلة.

ثالثا: المسرح يضع على كل «الالواج والبناوير» صورا لفناني المسرح المصري، وابطاله ابتداء من علي الكسار الى جورج ابيض وغيرهم، احتراما وتقديرا وتواصلا بين الماضي والحاضر.

رابعا: في الوقت الذي تعطى المسارح لفرق الفشل في القطاع العام، وتقفل الابواب امام القطاع الخاص لبناء المسارح المجهزة، وفي الوقت الذي تغلق فيه مسارح الحفل الواحد مثل مسرح الجلاء في مصر الجديدة، ونادي ضباط الزمالك، ومسرح المؤتمرات بمدينة نصر، يقوم محمد صبحي بتحويل ملهى الى مسرح، ويتكلف الاموال الطائلة بلا معاونة من احد، وبلا رعاية من مسئول، بل على العكس يحاربه الجميع.

خامسا: لاتشكل مسرحية «وجهة نظر» حالة خاصة لفرقة الفنان محمد صبحي، بل هي استمرار لمنهج، وطريق يرى ان الفن رسالة ومضمون وتسلية وامتاع للجماهير بلا ادعاء، وبلا اسفاف، وبلا ترويج هذا المنهج الجدير بالاحترام والتشجيع والتقدير.

وفي الحقيقة لاتكفي هذه الكلمات للتعبير عما شاهدته وفهمته في هذه الجزيرة الصغيرة المشعة بالنور والفكر والمتعة، ولكني استطيع ان احيي المؤلف المسرحي لينين الرملي، على وجهة نظره واحيي الفنان محمد صبحي على اخراجه السهل الممتنع، الذي يحترم فكر الكاتب بلا تدخلات، بل كان محبا للكلمة، ومفسرا لها، ومنيرا جوانبها، وغواصا في بحور معانيها. اما الممثلون في هذه المسرحية فلهم جميعا تحياتي واعجابي وتقديري الشديد. لقد جعلوني اتذكر العرض الغنائي CATS الذي رأيته في نيويورك اخيرا، والذي بهرني ممثلوه. وقد جعلني جميع الممثلين في هذا العرض اكثر ايمانا بان بلدنا يستطيع ان يشارك في العطاء الحضاري، ولكن ينقصنا ادارة مستنيرة وحكام يقرأون.

محمد نوح

يوسف منصور

ارنولد شوارزنجر

سيلفستر ستالون

سينما العضلات.. تغزو أفلام التسعينات

توقفت السينما المصرية منذ اكثر من عشرين عاما عن اكتشاف وجوه جديدة لشباب يصلحون لاداء ادوار البطولة . واعتمد بعض المخرجين على خريجي معهد الفنون المسرحية ، لتدعيم الافلام بالعناصر الشابة ، ويعاني معظم هؤلاء الخريجين من نقص في مواصفات نجم الشباك . الذي يختفي من السينما المصرية منذ سنوات !! ويفهم الكثيرون خطأ معنى عبارة «نجم الشباك» او «نجم السينما» ، ويعتقد البعض ان الممثل الجيد ، هو القادر على الاداء ونطق الحوار . والتعبير عنه بملامح الوجه . إنها مؤهلات تصلح لممثل الاذاعة فقط . ويشترط في نجم السينما او التليفزيون . مواصفات اخرى كثيرة . لا تتوافر لاغلب الموجودين الآن على الساحة . حتى الذين يراهم المنتجون ، نجوما لا تتوافر فيهم شروط النجومية . والفرق بين الممثل وبين الممثل النجم شاسع جدا . وفي هوليود . يوجد كشافون يتبعون شركات الانتاج السينمائي ، للبحث عن الوجوه الجديدة بين شباب النوادي والجامعات والمعاهد الفنية . ومن اهم مواصفات الترشيح للنجومية ، تناسق الجسد والقوام ، مع المرونة ، والقدرة على الاداء وموهبة التمثيل التي قد تكتسب مع السنوات والخبرة في كثير من الاحيان . كما تختار المعاهد الفنية في العالم طلابها بعناية فائقة . وتشترط فيهم مواصفات شكلية خاصة !! ولا اقصد هنا جمال الشكل فقط ، وللقبيح مميزاته في الادوار الخاصة . ومن اهم شروط الالتحاق بالمعاهد الفنية جمال وتناسق الجسم كما تهتم المعاهد بتدريس فنون الرقص بانواعه ، والرياضات . وفنون الدراما والإلقاء . وقدمت السينما الامريكية نجوما من ذوي الاجسام الرياضية . وبعضهم يملك هذه الميزة مثل ستيف ريفز بطل كمال الاجسام . الذي قدم سلسلة «افلام هرقل» و«لص بغداد» . و«تاجر بغداد» وغيرها . كما قدمت السينما الامريكية «فيكتور ماتيور» الذي لعب بطولة «شمشون ودليلة» و«المصارعون» و«الزداء» . واشتهر عدد آخر من النجوم بقوة العضلات فقط ، ونجحوا في السينما من خلالها . وهناك نجوم آخرون جمعوا بين جمال الجسد ، وموهبة التمثيل ، مثل ريتشارد بيرتون ، الذي شارك في افلام تاريخية مثل «الاسكندر الاكبر» و«المصارعون» . وقام بدور «مارك انطونيو» الفارس العاشق في فيلم «كليوباترا» الشهير .

وظهر ايضا النجم الممثل كيرك دوجلاس ، واحتل سيلفستر ستالون ، في السنوات العشر الاخيرة ، عرش النجومية . وقدم سلسلة افلام تعتمد على قوة العضلات مثل «روكي» و«رامبو» و«كوبرا» ، وغيرها . ولم ينافسه في هذه النوعية ، سوى ارنولد شوارزنجر ، الذي اصبح نموذجا للبطل الاسطوري .

وحاولت السينما الاستعانة ببعض نجوم الرياضة ، ولم يحقق اي منهم نجاحا في عالم السينما . وانصرف الجمهور المصري في السنوات الخمس الاخيرة ، الى متابعة الافلام الهندية ، التي يلعب بطولتها اميتاب باتشان الذي هدت افلامه معظم الافلام المصرية . كما التف الشباب حول افلام جاكي شان التي تمتاز بالحركة والمطاردات ، وتعتمد على المهارات الرياضية الفائقة للبطل الاسيوي الذي اصبح حلما او رمزا للقوة لدى قطاع عريض من الجمهور المصري .

وبدأ بعض المخرجين في الموسم الماضي ، ادراك اهمية طرح بعض النماذج الرياضية من خلال الافلام . وبحث المخرج عبداللطيف زكي عن شاب ملاكم يصلح لاداء احد الادوار الهامة في فيلم «صراع الاحفاد» ، ووقع اختياره على الملاكم اشرف الكافوري ، الذي ينقصه القبول . ولم ينجح في التجربة ، ولم يذكره احد . وقدم فيلم «المرشد» البطل الرياضي «الشحات مبروك» الذي قام بدور هام جدا ، يكاد يطغى على وجود فاروق الفيشاوي ، ومحمود الجندي نجوم الفيلم . وقدم الشحات مبروك انجح مشاهد الفيلم التي يقوم فيها بالتدريب والاستعداد لبطولة المصارعة . كما نجح المخرج ابراهيم الموجي الى حد ما في توظيف امكانيات البطل الرياضي لصالح الفيلم .

كما ظهر يوسف منصور بطل الكونغفو المصري لمدة عشر دقائق فقط في فيلم «العجوز والبلطجي» للمخرج ابراهيم عفيفي وحقق نجاحا هائلا مع الجمهور ، وينوي بعض المنتجين اعداد سلسلة من الافلام ، التي يلعب بطولتها يوسف منصور ، ولاشك ان هذه النماذج الرياضية تجتذب قطاعا كبيرا من الجمهور ، وخاصة جيل الشباب الذي يشكل النسبة العظمى من رواد السينما . وادى هذا التطور ، الى اضطرار بعض السينمائيين لاعادة النظر في التمسك بالتعامل مع النجوم ، الذين ثقل وزنهم وحركتهم . وظهر الآن اتجاه للبحث عن مجموعة من الشباب الذين يتمتعون بلياقة بدنية ، وقدرة على الاداء التمثيلي ليكونوا نجوما لسينما التسعينات !

ماجدة خير الله

بين السطور

ذهب الفريق ابراهيم العرابي رئيس الهيئة العربية للتصنيع منذ اكثر من عام لزيارة احد اصدقائه [illegible] المفصل . وتطرق الحديث خلال الزيارة الى ارتفاع اسعار المعدات الطبية المستوردة ، واستنزاف ملايين الدولارات في شراء معدات يفرضها علينا «الخواجات» بالسعر الذي يحدده . وطلب الفريق العرابي من الاطباء المعالجين لصديقه ، الاطلاع على بعض هذه المعدات . وحملها الى رجاله في الهيئة العربية للتصنيع . واستفسر منهم عن امكانية تصنيعها محليا . وبدأت التجارب واشاد كبار الاطباء بالنتائج الاولية وقرروا استخدامها في حيوانات التجارب كما اشاد الخبراء الاجانب باقتحامنا لهذه الصناعة . وبدأ الفريق العرابي يفكر بعقلية رجل الاعمال دون المساس بالهدف الرئيسي للهيئة العربية للتصنيع . وقرر نزول السوق ، وفوجيء في بادئ الامر ، بعدم وجود معلومات وبيانات عن احتياجات السوق المصري من المعدات والآلات المستوردة التي تستنزف ملايين الدولارات . واجتاز الفريق العرابي ورجاله في صمت هذه العقبة ، واضطر في بادئ الامر الى تحليل الاخبار والتحقيقات التي تنشرها الصحف عن الازمات التي تواجه بعض الصناعات بسبب عدم توافر قطع الغيار المستوردة . كما استخدم اتصالاته في معرفة احتياجات بعض الهيئات والمصانع والشركات . وخاض الفريق العرابي ورجاله ، تجربة شاقة ، ونجحوا خلال عام واحد ، في تصنيع الآلات ومعدات وقطع غيار مستوردة ، وفرت على الدولة ١٠٠ مليون دولار بالتمام والكمال . ونجحت الهيئة العربية للتصنيع ، في خلق صناعة مصرية متطورة لاول مرة ، وبتكلفة يشيب لها الولدان بسبب رخصها . وتفوق هذه الصناعة مثيلها المستورد . ووضع الفريق العرابي خلال هذه التجربة الفريدة في نوعها ، اهدافا عديدة . اولها : عدم المساس بخطوط الانتاج التي تقوم بتصنيع المعدات الحربية ، وعدم المساس باهداف الهيئة وتعاقداتها العسكرية في الداخل والخارج . وثانيها : عدم منافسة مصانع القطاع الخاص الصغيرة . ووصل به الامر الى التوقف عن انتاج احدى المعدات بثمن بخس ، عندما اكتشف ان انتاج الهيئة قد يقضي على مصانع القطاع الخاص التي تنتج هذه المعدة . وثالثها : انه لا يوجد شيء اسمه المستحيل ، وان المصري لا يقل كفاءة وقدرة في عمليات التصنيع الدقيقة . ورابعها : تصنيع المعدات والآلات التي تستنزف العملة الصعبة .. وبدأت التجربة الوليدة تتسع . واقتحمت الهيئة مجال تصنيع قطع غيار السيارات المستوردة طبقا للمواصفات العالمية . كما اقتحمت الهيئة مجال توفير احتياجات هيئة السكة الحديدية . [illegible] لاول مرة في مصر [illegible] الحديدية ، بكفاءة [illegible] الاجانب . والذين يدرسون الآن التعاقد مع الهيئة لشراء انتاجها وترويجه في الخارج . [illegible] كما قامت الهيئة بتصنيع كراسي القطارات التي تنافس كراسي القطارات المستوردة . وقرأ الفريق العرابي في احدى الصحف ، ان وزارة الصحة في حاجة الى ٨٠٠ سيارة اسعاف ، خلال ثلاث سنوات . ونجح رجال الهيئة في تصنيع سيارة اسعاف مجهزة باحدث المعدات الطبية التي لا تتوافر في معظم المستشفيات الحكومية . [illegible] رغم المستوى العالي من الجودة ، الذي تتمتع به السيارة المصنعة في مصر من الالف الى الياء . [illegible] الفريق العرابي [illegible] وصور الآلات والمعدات وسيارة الاسعاف التي تم انتاجها في مصانع الهيئة العربية للتصنيع . [illegible] المستثمرين [illegible] الكسة في السوق . ان الهيئة العربية للتصنيع ، اصبحت تملك معلومات وبيانات عن احتياجات السوق [illegible] وزارة الصناعة نفسها . كما ان ابواب الهيئة مفتوحة لكل مستثمر او رجل اعمال . [illegible] بالفريق العرابي يخصص ادارة كاملة في الدور الأول لمبنى الهيئة لاستقبال رجال الاعمال والمستثمرين . اننا يجب ان نتكاتف جميعا وراء التجربة التي يقودها الفريق العرابي - اذا اردنا الخير لهذا البلد .

سعيد عبد الخالق

كل الفنون

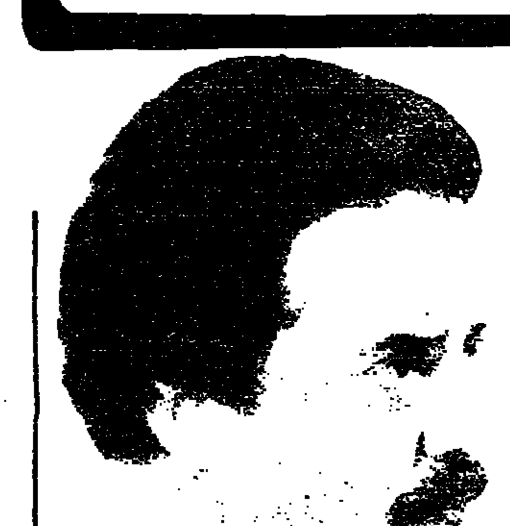


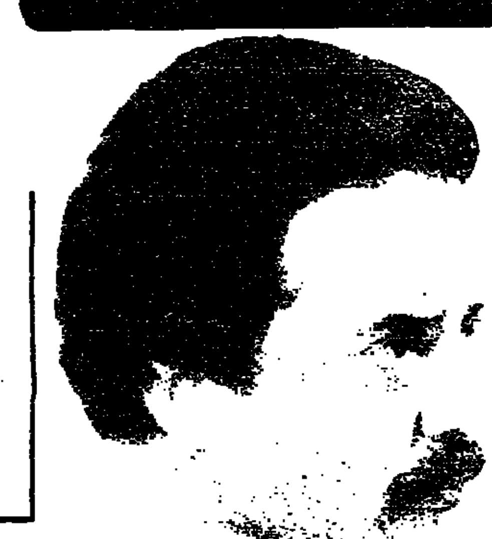
نبيل عصمت مؤلفا غنائيا

● انتهى الزميل نبيل عصمت من تأليف اولى اغنياته «جاني ثاني» للمطربة الجديدة تهاني . والحان طه العجيل .. كما يعد حاليا اغنية جديدة للموسيقار الكبير سيد مكاوي .

نبيل عصمت

هذا الكلام .. على مسئوليتي يوسف شعبان





يوسف شعبان

الاسم بالكامل : يوسف شعبان شمس .
محل الاقامة : ١١ شارع المرعشلي بالزمالك .
تاريخ الميلاد : ١٦/٧/
المهنة : نجم كبير .

●● عن عدم استعانة السينما بنجوم التليفزيون اللامعين .. قال : السينما .. مازالت تعتمد على نجم الشباك .. وانا لم اصبح نجم شباك في السينما .. الا منذ عامين فقط .. فقد اصبح اسمي «يبيع» في السينما .. اما طوال الـ ٢٤ سنة السابقة فقد كانت السينما تقول .. نجيب يوسف شعبان ومعاه فلان .

●● عن اسباب قلة اعمالك بالمسلسلات التليفزيونية .. رغم نجاحك الكبير .. قال : السبب ان مسلسلات التليفزيون اغلبها نصوص ضعيفة جدا .. الى جانب تكرار نوعية واحدة . وانا افضل ان اقدم في كل مسلسل .. شيئا جديدا . وهناك بعض الزملاء .. ما تقولش لا .. ولكن هذه الاعمال الضعيفة «بتحسب عليهم» .

●● عن ظاهرة الخروج المستمر .. عن النص في المسرح .. قال . ليس لي رد على هذه الظاهرة .. الا ان اقول للذين يقولون الفاظا جارحة .. فليتصور كل منكم .. ان اسرته من بين المتفرجين .

●● عن الشكوى المستمرة من سوء البلاتوهات .. قال : اقترح اسناد مهمة استوديوهات السينما الى القطاع الخاص .. اي يتملكها الناس ولا تصبح «قطاع عام» .. وفي هذه الحالة سوف يتحسن وضعها .

●● عن اساليب الدعاية الغريبة للمسرحيات .. قال : في المسرح التجارية .. اسلوب الدعاية مشروع .. اما بالنسبة للمسرح .. فبعض اساليب الدعاية لا تتناسب مع جلال المسرح .

●● عن الارتفاع المستمر في عدد الفرق المسرحية .. قال : بما ان هناك ازمة في دور العرض السينمائية .. وبما ان دور العرض السينمائية تتحول الى مسارح .. فهذا ينتج عنه ازدياد عدد الفرق المسرحية .

●● عن عدم وصول افلامنا للمهرجانات العالمية .. قال : انا مع الرأي الذي قاله الزميل محمود موسى .. ان وصول الكرة للعالمية .. اسهل من وصول افلامنا للعالمية .. والسبب ان «ستاد القاهرة» عندنا على احدث النظم العالمية .. اما استوديوهات السينما عندنا .. عبارة عن «خرابة» .

●● عن تقصير السينما في اسناد بطولات لمن تخطوا الخامسة والاربعين .. قال : كلنا .. فوق الخامسة والاربعين .. ولكن .. المهم ان يكون الدور مقنعا .. فليس من المعقول ان اقوم باسناد دور طالب جامعي الى نجم يشاهده الناس على الشاشة منذ اكثر من ٢٠ سنة .. لان الجمهور ذاكرته قوية .. ولن يحميها المكياج .

●● عما يقال .. ان بعض الخروج على النص .. اضافة .. قال : انا اعتقد ان الذي ينطبق عليه هذا القول .. هو عادل امام .. وايضا سعيد صالح .. اما بعد ذلك .. لا .

●● عن ازمة وجود ممثلات كوميديات .. قال . المشكلة الآن .. ان كل ممثلة عايزة تطلع «سندريلا» .. وتلبس احدث الازياء .. ولذلك ترفض كل منهم الادوار الكوميدية .. والوحيدة التي كسرت هذه القاعدة الغريبة .. هي هالة فاخر .

●● عن مدى نجاح تجربة اعادة تقديم الافلام القديمة مرة اخرى قال : صحيح ان الايقاع اصبح اسرع .. والروح اصبحت اسرع .. ولكن رغم هذا فشلت التجربة لان هذه الافلام طالما انها لاقت نجاحا كبيرا .. اذن اصبحت مرتبطة بنجومها الذين نجحت بهم .

●● عن عدم اجتماع اكثر من نجم في عمل فني واحد .. قال : السبب .. ان روح الفرد اصبحت تسود الحقل الفني .. وانعدمت روح الجماعة .

●● عن تفسيرك للاقبال الجماهيري على اعمال دون المستوى .. قال : انا باعتبر المتفرج الذي يذهب الآن الى السينما او المسرح .. شخصا فدائيا حيث يركب مواصلات مزدحمة .. ويتحمل الجلوس على كراسي غير مريحة .. لذن .. فهو يريد في النهاية ان ياخذ بحقه «ضحك» فليس من المعقول بعد هذه المشقة ان يذهب ليشاهد عملا «ينكد» عليه .

(م - ح)

في الواقع أن :

●● خدمة جديدة .. يقدمها برنامج «انباء وصحافة» .. للمشاهدين وهي .. دروس في «الاتيكيت» .. حيث نجد المذيع يقوم «بالعزومة» على زميله قائلا :
- اتفضل .. اقرا الخبر ..
فيرد المذيع الآخر قائلا :
- «وحياة اولادي .. محدش حيقراه غيرك» !!

●● من حق مخرجي «البرامج التنفيذية» .. وضع كلمة «اخراج» على برامجهم .. لانهم قاموا «باخراج» المواد الفيلمية من المكتبة .

●● من خلال البرنامج الاذاعي «اسئلة للبيع» .. اتضح ان بعض الفنانين .. علاقتهم بالثقافة .. مثل علاقتي باللغة الصينية .. فعندما يسألون عن شكسبير وديستوفسكي وموليير .. يردون .. على طريقة مسرحية مدرسة المشاغبين .
- «ايه اللي بتقوله الست ده .. انا عارف بيجيبوا الاسماء دي منين» !!

●● عقب مشاهدتي لمسرحية «الانون وسيادته» .. تأكدت تماما ان «اسامة انور عكاشة» .. احسن مؤلف تليفزيوني .

●● بعض الافلام الموجودة بالتليفزيون .. افلام .. «عشرية» .. حيث لا يمضي شهران .. دون ان تزور المشاهدين .. من خلال الشاشة الصغيرة .

●● مع سبق الاصرار والترصد .. قامت مجموعة من الاصوات الجديدة .. باغتيال [٣٠] اغنية لمشاهير الغناء .. وطرحها على شريط كاسيت .. على مسمع من الناس .

●● «فهمي عبدالحميد» .. مات شهيدا .. اثناء البحث عن اسعاد الناس ..

محمد حمزة

احمد عبدالعزيز يقفز من الطابق الثاني .. في «اللعبة الأخيرة»

كتبت - نيرمين حسن :

اصر النجم الشاب احمد عبدالعزيز ، على القفز بنفسه من فوق مبنى مكون من طابقين الى الشارع كما اصر على القفز من اسطح مبان لاخرى ، دون اللجوء الى «دوبلير» مما تسبب في حالة رعب وفزع شديدين اثناء تأديته للمشهدين في فيلم «اللعبة الاخيرة» .

ارجع النجم الشاب اصراره على تأدية هذه المشاهد الخطرة بنفسه الى ايمانه الشخصي بانه قادر على القيام بها . وارادت المخرج اثناء عمل مونتاج المشهد . وارادت مدير التصوير اثناء تصوير المشهد . فلا يضطر الى تفادي بعض اللقطات خوفا من ظهور وجه «الدوبلير» وانكشاف الامر . والفيلم عن قصة وسيناريو وحوار محمد الحموي . واخراج يوسف شرف الدين . وبطولة آثار الحكيم وسامي العدل ورواية اباظة والفت امام والفنان ايهاب نافع والراقصة دينا والطفلين ريم محمد واكرم الصاوي .. وتدور احداث الفيلم حول الضابط عادل او احمد عبدالعزيز الذي يتحرى وراء احدى العصابات الكبرى لتهريب الهيروين . وتعمل زوجته هدى او آثار الحكيم صحفية . وتحاول الوصول الى المعلومات التي وصل اليها زوجها عن العصابات لتنشرها في الجريدة . ويكتشف «عادل» ان العصابة يتزعمها شوقي زوج شقيقته او سامي العدل ، وعصمت بيه او ايهاب نافع ، الرجل ذو المركز الكبير وتقوم العصابة باختطاف ابنه كوسيلة من وسائل الضغط عليه للابتعاد عن القضية .. وتتوالى الاحداث ..

احمد عبدالعزيز يقفز من فوق سطح المبنى . وتظهر امارات الفزع والرعب على وجه الفت امام خوفا من اصابته

«الطوق والأسورة» بمعرض الكتاب

● يعرض في الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم بمعرض الكتاب فيلم «الطوق والاسورة» عن قصة يحيى طاهر عبدالله . واخراج خيري بشارة . وبطولة شريهان وعزت العلايلي واحمد عبدالعزيز وفردوس عبدالحميد ومحمد منير واحمد بدير . كما يقدم عرضا مسرحيا في الساعة الثالثة عصرا . وتقدم فرقة الموسيقى العربية في الساعة الخامسة مساء عروضا موسيقية وغنائية .

فيلم تسجيلي عن العقاد في احتفالات الذكرى المئوية لمولده بأسوان

تقيم محافظة اسوان في اطار الاحتفالات بعيدها القومي، مهرجانا ادبيا كبيرا تكريما لابنها الاديب والمفكر الكبير عباس العقاد بمناسبة الذكرى المئوية لمولده.

يبدأ المهرجان «السبت» القادم ولمدة ٣ ايام. يناقش المؤتمر العديد من الابحاث لاساتذة الجامعات المصرية والضيوف العرب وتدور حول ادب العقاد وفكره وعلومه الاسلامية ومعاركه الادبية مع المستشرقين الغرب. ويتم افتتاح متحف ومكتبة ثقافية باسم العقاد. ويعرض المؤتمر ايضا لاول مرة فيلما تسجيليا عن حياة الاديب الراحل منذ طفولته وحتى رحيله اشترك في تمثيله علي وتامر العقاد وهما احفاده..

دبلوماسيات

● حضر عبدالرازق الكندري السفير الكويتي بالقاهرة مأدبة الغداء التي اقامها سمو الشيخ سعدالعبد الله سالم الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي، بفندق وبرج هليوبوليس شيراتون للدارسين والوافدين الكويتيين بالجامعات والمعاهد المصرية.

● عاد القاهرة يوم «الاحد» الماضي السفير بابكر الامين عبدالحميد الوزير المفوض للسفارة السودانية بالقاهرة لتولي مهام منصبه مرة اخرى.

● انهى السفير نهاد رياض مدير صندوق تمويل المباني بوزارة الخارجية خلال الاسبوع الماضي اجراءات اختيار مقر السفارة المصرية في سوريا.

● تلقى عبدالرحمن المساعد الملحق الاعلامي لسفارة قطر بالقاهرة العديد من برقيات الشكر من معظم الصحفيين لجهوده معهم. خلال زيارة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر للقاهرة.

● يعود الى القاهرة في نهاية الشهر الحالي سعادة علي بن سالم الهنائي بعد اجازة عمل قضاها بالخارج.

عبدالنبي عبدالستار

الناس في أسبوع

صدور العدد الاول من جريدة صوت جامعة الازهر

صدر العدد الاول من جريدة صوت جامعة الازهر، يضم العدد مجموعة من القضايا الاسلامية. يرأس مجلس ادارة الجريدة الدكتور عبدالفتاح الشيخ ويرأس تحريرها الدكتور كرم شلبي.

●● تم تكريم الفنان كمال الشناوي والكابتن محمد لطيف ومحافظ الجيزة عمر عبدالآخر باحد الفنادق الكبرى في القاهرة ، اقامته جمعية فناني الجيزة .

ندوات أدبية وثقافية بمعرض الكتاب الدولي

تقيم الهيئة العامة للكتاب في الساعة العاشرة صباح اليوم بمعرض الكتاب ندوة " مائة عام من التنوير الثقافي في مصر " تحت عنوان " الفنون والآداب ماذا فعلت بضمير العصر " يرأس الندوة الدكتور احمد هيكل ويشارك فيها رجاء النقاش ودكتور شكري عياد وصلاح طاهر ودكتور علي الراعي ودكتور غالي شكري ودكتور فوزي فهمي ودكتورة نهاد صليحة . وفي الساعة الواحدة تقام ندوة كاتب وكتاب حول كتاب " سر تأخر العرب والمسلمين " للشيخ الغزالي . ويعقد في الساعة الرابعة والنصف مساء لقاء فكريا مع دكتور يوسف ادريس . ويقام في الساعة السادسة والنصف مساء امسية شعرية يشارك فيها احمد الحوتي واحمد اسماعيل وفؤاد بدوي ومحمد ابراهيم ابو سنة ومحمد علي شمس الدين " لبنان " ومصطفى عبدالرحمن وسيد حجاب .

● عاد الدكتور محمد علي عبده نائب رئيس لجنة الوفد العامة بالمحلة الكبرى من رحلته في الخارج وبدأ يمارس نشاطه المهني والسياسي .

«باليرمو» يعرض اليوم في معهد جوته

يعرض معهد جوته في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم فيلم «باليرمو اوفو لفسبيرج» انتاج عام ١٩٨٠ . بطولة «نيكولا زاربو» و «اوتوساندر» و «ايدادي بنيديتو» وسيناريو واخراج «فيرنر شرويتر» .. يعرض الفيلم في اطار المهرجان ، الذي يقيمه المركز لافلام المخرج المتميز باعماله الذاتية

اعتراض .. برلماني .. جدا

وقفت «ايلونا ستولر» عضوة البرلمان الايطالي ونجمة الاستعراضات السابقة ، امام احد متاجر روما الكبيرة المتخصصة في بيع الفراء ، عارية الصدر ، للاحتجاج على تجارة الفراء . وقفت النجمة تحت لوحة كتب عليها «افضل ان تكون عارية على ان ترتدي فراء الحيوانات» . ادى وقوف عضوة البرلمان بهذا المنظر الى تعطيل حركة المرور في المنطقة .

انفجار سكاني في الصين !

بكين - وكالات الانباء : حذر امس ليو زهينج نائب رئيس جمعية الدراسات السكانية، من حدوث انفجار سكاني في الصين عام ٢٠٠٠ !! . اكد «زهينج»، بلوغ ٣٤٠ مليون امرأة سن الانجاب، في نهاية القرن العشرين . وكانت الاحصائيات قد اكدت ارتفاع عدد سكان الصين الى مليار و١٥٠ مليون نسمة ! .

عندما تخطىء العجوز !

حاولت عجوز ادخال سيارتها في الجراج الا انها اخطات وداست على البنزين بدلا من الفرامل، فاندفعت السيارة وحطمت سيارة اخرى و١٢ دراجة بخارية وواجهة زجاجية لاحد المتاجر، حتى استقرت داخل احد محلات الملابس . لم يصب احد بسوء الا ان العجوز اقسمت الا تقود سيارة مرة اخرى طوال حياتها .. هذا اذا كان في العمر بقية !!

اعادة ترشيح «جورباتشوف» لجائزة نوبل للسلام

اوسلو - «رويتر» : اعيد امس ترشيح الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف ، لنيل جائزة نوبل للسلام . كان «جورباتشوف» قد رشح عامي ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ ، لنيل الجائزة ، وفازت بهما قوات حفظ السلام الدولية والدلاي لاما الزعيم الروحي للتبت .

مهرجان سياحي الماني مصري

اقامت اللجنة السياحية بالغرفة التجارية الالمانية العربية . برئاسة الخبير السياحي محمد لهيطة ، مهرجانا للاسبوع السياحي الالماني المصري ، بهدف تنشيط السياحة الالمانية للاسكندرية ، في الخريف والشتاء .

١٠٠٧ امثال في كتاب عن الأمثال العمانية

صدر مؤخرا في سلطنة عمان الطبعة الاولى من الجزء الثالث لكتاب «اقوال عمان لكل الازمان» للمؤلف خليفة بن عبدالله بن سالم الحميدي .. يضم الكتاب اكثر من الف وسبعة من الامثال الشعبية العمانية ، المأخوذة عن المأثر الادبية والحضارية العريقة للشعب العماني .

ثروت عكاشة رئيسا للجنة الثقافية الاستشارية في معهد العالم العربي

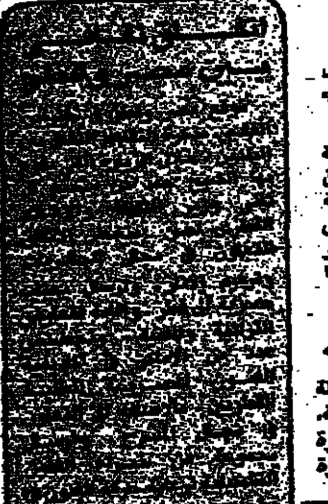
كتب - رؤوف السباعي :

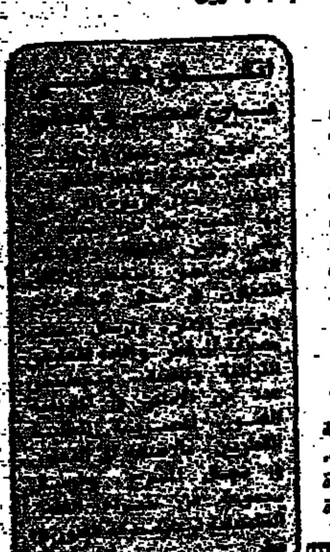
اعلن معهد العالم العربي بباريس ، في بيان صدر عنه ، عن تأليف لجنة ثقافية استشارية من ٥٠ مثقفا وفنانا ومبدعا عربيا واوروبيا .. وعقدت اللجنة اول دورة لها في الاسبوع الماضي لمدة ٣ ايام . في اليومين الاولين ، وفي اجتماعات مغلقة ، تمت مناقشة المشروع الثقافي لمعهد العالم العربي ، واللائحة الداخلية للجنة ، وتم انتخاب الدكتور ثروت عكاشة ، وزير الثقافة المصرية الاسبق ، رئيسا لها ، كما نوقشت حقوق الطبع والتأليف في العالم العربي . اما اليوم الثالث ، فخصص لمناقشات علنية حول : شكل الدولة الحديثة واشكالية الديمقراطية في العالم العربي» ، شارك فيها عبدالله العروي ، استاذ التاريخ في جامعة محمد الخامس في الرباط وجان لوكا» استاذ العلوم السياسية في باريس ، واحمد بيضون ، استاذ العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية ببيروت ومحمد جابر الانصاري ، المستشار الثقافي لجامعة الخليج العربي وعضو اللجنة القومية للثقافة والفنون والآداب بالبحرين .

علي فاروق رئيسا لتحرير «النور»

تم خلال الاسبوع الحالي تعيين الزميل علي فاروق رئيسا لتحرير صحيفة «النور» الاسبوعية خلفا للزميل مؤمن الهباء .

●● افتتحت جمعية الصداقة الاسبانية العربية في «مدريد» نشاطها الثقافي للموسم الحالي، بمعرض لرسومات الفنانة السورية لوريس ابراهيم. شمل المعرض ٣٠ لوحة بعضها «كلاسيكي» يصور مجموعة من المناظر الطبيعية، وبعضها تجريدي «وسوريالي».





بحث تلوث البيئة البحرية

اقترح مدير عام منظمة «اليونسكو» التابعة للامم المتحدة تنظيم حلقة دراسية دولية لبحث قضايا تلوث البيئة البحرية. وطالب المدير العام لليونسكو باتخاذ اجراءات اشد صرامة لحماية البيئة. واشار الى حادث تسرب البترول من الناقلة الايرانية «خرج» امام السواحل المغربية، وقال ان هذا الحادث يدعو الى ضرورة تطبيق القوانين على المياه الدولية بصورة خاصة.

ندوة عن الأدب الاسلامي بالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية مساء «السبت»

يقيم المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية بالقاهرة، مساء بعد غد «السبت» ندوة عن الادب الاسلامي يشارك في الندوة الدكتورة احمد هيكل وزير الثقافة السابق وحسن الهرميل رئيس النادي الادبي بالقصيم بالسعودية وحسن الامراني ومحمد مصطفى هدارة، يدير الندوة الدكتور عبدالحليم عويس الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، كما يشارك في الندوة الشعراء محمد التهامي والدكتور محمد ابراهيم والدكتور عبدالقدوس ابوصالح والشاعر السعودي عبدالرحمن العشماوي تقام الندوة تحت رعاية حسن عباس زكي الرئيس العام

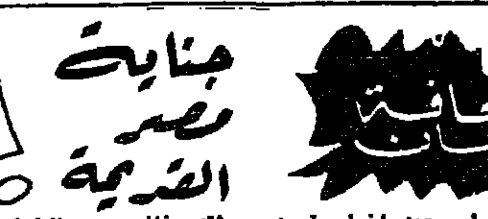


ملاحظة :

شاهدت وشاهد معي الآف المشاهدين الذين كانوا في استاد القاهرة يوم الفوز الكبير على فريق الجزائر طائرة هليكوبتر عسكرية تحمل اعلانا لنوع من السجائر فاخذتني الدهشة والتعجب .. كيف تؤجر طائرة من سلاح الطيران لعمل اعلان عن شيء ممنوع الاعلان عنه . واني ارجو من الصديق العزيز الفريق اول يوسف صبري ابوطالب القائد العام للقوات المسلحة تفسيرا لهذا .. وهل طائرات القوات المسلحة جعلت لهذا الغرض .. انها مجرد ملاحظة .

صلاح الشاهد





منذ نحو اسبوعين بلغ لاربعة من الصعايدة العاطلين ان شخصا يدعى الشيخ عبداللطيف مبروك كان يحمل في جيبه عشرين جنيها مصريا ، فطمعوا في سرقتها ودعوه الى منزل احدهم بحوش التكية حيث قدموا له قهوة دسوا فيها مادة مخدرة ثم انقضوا عليه وقتلوه خنقا والقوا جثته خلف دير الانجليز بمصر القديمة . ثم اقتسموا النقود التي وجدوها معه وقدرها ٢١٥ قرشا فقط .

وفي الصورة المجرمان ثم والدة احدهما وشقيقه وخلفهم رجال البوليس .

(المصور ١١ يناير ١٩٢٩)

● في الممنوع

صدرت التعليمات لكتبة الحكومة بالهجوم على صحف المعارضة وعلى كتابها وعلى قيادات احزاب المعارضة . وبدأت التنويعات والتقسيمات وتوزيع الادوار فيما بينهم . فهذا يدعو الى فتح صفحة جديدة وعفا الله عما سلف . وذاك يلوى الحقائق ويدعى ان المعارضة هي التي اوصلتنا الى ما نحن فيه اليوم . وانها تتحمل مسئولية ذلك كاملة . وان سبب خروج احد وزراء الحكومة على الاداب العامة هو ان المعارضة كانت تستفزه بالكلمات النابية . وثالث يرفض تماما اي وجه للمقارنة بين ما يحدث في رومانيا وبين ما يمكن ان يحدث في مصر . ورابع يحاول الخروج من المازق بالتطاول على المعارضة واتهامها بالخروج على الشرعية ورغبتها في هدم نظام الحكم . فما تنشره صحف المعارضة وكتابها عن الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان والمطالبة بالغاء قانون الطواريء وضرورة وضع ضوابط دستورية تحدد مسئولية كل مؤسسة في الدولة . كل هذا مجرد افتراءات واكاذيب .. فالحرية مكفولة للجميع . وكل شيء جميل ورائع .

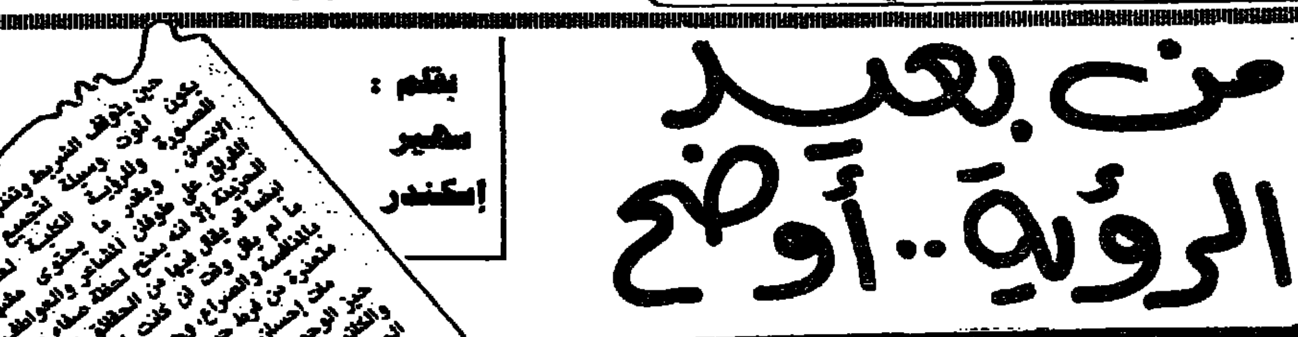
وكل هذه الدعاوى تريد ان تجهض الخطوة التي ابدتها احزاب المعارضة بعزل زكي بدر من منصبه . ومطالبتها بضرورة اتخاذ خطوات اخرى قد تهدد مصالح كتبة الحكومة وتمس نواتهم مباشرة . فهم لا يدافعون عن نظام الحكم كما يدعون . ولا عن رئيس الدولة نفسه الا بالقدر الذي لا تتعرض فيه كراسيهم الى الاهتزاز .

فالتغيير يمكن ان يشمل اي شيء الا ان يهدد مصالحهم الشخصية . ومصالحهم انما تقوى وتتدعم ببقاء كل شيء على حاله . وتتهدد بتغيير اوضاع المجتمع الى الاحسن والى الافضل .

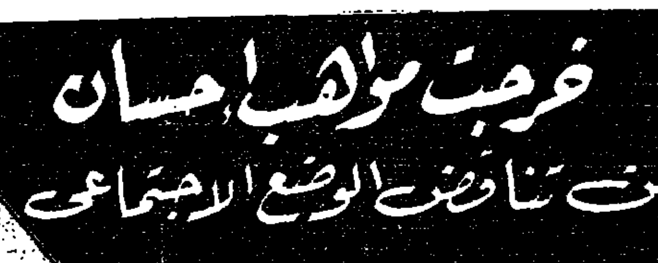
وكتبة الحكومة لا يعارضون امتصاص ثروات البلاد ونهبها دون ادراك ان استمرار الفساد يعني التعجيل بالنهاية . وفي ذلك نهايتهم ايضا . فهم يدركون ان حرية الصحافة ضد مصلحتهم . وان وضع ضوابط ومعايير تحكم عملهم . وتحاسبهم اذا قصروا ضد مصلحتهم . وان الديمقراطية الكاملة تصيبهم بالعمى وتشل حركتهم . وتقلل من قدرهم ومكانتهم عند الحاكم . وتحد من طموحاتهم غير المشروعة . ولذلك فهم يحاربون اي دعوة للاصلاح . ويقاتلون ضد القضاء على الفساد . فالمناخ الحالي هو الذي يرتاحون اليه . ولن تكون لهم سطوة في مناخ صحي وشريف وديمقراطي .

وللاسف فان حزب الدفاع عن الفساد في الصحافة المصرية لا يزال يستخدم نفس اساليبه القديمة في النفاق والرياء .. ونفس الكلمات والكليشيهات التي استهلكت من كثرة استخدامها . وهذا الحزب يدرك انه يحارب الآن معركته الاخيرة . ولا نتوقع منه ان يسلم الراية البيضاء بسهولة .

مجدي مهنا



بقلم : سهير إسكندر



فاطمة اليوسف

في احاديثه وكتاباته الاخيرة يبدو اكثر اقترابا من الحقيقة بالنسبة لدور هذه النشاة وتناقضاتها وكيف انها اعطته الصلابة. «رغم نجاح امي وقوة شخصيتها فان علاقتي بها حدت بي الى التمسك باستقلاليتي اكثر واكثر .. ومن ناحية اخرى اود ان اقول انني لم اكن اقيم مع والدتي.. وانما كنت اذهب لزيارتها يوما واحدا في الاسبوع وكنت اتاثر بالجو العام الذي تعيش فيه .. وظلت فرديتي قوية .. واردت ان اثبت للجميع انني لست « ابن الست » (من الحديث الاخير مع سناء السعيد) .

- واحسان عبدالقدوس كصحفي وسياسي يقترن اسمه بروزاليوسف التي راس تحريرها في الاربعينات .. ثم بصباح الخير .. وقد اعطاها طابعا جديدا عن طابعها وقت ان كانت والدته هي الشخصية الرئيسية فيها . ويقيم دور احسان عبدالقدوس في روزاليوسف بانه بمثابة الاحياء لصحافة الراي التي اجتاحتها صحافة الخبر وعلى راسها اخبار اليوم .. واستطاع ان يجد صيغة وسطا بين صحف العقيدة والرسالة التي تضج بالخطب والمواعظ المباشرة التي زهدها القراء وبين الصحافة العصرية التي تركز على الخبر والسرعة في المقام الاول (نقلا عن صلاح حافظ وكامل زهيري) .

وقد لجات هذه المدرسة على يد احسان عبد القدوس إلى فن الكتابة والكاريكاتير والنقد السياسي والاجتماعي والفني .. فاخرجت روزاليوسف اجيالا من الرسامين والكتاب عرفوا النشر الواسع منذ بداية كتاباتهم باسلوب جريء ومستنير يعطي للموهبة الاساس قبل الشهرة والاقدمية .

وكل من اقترب من دار روزاليوسف او صباح الخير يستطيع ان يشعر باثار النشاة الاولى التي تحدث عنها الكثيرون بعد وفاة احسان عبدالقدوس .. فهي دار تبدو وكان كتابها جميعهم من الشباب إن لم يكن بحكم السن فبالروح واسلوب التفكير .. كذلك يبدو كتاب روزاليوسف وكانهم من الهواة . ولاشك ان هذا الطابع قد تاثر بشخصية صاحبها .. وفي هذا يقول احسان « ربما كان عدم قدرتي على استكمال شخصية المحترف سواء كسياسي او اديب هو الذي وضعني دائما موضع المتفرج من بعيد فلم انضم يوما الى حزب او هيئة . كذلك ابتعدت عن التنظيمات الادبية » (من احسان عبدالقدوس يتذكر د. اميرة ابوالفتوح) وفي روزاليوسف نشر احسان عبدالقدوس لكل الآراء .. نشر حديثا لحسن البنا بعنوان (الرجل الذي يقود نصف مليون) .. كما نشر لاول مرة في تاريخ الصحافة العربية « برنامج الحزب الشيوعي » وهو عمل في منتهى الخطورة اما تفسيره لهذا « ... تحولت مجلة روزاليوسف الى بؤرة للمجتمع الثوري تضم كل الرافضين لاخطاء الحكم وفساده.. لم تكن تهمني عقيدة او مذهب المحرر سواء كان من اعضاء الاخوان او الشيوعيين . المهم ان يكون ثائرا على القصر والاحزاب والانجليز والارستقراطية المتمصرة » الكاتب السابق » .

غلبة الكاتب السياسي على احسان قبل الثورة ترجع إلى مناخ الحرية الذي كان سائدا

ولاشك ان غلبة الكاتب السياسي على احسان قبل الثورة ترجع الى مناخ الحرية الذي كان سائدا.. لذا ازداد اهتمام احسان عبدالقدوس في فترة الثورة بالرواية واستخدم كل جراته فيها بعد ان كانت هذه الجراة والاثارة موزعة ما بين السياسة والفن .

وكانت الثورة من جانبها لا تضع محاذيرها القاسية إلا على ما يمس الجانب السياسي فقط .. وكانت تترك بعض الجوانب الاجتماعية كوسيلة للتنفيس عن الكبت الذي يرزح تحته الناس والمثقفون منهم بشكل خاص ،

وإن كان هذا لا يمنع ان هجوما قد شن على الكاتب في مجلس الامة بسبب قصة « انف وثلاث عيون » إلا ان الحملة افتعلها في حقيقة الامر خصوم احسان السياسيون وكان نفس هؤلاء الخصوم المنبثين في الاجهزة الفنية هم الذين قاموا بعرض القصة في الاذاعة والتليفزيون والسينما .

وقد اتاحت سينما احسان عبدالقدوس للمواطن العادي ان يرى الحياة الاجتماعية بعيوبها وكان التحليل النفسي العميق يختفي في طبيعية وراء شخصياته المتعددة .. وقصصه تعطي رغم اسلوبها المتحرر شحنة للاستمرار ورفض الإستسلام . وكما افاد احسان عبدالقدوس صحافة روزاليوسف حيث اثراها بموهبته كفنان وكاتب واديب .. فكذلك استخدم مقدرته الصحفية في ان يصل بقصصه عبر وسائل الاعلام المختلفة الى الجماهير الواسعة باسلوب يصل الى العامة ولا يقتصر على المتخصصين عن الحرية . واشهرها الحملة على الاسلحة الفاسدة والثورة على الاحكام العرفية وتعرض للسجن في بداية الثورة بعد مقالاته الثورية في روزاليوسف . والمصري .

- اما عن الرواية الادبية لاحسان عبدالقدوس فهي بلاشك في حاجة الى تحليل عميق فهذا الانتاج الواسع على مدى اربعين عاما لايمكن تلخيصه او وضع اليد على اساسياته بسرعة .. وإذا كان النقد الادبي قد عزف عن تحليل اعمال احسان عبدالقدوس فقد حملت السينما المصرية بصمات قصصه التي امتزج فيها الحب بالوطن والنضال .

- وقد وجه لاحسان عبدالقدوس في بعض الاحوال اتهامات بان ادبه يركز على الجنس ويعريه وانه صاحب الادب المكشوف . اما دفاعه في هذا المجال .

« اكتفي بان اقول ان ما ظنه خصومي انحلالا وهبوطا وادبا مكشوفا او عاريا قصدت به اولا واخيرا ان ادافع عن المراة . وقد اسال كيف ؛ والرد ببساطة انني احترم المراة الى مستوى يرفع الاحترام الى القداسة . ومن هنا فان غضبي لاي امتهان لكرامة المراة سواء في الحب او الحياة بوجه عام يتحول الى ثورة داخلية يعبر عنها قلمي بقسوة حينما يصور بصراحة الموقف السيء الذي لم يرض عنه احساسي بالمراة وما يجب ان تكون عليه ..صورة صريحة قد يستغلها قلم ناقد متسرع وخاصة اذا كان حاقدا ليكتب عن احسان عبدالقدوس الكاتب المنحل » .

.. ويقول « انا ادعو الناس الى السخط وان كان السخط قد عاد علىّ في البداية» (احسان عبدالقدوس يتذكر)

محمد عبدالقدوس

أنابيش : من ذكرياتي

.. بين الحين والحين . تعاودني ذكريات السنين . ويعتادني الى الماضي الحنين . فاتوقف عن النبش في الكتب . وتنبري ذكرى .. او ذكريات . كانت قد انطوت في صفحات .. في سفر الحياة .. فاستميحكم عذرا . لاكتب انبوشة اليوم من ذكرياتي :

.. منذ قرابة نصف القرن .. بالتحديد سنة ١٩٤٠ . وفي مدرسة فؤاد الاول الثانوية . كنت في فصل دراسي واحد. ٣/٤ .. مع قمتين من قمم الابداع في الشعر .. فكان عن يميني المرحوم الشاعر المبدع الراحل . صاحب النبع الفياض في الاعمال الفنية - طيب الله ثراه - عبدالفتاح مصطفى .. والى جواري على نفس (التختة) كان يجلس ارق الشعراء المعاصرين قاطبة .. او على الاقل .. هذا هو رايي فيه. احمد شفيق كامل .

.. وفي يوم ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٠ توفي الى رحمة الله تعالى - ابن خالي - المرحوم مرسي فهمي - وكان رابعنا في نفس الفرقة الدراسية . قبضه الله الى جواره . وهو لم يزل في زهرة شبابه .. فطلعت علينا مجلة المدرسة برثائه .. وقد كتبه الشاعر الرقيق . احمد شفيق . انقله .. بلا تعليق :

مهما قضيت من الزمان فلا مفر من الممات
اقم القلاع او القصور رحيبة لك شامخات
واجمع حطامك كيف شئت فان يوم الموت آت
فالعيش في الدنيا كاحلام تراها في السبات
مرسي .. سبقت الى الخلود وتلك ام الفاجعات
لك اسوة بالانبياء ومن تولوا من ابات
قد ضم تحت الترب من رسل الهدى خير الرفات
واغتال بطن الارض قبلك كل جبار وعات
في صبوة الايام قد وافاك نحب الكائنات
والهف نفسي للزهور .. ذوت وكانت ناضرات
قضت الحياة .. وبئس احداث الليالي الجائرات
لو انصفوك .. لغسلوك من الدموع الجاريات

.. لعل روح استاذنا واستاذ اجيال تخرجت في مدرسة فؤاد الاول الثانوية ، المرحوم الاستاذ محرم بك ، تهنا في مستقرها . لثمرات تعليمها ، طوال عشرات السنين .. من حياة صاحبها .

عادل الضبع

●○●○●○●

قراءات

صدر مؤخرا كتاب يرد على كتاب الشيخ محمد الغزالي « السير النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث » وهو واحد من الكتب التي قوبلت بكثير من الحفاوة والهجوم ايضا..

اسم الكتاب « ازمة الحوار الديني » ومؤلفه جمال سلطان . لا يتعرض الكتاب في مجمله لما جاء في كتاب الشيخ الغزالي . لكنه ينطلق من قناعة اساسية بان الغزالي مارس في كتابه الاخير نوعا من الاستبداد الفكري والاستهتار بالسنة النبوية وتسفيه اراء الغير . وانه مدفوع في اراءه الواردة بالكتاب من فئة يهمها تشويه صورة السنة النبوية والاحتكام الى العقل على حساب النصوص وبيانه يراعي خاطر الغرب الاستعماري في كثير مما كتبه بدعوى الوسطية . وانه يحتكم الى مزاجه الشخصي في التحليل والتحريم وخاصة في المواضيع التي يتناول فيها الفن والغناء . ويؤكد المؤلف ان التهديد الذي يواجهه العالم الاسلامي اليوم لا ياتي من خارجه ، وانما من خلال هؤلاء الذين يدفعون رموزا اسلامية لها احترامها وقبولها لدى الراي العام للخوض في موضوعات دقيقة تراعي خاطر الغرب باكثر مما تراعي قواعد الشرع . هذه تقريبا مجمل اتهامات المؤلف .

تبقى لنا بعض الملاحظات على هجوم المؤلف على كتاب الشيخ الغزالي :

اولا : انه لم يثبت بالقطع ان ما ورد في كتاب الشيخ الغزالي خطأ وانما اتجه في هجومه على الاسلوب والمنهج الذي سلكه في كتابه .

ثانيا : انه يهاجم تيار الوسطية ، وهذا التيار نظن ان له رموزا هامة في الصحوة الاسلامية المعاصرة .

ثالثا : انه ياخذ على الشيخ الغزالي اهتمامه بتقديم الاسلام للعالم في صورة مقبولة على حساب القواعد الشرعية .

يبقى اخيرا شكرنا للمؤلف لغيرته على الاسلام وادبه في الحوار ودعوته الى التزام الحياة الاسلامية بآدابه الاسلامية . لكننا نؤكد اننا بحاجة الى تجديد الفقه والتزام الدنيا بالدين .

عماد الغزالي

● شاهدت : اليقين

يتقمص الشاشة الصغيرة تلك النوعية من الاعمال الدرامية التي تهتم بمخاطبة الوجدان وتداعب مشاعر المشاهد وتتضمن مسلسلات التليفزيون في طرح مشاكل المواطن وازماته التي لا مفر ولا حل لها . مما يزيد احساس المشاهد بالاختناق والياس . ولذلك وجد مسلسل «اليقين» ترحيبا من معظم الاسر المصرية التي كانت تنتظر ابطال العمل مساء كل يوم لتستمتع بشحنة العواطف والمشاعر الراقية التي يطرحها المسلسل . ويستند «اليقين» على فكرة شديدة البساطة طرحها «محمد صفاء عامر» وهي ان اما تفقد طفليها التوامين في احدى غارات حرب السويس ولكنها تعيش على «يقين» بانها سوف تعثر عليهما مهما طال الزمن، ويحدث لها ذلك فعلا بعد اكثر من ثلاثين عاما قضتها في الانتظار .. ورغم ان المشاهد يتوقع بداية من الحلقة الاولى ان الام «شهيرة» سوف يتحقق يقينها وتلتقي بابنائها ، الا ان حبكة السيناريو التي نسجها «نبيل عصمت» جعلت المشاهد يحرص على متابعة كل حلقة ليعرف كيف يمكن ان تلتقي الام بطفليها بعد ان ذهب كل منهما الى اسرة قامت بتربيته ورعايته حتى وصل الى سن الشباب ويعيب المسلسل نقطة واحدة اظنها ذابت في تلاحق الاحداث وتتابعها ، وهي ان الطفلين التوامين ذهبا في نفس اليوم الى اسرتين متشابهتين في الظروف الاجتماعية، وفي الحالة الاولى كان «محمود يس» يتجول مع افراد المقاومة الشعبية في المدينة بعد احدى الغارات العنيفة، التي اسقطت احد المنازل وقضت على كل سكانه، ويعثر بين الانقاض على طفل رضيع، يحتضنه بين يديه ويذهب به الى زوجته «تيسير فهمي» التي لاتنجب وتحلم بان تحتضن بين يديها طفلا خاصا بها ، ولاتكاد تصدق الزوجة ظروف هذا الطفل وتتمسك به في الحال، وتقنع زوجها بتبنيه .. ونفس الحال يحدث في نفس اليوم حيث يكتشف «محمد وفيق» وهو مدرس ملتزم وانسان مثالي الطفل الثاني ويذهب به الى زوجته التي لاتنجب ايضا ويتمسك الاثنان بتربيته . ولاشك ان مفاجاة الحلقات كانت الفنانة «شهيرة» التي استطاعت للمرة الاولى ان تكسب مشاعر المشاهد باداء مسلسل مقنع بعيد الى حد كبير عن الافتعال اما «محمد وفيق» فهو يثبت انه فنان قادر على اداء النوعيات المختلفة من الادوار وهو لاول مرة مدرس مثالي ورجل ملء بالعاطفة والايمان، يعطي حياته وسنوات عمره لطفل تبناه واصبح له قرة عين، ولكنه يساهم في اعادته الى اهله بعد ان اصبح شابا يافعا .. ويؤكد «هشام سليم» انه سوف يكون نجم التسعينات بلا منازع ؛ ولعب دورين مختلفي الملامح الاجتماعية والنفسية بنفس القدر من الاجادة والسلاسة .. اما المخرج «يحيى العلمي» فهو يضيف لرصيده عملا محترما ناجحا، وان كان مشهد النهاية قد افلت منه ، وهو المشهد الذي يجمع الام بابنيها التوامين لاول مرة .. وكان يجب ان يظهر في نفس الكادر هذا اللقاء الجميل الحميم بين جميع الاطراف . وتنفيذ الكادر يحتاج الى نوع من الخدع التي اصبحت سهلة التنفيذ وميسورة جدا. ولكن يبدو ان المخرج لم يهتم ببذل بعض الجهد واكتفى بفصل كل من التوامين في كادر مستقل . فافتقد المشاهد جزءا هاما من حرارة اللقاء الاخير. ومع ذلك سيظل «اليقين» من المسلسلات القليلة التي تعطي المشاهد جرعة من المشاعر الراقية. والعواطف الصادقة ..

« ماجدة »

● سمعت : شاهد على العصر

د. مصطفى محمود . متحدث لبق، وله القدرة على الخوض في شتى المجالات بنفس القدر من الكفاءة وقوة الاقناع .. وفي حوار ممتع بين المذيع عمر بطيشة ود. مصطفى محمود كانت حلقة هذا الاسبوع من برنامج «شاهد على العصر» وتطرق الحديث الى عدة موضوعات وقضايا عامة تشغل اذهان المستمعين وكان الحوار عن التطورات المذهلة التي تحدث في اوروبا الشرقية . وسقوط قلاع الشيوعية الواحدة بعد الاخرى .. وقال د. مصطفى محمود ان بعض المحللين يرجعون تلك التغيرات الجذرية إلى حكمة جورباتشوف وسياسته الجديدة ، ولكنه شخصيا يعتقد ان جورباتشوف نفسه لم يكن يتوقع ما حدث ولم يسع اليه .. ولكنه كان فقط بمثابة السبب الظاهري، ولكنها ارادة الله ان تتغير شكل خريطة العالم السياسية في هذا الوقت بالذات .. وليس صحيحا ان الانسان مهما كانت قدراته ممكن ان يغير وجه التاريخ، فالانسان قادر فقط على تغيير نفسه، اما نفوس البشر فان الله عز وجل هو القادر وحده على تغييرها .. «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم، ولكن الله الف بينهم «صدق الله العظيم» .

وهذا القول موجه من الله الى النبي صلى الله عليه وسلم، لان كل تغيير اجتماعي يؤدي الى تغيير البشر، لابد وان يكون المسبب فيه قوة ما تتحكم في نفوس كل البشر، وهذه القوة لايملكها حتى الانبياء، ولكن يملكها الله وحده ..

وعلى هذا فقد يؤدي قول ما على لسان احد الزعماء الى احداث زلزلة اجتماعية، ولكن مبعث تلك الزلزلة ليست الكلمة ولكنها ارادة الله .. وفي راى د. مصطفى محمود ان السرعة المذهلة التي حدث بها التغير الاجتماعي والسياسي في اوروبا الشرقية قد اذهلت جورباتشوف نفسه ، الذي يتصور انه المحرك الوحيد لارادة الملايين .. وان الفكره هي التي ادت الى توحيد مشاعر الملايين من ابناء شعبه، وهذا امر مضحك للغاية .. لان الزعيم الشيوعي لايعلم ان الله سبحانه وتعالى اراد للشيوعية ان تسقط على يد احد زعمائها !! وهو نوع من المكر الالهي الذي لايدركه إلا المتامل في حكمة الحياة وطبيعة الكون ..

إن برنامج «شاهد على العصر» يكتسب بريقه واهميته من بريق واهمية الضيف . ولذلك كانت حلقة د. مصطفى محمود من اهم الحلقات التي استمعت اليها منذ فترة طويلة ..

● تناتيش : تغنوا .. واحنا "السميعة"

فكّوا السلاسل من ايدنا بنشال قيدنا
عُمر السلاسل ما تفيدنا في التنمية

ماسكين في رجلي وفي دراعي من غير داعي
وشعبنا فاهم واعي دي السلبية

(تمان سنين) حكم طواريء لسبب طاريء
لا الشعب ناهب ولا سارق يا لافندية ..

باسم (الامان) كتفتونا شعتفتونا
لما بسكاتنا حسبتونا لقمة طرية

عاوزين بلد سكاتة مطيعة هادية ووديعة
تغنوا واحنا (السمّيعة) والالاتية

تقول (ياليل). لو قلتوها ونطقتوها
دي لعبة (شاوشيسكو) ابوها مية المية

احزابنا فين حرياتها في اجتماعاتها
ولاّ انتوا (حددتوا نشاطها) في المهياتية

والكمبيوتر والقايمة العاب دايمة
والخلق صاحية مش نايمة يا الداخلية

من طول ما خلق الله لاقت صحيت فاقت
تعبت وشقيت واشتاقت للحرية...

عبدالحميد البنهاوي



قصة في حلقات: لن تكون حبيبي !

بقلم : محمد محمود المغازي

٢

وسافر صلاح ومضى اسبوع .. ووصلت محمود برقية من صديقه .. كانت البرقية تحوي ثلاث كلمات فقط : «لم تتزوج بعد» !! وانقضى شهر .. وعاد صلاح وعروسه «نهى» التي لم يعجبها احد من كل الذين تقدموا لخطبتها !! واستقلا سيارة «محمود» الذي كان في انتظارهما بالمطار !! والتي زينها بالورود والاشرطة الملونة احتفالا باستقبالهما !؟ وصار محمود صديقا واخا لـ «نهى» التي وثقت به واطمانت اليه .. وفي كل ليلة بعد ان تنتهي ساعات العمل في المحل الـ «إم اند إس» حيث اطلقا على المحل الحرفان الاولان من اسميهما .. يقضي محمود السهرة .. في بيت صلاح، حيث تكون «نهى» قد اعدت لهما اطيب والذ انواع المأكولات .. خاصة صينية «الكنافة بالمكسرات» التي يعشقها محمود !! او صينية «البانتجان بالمكسرات» التي يهواها صلاح !!

وذات ليلة بعد العشاء ادارت نهى الفيديو .. ليشاهدوا جميعا وخاصة «محمود» الفيلم التسجيلي لوقائع حفل زفافهما في الاسكندرية !! واعجب «محمود» بصورة إحدى الفتيات التي كانت في الحفل .. وكانت تبدو ملازمة للعروس لا تفارقها .. تحمل لها ذيل ثوبها إذا سارت .. وتصلح منه إذا جلست .. تلمع عيناها بالفرحة .. ويشع وجهها بالبهجة .. وهتف «محمود» :

– كم هي رائعة .. كم هي فاتنة ؟!! وسالته «نهى» : من هي ؟! واشار محمود بيده ناحية شاشة التليفزيون وهو يقول : تلك الفتاة التي ترتدي ذلك الثوب الازرق الرائع .. كل ما فيها جميل .. رائع .. اخاذ !!

وصاحت «نهى» : إنها «منى» اختي !! وضحك «صلاح» وهو يقول : بس دي مخطوبة يا بو حنفي !!!

واحمر وجه محمود وهو يغمغم : دا مجرد إعجاب بريء ياصلاح !! وعادت عينا محمود تتابعان منى شقيقة نهى، على شاشة التليفزيون .. كان يبدو عليه الاستغراق .. والاهتمام .. تارة يقطب جبينه ويميل بجذعه ناحية التليفزيون وكانها امامه في الحقيقة .. وتارة يبتسم، او يهز راسه ضاحكا من اعماقه !! وصلاح وزوجته يرقبانه في دهشة واهتمام !! وفجاة سال صلاح صديقه : الم يان الاوان لتفكر في الزواج يا محمود ؟! واجابه محمود وبصره ما زال معلقا بصورة «منى» .. التي كانت منهمكة في الرقص على شاشة التليفزيون ..

– لا مانع عندي إذا كانت لديك من تشبه «منى» ! وضحكت «نهى» .. وقال صلاح في صوت جاد : انا لا امزح .. ولا تنس انك قد عبرت الثلاثين بعدة سنوات !! الزواج بالنسبة لك اصبح امرا هاما وحيويا .. صدقني يا صاحبي .. وإلا افقت ذات يوم .. فلا تجد من ترضى بك ! فالسنون تجري والعمر يتقدم بنا ونحن لا ندري .

كانت منى قد انتهت من رقصتها .. وتغيرت الصورة .. والتفت محمود ناحية صلاح وقال في صوت بدت في نبراته رنة اسى دفين : معك حق يا صلاح .. فقد مضت من العمر احلى سنينه .. مضت بين خوف وقلق !! وياس والم !! وشقاء وتعب !! تصور ان فكرة الزواج لم تخطر لي على بال .. طوال هذه السنين !! ويشعل سيجارة .. بينما صلاح يرقب ارتعاش يده وهو يشعلها !! نفث دخانها في الهواء ثم استطرد :

– ربما لانني لم اكن اجرؤ على التفكير في مثل هذا الامر من قبل !! فلم يكن من حقي طوال هذه السنين !! وقال صلاح : لقد انتهت هذه الايام يا محمود .. مضت الى غير رجعة .. واصبح من حقك ان تتزوج .. لم يعد هناك مشكلة !! وقال محمود ضاحكا : المشكلة الآن هي «العروس» !! وساله صلاح متعجبا : ماذا تقصد ؟! واجابه محمود : اين هي ؟! اين اجدها ؟! وقبل ان ينطق صلاح رن جرس التليفون .. ورفعت نهى سماعة التليفون القريب منها قائلة : «الو» !! وصاحت فجاة وقد لمعت عيناها ببريق السرور : إزيك يا منى وحشاني وحشاني اوي اوي !! وبابي ومامي وعمرو إزيهم !! وتصيح في انفعال : انتم واحشيني اوي .. اوي .. ما تتصوريش يا منى اد إيه !! وتصمت نهى فجاة .. ثم تقول في صوت قلق النبرات : مالك يا منى .. صوتك مش طبيعي !! فيه إيه !! ويشحب وجهها فجاة .. وتعتدل في جلستها .. وتصيح : الله ! فيه إيه ؟ مالك يا منى .. اتكلمي .. اعمل معروف يا حبيبتي إيه اللي حصل .. انا خلاص مش ادرة !! كتم صلاح انفاسه وهو يتفرس في وجه زوجته .. بينما اعترى محمود الوجوم ولم يشعر بحرارة السيجارة .. التي قاربت على الانتهاء وهي بين اصابعه !! وعادت نهى تصيح وكانها غير مصدقة :

بتؤولي إيه؟! ليه ؟! معقولة ؟! معلهش يـا منى .. ولا يهمك .. مـا تـزعليش يا حبيبتي .. دا كان متوقع !! صحيح !! طب احلفي !! ما تشيليش هم .. كلنا هانكون موجودين .. من بدري .. الحمد لله .. الله يسلمك .. مع السلامة يا حبيبتي .. بوسي لي بابي ومامي وعمورة .. لا إله إلا الله !!! ووضعت «نهى» السماعة مكانها .. وظلت فترة واجمة .. سلهمة .. ولم يحتمل «صلاح» الانتظار فسالها في عصبية وقلق : خير يا نهى ؟! في إيه ؟! منى مالها ؟!

وقالت نهى ونبرات صوتها ترتعش من فرط الانفعال : منى ستصل يوم الاحد القادم الى مطار كنيدي الساعة الرابعة بعد الظهر على طائرة خطوط «تي دبليو إي» رحلة رقم ثمانمائة !! وقفز سامي من مقعده مقاطعا زوجته وهو يصيح :

– اخيرا اقتنعت مني بكلامي .. واخيرا ستحضر .. شيء رائع يا نهى ان تكون منى معنا هنا .. اليس كذلك ؟! واستطردت نهى تكمل حديثها : بل ستحضر لان حالتها النفسية سيئة .. كانت تبكي وهي تكلمني .. انها منهارة تماما !! وجم «صلاح» وكان ما زال واقفا .. وبهت محمود وتعلقت عيناهما بشفتي نهى بينما همس صلاح :

– لماذا ؟! واجابته نهى : لقد فسخت خطبتها لخالد !! وتأوه صلاح ونكس محمود راسه في صمت وعاد صلاح يسال زوجته عن السبب في فسخ الخطوبة .. واجابته زوجته بان شقيقتها لم تشا ان تخبرها في التليفون وانها ستخبرنا بالتفصيل بعد حضورها !! انصرف محمود بعد قليل – ليتيح لصديقه وزوجته حرية الحديث !! قبل حلول موعد وصول الطائرة .. كان صلاح ونهى ومعهما محمود في صالة المطار .. لاستقبال منى .. وأعلن في الميكروفون عن وصول الطائرة القادمة من باريس !! ومضت دقائق .. كان قلب نهى يخفق خلالها بعنف .. وهي تترقب لحظة لقاء اختها .. وبدت منى .. خلف الباب الزجاجي .. وهرعت نهى للقائها وهي تصيح في فرحة مشوبة بالقلق : منى .. منى !! وتعانقت الاختان عناقا حارا طويلا .. مليئا بالقبلات .. والدموع .. كما عانقت زوج اختها .. وصافحت محمود الذي قدمه لها صلاح بقوله : محمود .. اعز اصدقائي، الذي حدثتك عنه ونحن بالاسكندرية .. وابتسمت منى وهي تقول : فرصة سعيدة يا استاذ محمود .. هال نهى الهزال والشحوب الذي يعتري اختها .. انطلقت السيارة بهم عبر الـ «هاي واي» في طريقهم إلى «ستيتن ايلاند» حيث مسكن صلاح ونهى بشارع «نكي بليس» .. كانت الساعة تقترب من السادسة حينما وصلوا الى البيت ومنى تبدي اعجابها بمسكن شقيقتها الصغير الانيق .. كان عبارة عن فيلا من طابقين .. الطابق الاول به صالة المعيشة والمطبخ .. والطابق الثاني به حجرة النوم والحمام !! واطلقت عليه منى «عش الاحلام» .. ترك صلاح حجرة النوم لزوجته وشقيقتها .. على ان ينام هو في صالة المعيشة .. حيث يمكن تحويل المقاعد بها إلى اسرة صالحة للنوم !! وفي هداة الليل وسكونه .. اختلت نهى بشقيقتها .. التي بدات تروي لها ماساتها .. قالت في صوت حزين، لا تخلو نبراته من غضب دفين : تصوري بعد ست سنوات من الحب .. ست سنوات من التضحية والعطاء .. من المعاناة والعذاب .. بعد كل هذه السنين .. يفضل علي اخرى !! ومن ..؟! صديقتي .. «ميرفت» !! وشهقت «نهى» وقاطعت اختها بقولها : تلك الماكرة الخبيثة .. انا لم اكن اطمئن إليها ابدا .. وهزت منى راسها موافقة ثم استطردت تقول : طوال الشهور الاخيرة كان على اتصال بها كان يخدعني، وانا الذي حاربت الجميع من اجله .. وقفت ادافع عنه في مواجهة ابي وامي .. وكل اهلي .. حتى وافقوا اخيرا على خطبته لي !! وافقوا وهم غير راضين !! غير مقتنعين !! وانت تعرفين ذلك جيدا .. وهزت منى راسها مؤمنة على ما تقوله لها اختها .. وجاء في ذات يوم .. بعد سفرك لقضاء شهر العسل بايام .. ولسبب تافه . لارتدائي بنطلون جينز .. تصوري لمجرد ارتدائي بنطلون جينز .. افتعل الغضب .. واصطنع ثورة لا مبرر لها .. واتهمني بانني اصبحت لا اطاق .. وبانه لم يعد يحتملني .. وانني مغرورة .. ومدللة واخيرا قال انه لم يعد احدنا يصلح للآخر .. وفجاة نزع الدبلة من إصبعه وتركها على المائدة التي امامه .. واندفع خارجا لا يلوي على شيء .. كنت واقفة ارقبه في ذهول .. غير مصدقة عيني .. وانني .. عدوت وراءه .. وانا انادي عليه : خالد خالد، حقك علي، خلاص .. لن ارتدي بنطلونا بعد اليوم !! لكنه كان قد صفق الباب خلفه !! واحسست بصفقة الباب، في قلبي .. حاولت الاتصال به تليفونيا .. ولكنه كان ينكر نفسه .. ظللت ابكي اياما وليالي .. فلم اكن قد عرفت الحقيقة بعد !! إلى ان زارتني ذات يوم صديقتي «ماجدة» .. وفاجاتني بما لم يكن يخطر لي على بال !! اخبرتني بان «خالد» سوف يخطب «ميرفت» .. سقطت زجاجة طلاء الاظافر من يدي .. انسكبت على ثوبي .. شهقت «ماجدة» بينما انا انظر إليها في ذهول .. صاحت :

– حاسبي يا منى .. سقط بصري في حجري .. كانت بقعة كبيرة .. قانية الاحمرار .. قد افترشته !! واسترجعت ماجدة هدوءها وقالت : حصل خير .. قومي لتغيري الفستان .. لن يعد يصلح بعد ان !! وصحت بها وانا مازلت جالسة : لا شك انك تمزحين يا ماجدة .. ولكن هذا

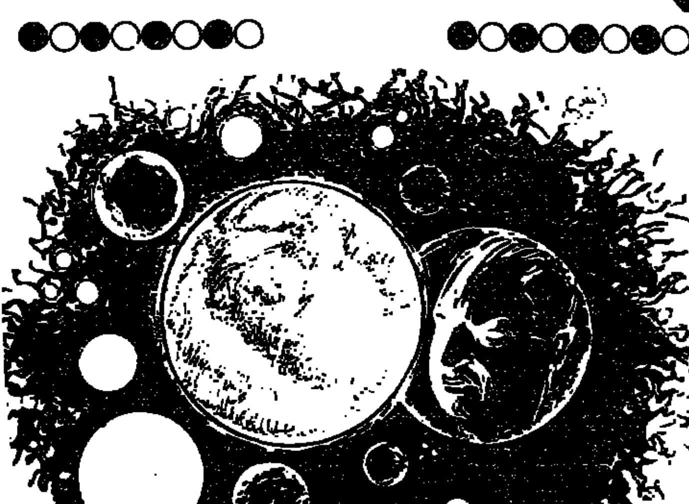


مزاح ثقيل !! وحملقت ماجدة في وجهي وهي تهز راسها نفيا وقالت في صوت واهن متردد : بل هي الحقيقة يا منى .. كنت اظنك تعرفين !! ثرت في وجهها .. اتهمتها بالكذب والخداع .. بدا الالم في عينيها .. على وجهها .. في نبرات صوتها .. قالت : اتريدين ان تتاكدي من صدق كلامي .. قلت وقلبي ينتفض بين ضلوعي .. نعم : !! طلبت مني ان احضر لها التليفون .. عدت به إليها بسرعة .. قالت ويدها على السماعة .. الآن ساطلب ميرفت، ساتحدث معها .. واستدرجها في الحديث .. وساقرب السماعة من اذنك لتسمعي بنفسك ما ستقوله !! واومات لها براسي موافقة .. وادارت قرص التليفون .. واخبرتها بانها سمعت بان خالد قد عرض عليها الزواج وانها وافقت وانهما قد اتفقا على إعلان خطوبتهما .. وسالتها «ماجدة» عن صحة هذا الخبر .. واسرعت ماجدة وقربت سماعة التليفون من اذني بحيث نشترك سويا في الاستماع .. سمعت «ميرفت» تضحك ثم تقول : الخبر صحيح يا ماجدة وخطوبتنا يوم الخميس القادم .. وبادرتها ماجدة بقولها : مبروك يا ميرفت .. واجابتها الاخرى : الله يبارك فيكي يا ماجدة عقبالك .. وانتهت المكالمة !! لم احتمل الصدمة .. فقدت الوعي .. وعندما افقت .. وجدتني في فراشي .. وحولي الجميع : بابي .. ومامي .. واخويا .. وماجدة .. والدكتور اسماعيل طبيب الاسرة !! اجلت بصري في وجوههم .. كانت تنطق بالحب .. بالشفقة .. بالخوف .. بالالم !! اغمضت عيني وانسابت دموعي رغم جفوني المغلقة .. اغمضت عيني .. خجلا من نفسي !! ومنهم !! شعرت بانني اغرق في بحر من الخجل .. وسمعت ابي يقول لي وقد جلس بجواري على حافة الفراش – يمسح بكفه الحنون على شعري ويربت على وجهي : إيه ده يا منى .. عمري ما شفتك منهارة ومتخاذلة كما اراك الآن ؟! اكل هذا من اجل تلك الحادثة التافهة والتي كانت متوقعة ؟! وسالته من خلال دموعي : اكنت تتوقع ذلك يا بابي ؟!

البقية في الأسبوع القادم

قصيدة: "بدر".. أصابه الخسوف الكلي !

شعر الدكتور : جابر قميحة
استاذ الأدب العربي ـ كلية الألسن ـ جامعة عين شمس



انا قلتُ له ....
لم تستمع لي ...
يا " بدرُ " .. يا ابن الليل ..
والظلمات والزمن الرديء
كم قلتُ له :
" الملكُ لله القدير وليس لك "
فقلتَ " كلا انت كذابٌ وحاقدٌ "
كم قلتُ له :
" البدرُ لايبقى طوال الشهرِ في كبد السماء "
" ولسوف يكبهُ الخسوفُ او المحاق "
فقلت " كلا انت مرتد " وجاحدٌ "
وشتمتني .. ولعنتَ امي .
وولَغت في إعراض ابائي واجدادي وعمي
ووصفت كلاً منهمو
بالكلب .. والخنزير .. والديّوثِ
والقذِر النجسْ
وبصقتَ في وجهي النحيل الشاحب
(ملحوظةٌ : مذقت لحما مذْ اخر عيد اضحى)

• • •

وقذفتني بحذائك اللمّيع
والكرسـيّ ...
ثم بكوب ماءٍ فارغٍ مستوردٍ
وطردتني .
ورجالك الابطالُ
بالصفعاتِ واللكماتِ في كرم وفيرِ
ودعوني ..
يتضاحكون ويصرخونَ :
يالبن الكلاب مع السلامةْ
(لاملامةْ) ..
وفتحت «مُعجم اسرتي»
متورم العينين .. دامي الجفْن
مشنوخ الكرامةْ

وقرات سيرتهم جميعاً
جدتي .. جدي .. واخوالي ..
واعمامي .. وايضا عمتي ..
فتريما ...!!
ونظرتُ اول صفحةٍ
فقراتُ (بعد البسملةُ):
« ما كان ابوك امرا سَوْء وما كانت امك بغيًا... »
وقراتُ عن جدي الكبير بانه قد ماتَ في حفر القناة
عطشانَ ماتْ
جوعانَ ماتْ
لكنه (يحكي ابي) نطق الشهادة وابتسم

ومضى ـ على الامه وجراحِهِ ـ عفّ اللسانْ
حتى الذي اهوى عليه بسوطه في خرقة
الشمس المستعر
إذ كان في النفس الاخيرْ
جدي دعا ان يهتدي
ليكون إنسانا تقي
عفّ الأيدي واللسانْ
(ملاحظة : إن الذي اهوى بهذا السوط يُدمي جلد جدّي لم يكنْ من مصر لرض النيل لكن .. كان جنرالاً بجيش الاحتلال . يدعى بجوني مَزكَبولَو) .

• • •

وبحثتُ عن عمي بمُعجم اسرتي
لكنني.. لا .. لم اجدْهُ
قالوا لنا: قد كان ذلك من اسابيع ثلاثة
متلبسا.. ضبطوه.. ملتحيا..
يصلي الفجر في ثوب نظيفٍ ابيضٍ

• • •

اما اخي .. فيقول معجم اسرتي:
شاعت له شهوات قائدنا الهمام الملهم
ان يدفعوه إلى اليمن
ليحرر اليمن السعيد من الإمامة والمرضْ
(ملحوظة: البلهارسيا انذاك بمصر كانت ذات سلطان وجاهٍ.. خمسون من مائة من السكان كانوا من ضحاياها بمصرَ..)
وهناك في اليمن السعيدْ
حرقوا اخي
ليُسَمِّدوا برفاته ارضَ الزعيم العبقريّ
ليجود محصول الزعامة
عاش الزعيم العبقريُّ..
(ولا ملامةْ)

• • •

ورايتُ في عيني ابي المتجلّدِ
دمعا تحجر كالدم المتجمّدِ
ولمحتُ بعض القربى
عزوةٌ في غبش الظلام الاسودِ
وتسللوا لبيوتهمْ
متسَرْبلين بخوفهمْ
(ملحوظة: قد كان محظوراً على اهل الضحايا في اليمنِ ان ينشروا نعْيا بمصرَ او ينصبوا بجوار بيتهمو سرادق للعزاء)
ويعدها من حزنه المكتوم مات
قال الطبيبُ : القلبُ ناء بما حملْ
غلبته احزان ثقيلة كالجبل
فتفجرت منه العروق ولا املْ ،
لكنه في لحظة الذاوي الاخيرْ
سمعته ..
يدعو لنا بالخيرِ والحبِّ الوفيرْ
حتى الزعيم «العبقري الملهم»
القاتل الآلاف في اليمن السعيد
ابي دعا ان يهتدي ...
ليكون ، إنسانا ، تقي
عفّ الأيدي واللسانْ

• • •

يابدر يابن الليل...
والظلمات والزمن الرديء
اضناني السهرُ الدءوبُ
و«معجمي الاسري»..
بحثا عن اصالة اسرتي
يا « بدر » معذرة فانني لم اجدْ
فيهم كلابا.. او ذئابا
او ارانبَ.. او خنافس
او خنازيراً تهيم مع القذارة والعفنْ

• • •

وتركتُ «معجم اسرتي»
وهرعتُ نحو «الجاحظ»
وكتابه «الحيوان».. اوّلِ ما كتبْ
وقراته في ضوء بدر شارد متسكع
(ملحوظة: الكهرباء بحينا انقطعت كعادتها لعطل طارئ)
حتى الغلاف قراته.. ووعيتُه
فما وجدتُ به الطلبْ
لا واحداً من اسرتي
او واحداً من اسرة مصرية
بكتاب جاحظنا التليدْ
فرفضت يابدرَ الليالي والظلام الارعنِ
ان اهتدي بمسلك المافونِ
في ليل المآسي الحالكةْ
(ملحوظة : استغفر الله العظيمْ
كادت تراودني المصونْ
تهوي إلى السبِّ الرخيص
لكنني احكمت شدّ وثاقها)

• • •

وعرفتُ بعد قراءتي .. وبفطرتي
ان ابنَ مصر لم يكن ابدا بكلبْ
ان ابن مصرَ لم يكن ـ يابدر ـ خنزيرا لعينا
ونساء مصر لم يكنْ بداعراتْ
بل كنَّ بنعْم الامهاتْ
وابي (وعفوا ان اقول ابوك ايضا)
وجدودنا .. ورجالنا ..
عاشوا على ارض الكنانة انبياء
عاشوا على عشق الوفاء ..
وعلى المحبة والصفاء ..
وعلى التعفف والنقاء ..
وعلى الكرامة والإباء
لكنهم لايُخدَعونْ
قد يهدءون .. ويسكنونْ
لكنْ إذا انتهكتْ كرامتهم وعِرْضهمو المصونْ
الفيتهم يتسابقونْ
يتقدمون كما الزلازل والعواصف لاتلينْ
اما الدمُ الغالي فعندهمو يهونْ

• • •

كم قلت له ....
ومحضتهُ نصحي ، ولكنْ ما استمعْ
" الملك لله القدير " فما استمعْ
" ورفعت صوتي اشهدُ الآفاقْ
والارض الجريحة والكواكب والمراصد والسُدُمْ
" يابدر فلتسمعْ .. تنبه .. ولتفِقْ
فنهاية الظلم العدمْ "
لكنه في الإثم غاص فما افاقْ
متسنما عرش البذاءة والشقاقْ
ورصيده الإرهابُ والكذب المنمّقُ والخناقْ
بلويحه .. رصدته «عين مبارك» الشهم الامين
إذ راعه النبا اليقينْ
فاصرّ ان يرميه بالنبا اليقينْ
سهماً جحيم الرأس " حرّاق " المذاقْ
فهوى الخسوفُ به واغرقه المحاقْ ..

ولكن حمزة الاذربيجاني لا بواكي له ..!!

بقلم : محمد جلال كشك

غزو امريكا لبنما وغزو روسيا لاذربيجان، قضيا على كل الاوهام التي يروجها البعض في بلادنا عن انبثاق عصر جديد يستعرف فيه التعامل مع الدول الكبرى وبالذات الامبراطوريتان الاعظم، مصممتان على الاحتفاظ بالمستعمرات ومناطق الهيمنة وبالدبابات . ولذا كان غزو بنما واعتقال تاجر المخدرات قد استثار معارضة علنية الى حد ما . فان هذا العالم المتقدم اصيب بالخرس فلم ينبس بكلمة اعتراض ضد سحق المسلمين في شوارع باكو بالدبابات الروسية وكان ليفان المرعب قد بعث حيا وليس ستالين وحده ! ذهب جورباتشوف نبي الحريات والانفتاح والبيروسترويكا الى ليتوانيا يحاور ويناقش، اما اذربيجان حيث يعيش «المسلمون» فقد فضل الحوار بالدبابات . حطم سور برلين اعترافا بحق الالمان في تقرير مصيرهم، ووافق فورا على سحب قواته من بودابست . اما احرار اذربيجان فمكانهم تحت النير الروسي والى الابد وبالحديد والنار . وما جرى في اذربيجان هو حركة تحررية على اعلى مستوى، شكلت فيها لجان شعبية منذ ايام المعارضة لغزو افغان، وهذه اللجان تمكنت من تصفية السلطة الروسية، واعلنت استقلالها باسم الجمهورية الإسلامية الاذربيجانية، وفتحت الحدود مع المناطق الاذربيجانية في تركيا وإيران، وان كانت الدولتان قد خذلتا جبروت روسيا، خاصة وقد نجح اعلام المستكبرين الشيوعي والغربي في التعتيم، وتشويه اهم حركة تحررية تنبثق من التحولات الجارية في روسيا . استطاع هذا الاعلام بمعونة عملاء المخابرات السوفيتية من الارمن تصوير هذه الحركة الوطنية وكانها حركة طائفية عنصرية .. ولم تخطيء صحافة امريكا او الصحافة العربية المرتبطة بامريكا مرة واحدة ووصفت ما يجري في اذربيجان الا بالفتنة مع الارمن !! وباكو التي اعلنت استقلالها واسلاميتها ليس فيها عشرة ارمن . وكذلك مناطق الحدود التي اعلنت استقلالها وطلبت الوحدة مع جيرانها من المسلمين . ولكن صحيفة عربية يساهم فيها مسئول نفطي بستة ملايين دولار تخرج علينا عشية الغزو السوفيتي لباكو بمانشت : «مصرع سبعين ارمنيا» وتنسى الجميع ان اذربيجان لم تستفز الارمن ولا طرحت مطالب اقليمية، وان العكس هو الصحيح، ليس لان الارمن يهمهم ان يكون هذا الاقليم او ذاك ضمن هذه الجمهورية او تلك طالما الكل في الصحن السوفيتي . وإنما لاستفزاز الاذربيجانيين واعطاء مبرر لتدخل الجيش السوفيتي . وخرصت كل الاصوات .. بتوع حقوق الانسان .. انصار الحريات .. المدافعون عن حق اليهود في الهجرة . المبتهجون بتحرير شرق اوروبا .. الديمقراطيون والليبراليون في اوروبا وامريكا .. الكل صمتوا صمت الكلاب المكممة .. فالانسان المسلم لا حقوق له ولا بواكي له عندما تسحقه الدبابات .. وكل شبر في اوروبا له قدسيته وكل اوروبي له حق تقرير المصير ولكن عندما يصل الامر الى الاسيوي وبالذات المسلم فلا ينقذ من انفتاح جورباتشوف إلا الدبابة والصاروخ . اما لماذا لم يصدر صوت واحد من الدول الإسلامية .. فلا استطيع الاجابة بعد ان طلب السيد الرئيس الارتفاع بلغة الصحافة عن مستوى بذاءات المخلوع !

ما أحوجنا اليوم إلى صلاح الدين !

بقلم : السفير أحمد الملا
القنصل العام السابق في القدس

مر عام على اعلان قيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف . وبينما توالي مصر مساعيها الحثيثة لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي . تواصل إسرائيل اعمال القمع الوحشية ضد الانتفاضة الفلسطينية . كما تواصل انتهاكاتها للمقدسات الإسلامية والمسيحية في الاراضي المحتلة وفي القدس الشريف .

لقد اصدرت الأمم المتحدة العديد من قرارات الادانة ضد اسرائيل وتوجت هذه القرارات بالقرار رقم ١ لسنة ٨٦ الصادر من لجنة حقوق الانسان التابعة للمنظمة الدولية باعتبار كافة اعمال إسرائيل في فلسطين المحتلة جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية . وهو قرار إدانة لم يستخدم ضد اية دولة منذ إدانة الحكم النازي في محكمة نورمبرج سنة ٤٥ بارتكابه جرائم حرب والحكم على بعض زعمائه بالاعدام .

إنه لمن المؤسف ان قرارات الأمم المتحدة لا يمكن ترجمتها إلى واقع ملموس يجبر اسرائيل على احترام حقوق الانسان ومراعاة المواثيق الدولية وبات واجبا على الدول العربية والاسلامية . ان تتصدى بحزم للعدوان الاسرائيلي المستمر على المواطنين العرب والمقدسات وان تدعم كفاح شعب فلسطين في دفاعه عن نفسه وعن المقدسات . وفي الحديث الشريف عن الرسول عليه الصلاة والسلام : «إن الله عز وجل سيفتح عليكم الشام من بعدي فمن اختار منكم ساحلا من سواحل الشام او بيت المقدس فهو في جهاد إلى يوم القيامة» .

وفي مؤتمر حماية المقدسات في فلسطين . الذي انعقد بالقاهرة في نوفمبر من العام الماضي . قال ياسر عرفات : نحن نناضل دفاعا عن المقدسات الإسلامية والمسيحية بل ودفاعا عن اليهودية الحقيقية فنحن حماة التراث اليهودي في ارض فلسطين وليس هؤلاء العنصريين في اسرائيل !

اما المطران إيليا خوري . الذي سبق ان اعتقلته السلطات الاسرائيلية في القدس وابعدته إلى الأردن فقد قال في هذا المؤتمر : لقد استباحت إسرائيل الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية وهي تضطهد رجال الدين المسلمين والمسيحيين وتعتقل وتبعد منهم من يقول كلمة الحق او يدافع عن الارامل واليتامى والمعذبين . ثم قال نيافته : ما احوجنا اليوم إلى صلاح الدين لكي يحارب المسلمون والمسيحيون جنبا الى جنب ضد الغزوة الصهيونية الإستعمارية البشعة ونحرر الانسان والارض والمقدسات من الظلم .

لقد ظل القدس الشريف . طوال الف واربعمائة عام منذ الفتح الإسلامي سنة ١٥ هـ . تحت رعاية الدولة الإسلامية التي اسبغت حمايتها على اهل فلسطين مسلمين ومسيحيين لا تفرق بين طائفة واخرى ـ فيما عدا فترة احتلال الفرنجة للقدس والتي دامت ٨٨ عاما ـ وشهد التاريخ بعدالة وسماحة المسلمين في إدارتهم للاماكن المقدسة على مر العصور واقرت بذلك لجنة كنج الدولية التي كلفتها الدول الكبرى سنة ١٩١٩ بالتحقيق في ادعاءات الصهيونية في فلسطين . وقالت اللجنة : ان هذه الادعاءات لا تستوجب الاهتمام او الاكتراث . كما اكدت اللجنة انه من المستحيل ان يرضى المسلمون والمسيحيون بوضع الاماكن المقدسة تحت رعاية اليهود . واضافت : بانه لما كانت هذه الاماكن كلها مقدسة ومحترمة من المسلمين فإن وصايتهم عليها كانت امرا طبيعيا . ثم اوصت اللجنة حكومات الدول الكبرى بالعدول عن الخطة التي ترمي الى جعل فلسطين حكومة يهودية .

وقد صدقت اللجنة في تحذيرها من مغبة وقوع الاماكن المقدسة في قبضة الصهيونية فهاهي اسرائيل تنتهك المقدسات وتوالي اعمال الحفر حول المسجد الاقصى المبارك . مما يهدده بالسقوط زاعمة انها تبحث عن بقايا هيكل سليمان . وتدعي بان ما سمته حائط المبكى هو جزء من بقايا الهيكل . بينما الواقع يشهد بان هذا الحائط هو حائط البراق وهو جزء من الحرم الشريف للمسجد الاقصى المبارك . وقد اقرت لجنة تحقيق دولية سنة ١٩٣٠ بملكية المسلمين لهذا الحائط . وما يحيط به والحي الذي يجاوره وهو حي المغاربة . وقد نسفته اسرائيل وازالت مبانيه بمجرد احتلالها القدس العربية يوم ٧ يونية سنة ٦٧ .

ان القدس امانة في اعناق المسلمين . وعلى الحكام العرب ان يكفوا عن الخلاف والخصام والتشرذم الدول العربية . وفي مقدمتها مصر والازهر الشريف . في راب الصدع في صفوف المسلمين . وذلك بعقد الصلح بين العراق وإيران وتطبيع العلاقات بين الدول العربية وإيران حتى يقف المسلمون جبهة واحدة متماسكة قادرة على ردع العدوان والمعتدين .

﴿ واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين ﴾... صدق الله العظيم .

رعاياك يامولاي !

من اقوى المقالات السياسية التي هزت عرش الملكية في مصر . مقال نشرته جريدة (الاشتراكية) لسان حال حزب مصر الفتاة وحوكم من اجله الاستاذ احمد حسين رئيس الحزب والاستاذ عبدالخالق التكية رئيس التحرير ودخلا السجن «الملكي» المفاجاة ان المقال لم يحتو على كلمة واحدة سوى كلمات العنوان (هؤلاء هم رعاياك يامولاي !) لكنه كان مجموعة من الصور لطوائف من المواطنين معظمهم الفقر . صورة لمجموعة من المتسولين . واخرى لجماعة من النائمين على الارصفة . وثالثة لاطفال متشردين باسمالهم البالية يعبثون في صناديق الزبالة بحثا عن لقمة او صحن طبيخ او عظم قابل للمصمصة !

وكانت هذه الصور المعبرة عن الواقع الاليم معروضة على ملك البلاد تذكره ان رعاياه وصلوا الى هذا الدرك الاسفل والاحقر من البؤس والمسغبة .

واهتزت مصر من ادناها الى اقصاها للمعاني البليغة التي افصحت عنها الصور ـ المقال ! ولابد ان المقام الملكي السامي قد اهتز بدوره وايقن ان النهاية قريبة !

كل هذه الصور موجودة على الطبيعة ويمكن تصويرها من جديد، لتنشر هذه الايام بنفس العنوان . ماعدا صورة النائمين على الارصفة . فقد فقدوا الارصفة وانتقلوا الى النوم تحت الكباري وبين مقابر الاموات .

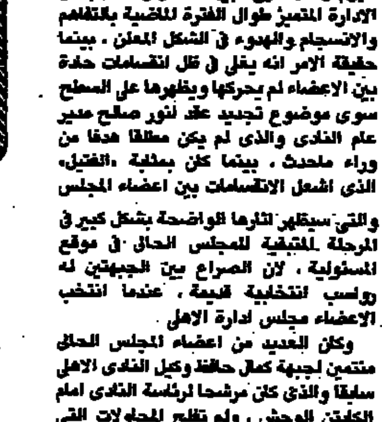
لكن النشر لم يعد ميسورا . لان الاستاذ احمد حسين في جوار ربه من سنوات . ولان الزميل عبدالخالق التكية في بيته من سنوات يرعى الله شيخوخته بالصحة والعافية . ولا يوجد الآن صحفي (مستبيع) يتحمل سجن الايام الحالية !

«جبرتي الوفد»

مهزلة في ستاد الاسكندرية:
لاعبو المنيا يعتدون على الحكم أبوبكر توفيق
بسبب عدم احتسابه وقتا بدل الضائع!

كتب ـ على البحراوى:

حاول لاعبو فريق المنيا الاعتداء على حكم مباراة الاتحاد والمنيا ابوبكر توفيق بعد ان اطلق صفارته معلنا انتهاء المباراة، مطالبين باحتساب وقت بدل الوقت الضائع الذى تعمد خالد مصطفى حارس الاتحاد اضاعته اثناء الشوط الثانى. وفى مشهد سىء جرى عدد كبير من لاعبى المنيا خلف الحكم يتزعمهم بركات ابراهيم نجم الفريق الذى كان افضل لاعبى المنيا ـ ولكنه اضاع كل ذلك ـ بمحاولته الاعتداء على الحكم، وكذلك اللاعب طارق السكران الذى جرى ايضا وراء الحكم محاولا الامساك به لولا تدخل الشرطة التى احاطت بالحكم حتى دخل الى غرفة الملابس. وقد عاقب موريس توفيق مدرب المنيا لاعبيه الذين حاولوا التعرض للحكم. فقام بصفع بركات ابراهيم على وجهه وعنفه بشدة مؤكدا له ان الحكم اعطى الفريق المنيا حقهم ولم يظلمهم فى اى قرار، واكد موريس توفيق للاعبيه انه كان امامهم ٩٠ دقيقة يلعبون خلالها ويسجلون الاهداف. وليس لهم اى حق فى التعرض للحكم ومطالبته باحتساب الوقت بدل الضائع الذى هو فى الاساس مسالة تقديرية تعود اليه وحده.. وبالفعل دخل لاعبو المنيا الى الحكم ابوبكر توفيق وقدموا له جميعا اعتذارهم على هذا السلوك السىء.



ابو بكر توفيق — خالد مصطفى

وعلى الجانب الآخر تبادل لاعبو الاتحاد التهنئة على الاداء الطيب والفوز الثانى بعد تولى فؤاد مرسى مسئولية الفريق والذى وضحت بصماته بصورة كبيرة جدا خلال مباراة المنيا وعلق فؤاد مرسى على اداء الفريق بانه بداية لتصحيح المسار وعودة الروح بعد ان اقتنع اللاعبون بان الاداء الجماعى محصلته الفوز والنقاط الثلاث.

واكد فؤاد مرسى ان فريق الاتحاد كسب الناشىء الصاعد طارق سعيد الذى يلعب اولى مبارياته مع الفريق وكان نجم المباراة الاول وسجل هدفا جميلا للاتحاد، وملأ الجبهة اليمنى التى كانت مصدر خطورة الفريق طوال المباراة. وفى الطريق ايضا اكثر من نجم صاعد يتم تدعيم الفريق بهم، بالاضافة الى عودة مصطفى نجم وسمير فوزى وحسن مرسى

اليوم: بطولة الجمهورية للجودو

تقام اليوم الخميس بصالة الجودو بنادى الشمس بطولة الجمهورية للجودو «رجال» وتستمر لمدة يومين. ويشترك فيها لاعبو مناطق الجمهورية الثمانى وهى: القاهرة. الاسكندرية. اسيوط. بورسعيد. الشرقية. الغربية. المنوفية. الدقهلية. وتعتبر هذه البطولة بمثابة استعداد للبطولة العربية وبطولة بلغاريا الدولية.

لجنة ثلاثية للاشراف على الأوليمبى بدلا من قارنر

اصدر مجلس ادارة النادى الاوليمبى قرارا بتولى لجنة ثلاثية مكونة من عصام ابو ضيف وكامل صرصار والكابتن التيجى نجوم الاوليمبى السابقين، وذلك خلال مباراة المحلة ثم الاتحاد.

ويتردد حاليا ان الكابتن البورى مدرب الاوليمبى السابق والذى يتولى التدريب حاليا بالخارج سيعود قريبا الى الاسكندرية لتولى مهمة تدريب الاوليمبى.

أربع مباريات هامة اليوم فى الأسبوع الثانى عشر للدورى

هدف جمال عبدالحميد الاول فى مرمى المصرى فى مباراة الفريقين يوم الاثنين الماضى — تصوير حمدى عبدالصادق

الزمالك مع شبين - المريخ مع المصرى - الاوليمبى مع الاتحاد - المنيا مع المقاولون

كتب ـ ثروت البعثى:

تقام اليوم ٤ مباريات فى اطار الاسبوع الثانى عشر من مسابقة الدورى الممتاز لكرة القدم، فيلتقى الزمالك مع جمهورية شبين باستاد القاهرة، والمريخ مع المصرى باستاد بورسعيد، والاوليمبى مع الاتحاد باستاد الاسكندرية، والمنيا مع المقاولون، وتأجلت مباراة الاسماعيلى مع الاهلى للغد بسبب احتفالات الشرطة، والمنصورة مع السويس لنفس السبب الى يوم ٢ فبراير.

الزمالك × شبين

يسعى الزمالك بشتى الطرق لتحقيق الفوز اليوم على جمهورية شبين ليواصل مسيرته ومنافسته على صدارة الدورى منتظرا لقاء الاسماعيلى مع الاهلى غدا املا فى ان تتعرقل مسيرة الاهلى ويضيق الفارق بالتالى فى النقاط بينهما حتى يصبح اللقاء الفاصل يوم الاثنين القادم بين الزمالك والاهلى الذى يحدد صدارة الدورى، اما جمهورية شبين فقد حققت تعادلا غاليا مع الترسانة يوم الاثنين الماضى وارتفع رصيده الى ٨ نقاط وسيسعى فاروق جعفر مدرب شبين اليوم ليثبت وجوده امام جماهير ومجلس ادارة الزمالك، بالاضافة الى اقتناص نقطة قد تفيده فى الدور الثانى. يحتل الزمالك المركز الثانى برصيد ٢٦ نقطة بينما تحتل جمهورية شبين المركز الثانى عشر برصيد ٨ نقاط.

الاوليمبى × الاتحاد

لقاء الشقيقين وابناء الثغر، وغالبا ماتنتهى لقاءاتهما بالتعادل، ولكن مباراة اليوم تعد بمثابة حياة او موت بالنسبة للاوليمبى الذى يتذيل جدول المسابقة برصيده ٥ نقاط وضاع منه التعادل بظلم التحكيم امام المحلة يوم الاثنين الماضى، فى حين يحتل الاتحاد السكندرى المركز السابع برصيد ١٥ نقطة فى وسط الجدول، ولهذا فمن المتوقع ان يكون لقاء اليوم ساخنا للغاية.

المريخ × المصرى

مباراة ذات طابع خاص بين ابناء بورسعيد وكل منهما مهدد بالهبوط حيث يحتل المصرى المركز الحادى عشر ويبلغ رصيده ٩ نقاط ويمر بحالة انعدام وزن منذ بداية المسابقة وانهزم دون داع امام الزمالك فى المباراة الاخيرة، فى حين ان المريخ يقدم حاليا عروضا قوية ووضحت لمسات حسن شحاتة مدرب الفريق مع اللاعبين، وان كان الفريق لم يحقق الفوز حتى الآن فى اى من مبارياته، الا انه تعادل فى ٥ مباريات ولهذا سيحاول المريخ اليوم استغلال حالة انعدام الوزن التى يمر بها المصرى ليقتنص نقاط المباراة الثلاث على حساب المصرى المترنح، بينما سيسعى المصرى للخروج من ازمته ومن دوامة الهبوط ليهرب قليلا من دوامة القاع، ويحتل المركز الثالث عشر برصيد ٥ نقط.

المنيا × المقاولون

من المتوقع ان يكون من اكثر المباريات قوة واثارة، خاصة ان المقاولون يحتل المركز التاسع برصيد ١٢ نقطة ويواجه ظروفا صعبة منذ بداية الموسم حيث حقق الفوز على ٣ مباريات فقط وتعادل فى مثلها وانهزم فى خمس مباريات واوقف مدربه انوس حتى نهاية الموسم بسبب احداث مباراة الفريق مع الاهلى الشهيرة والفريق الذى سينهزم اليوم سيدخل دوامة الهبوط، اما المنيا فيحتل المركز العاشر برصيد ١١ نقطة، وقد مر الفريق بظروف سيئة ايضا هذا الموسم وتم تغيير مدرب الفريق زيزو، وفاز المنيا فى مباراتيه، وتعادل فى خمس مباريات وانهزم فى اربع مباريات.

ولهذا تعد مباريات اليوم الاربع هامة للغاية لانها ستحدد مصير الفرق المشاركة حتى يتم استئناف مسابقة الدورى التى لم يتحدد موعد استئنافها حتى الآن ولم يوضع جدول مباريات الدور الثانى ايضا.

الرياضة
يقدمها زكى محمد زكى

الليلة: أخطر اجتماع لمجلس ادارة الأهلى:
هل ينتهى صراع «الأخوة الأعداء» .. أم يكون الاجتماع «الأخير» للمجلس ؟!

الوحش — احمد زكى عبدالهادى — انور صالح — مختار حسين — عبدالاحد — هدى لطفى — هشام سعيد — محرم الراغب — الخطيب

كتب ـ عبدالحى الشافعى:

يستكمل مجلس ادارة النادى الاهلى فى الساعة السابعة والنصف مساء اليوم جلسته التى كان قد عقدها مساء يوم الاثنين الماضى. وسط جو مشحون بالسخونة والتوتر والانقسام بين جبهتين متعارضتين. احداهما تتزعم اقالة انور صالح مدير عام النادى وعدم تجديد عقده وتضم هذه الجبهة كلا من حسن حمدى ومحمود الخطيب والدكتور عمرو علوانى والحاجة هدى لطفى وحسنى غانم والمستشار عبدالمجيد محمود ومحرم راغب وهشام سعيد. ويدخل ضمن هذه الجبهة على استحياء محمد غانم اكبر اعضاء المجلس سنا والذى يوافق على عدم التجديد لمدير النادى فى ظل شروط معينة اذا تحققت حصلت الجبهة على موافقته. بينما تتزعم الجبهة الثانية ضرورة التجديد لمدير النادى وتضم بين صفوفها الوحش رئيس النادى واحمد زكى عبدالهادى وكيله وحمدى الكنيسى ومختار حسين والدكتور حسن رشدى.

ويدخل اعضاء مجلس الادارة اجتماع اليوم فى ظل شرخ كبير حدث فى وحدة مجلس الادارة المتميز طوال الفترة الماضية بالتفاهم والانسجام والهدوء فى الشكل المعلن. بينما حقيقة الامر انه يغلى فى ظل انقسامات حادة بين الاعضاء لم يحركها ويظهرها على السطح سوى موضوع تجديد عقد انور صالح مدير عام النادى والذى لم يكن مطلقا هدفا من وراء ماحدث. بينما كان بمثابة «الفتيل» الذى اشعل الانقسامات بين اعضاء المجلس والتى سيظهر اثارها الواضحة بشكل كبير فى المرحلة المتبقية للمجلس الحالى فى موقع المسئولية، لان الصراع بين الجبهتين له رواسب انتخابية قديمة، عندما انتخب الاعضاء مجلس ادارة الاهلى.

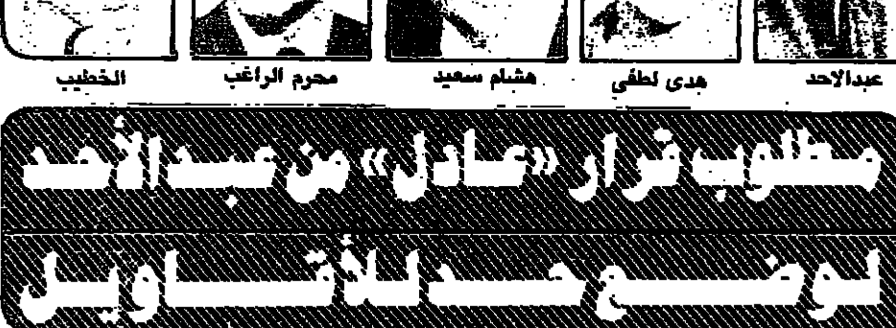
وكان العديد من اعضاء المجلس الحالى منتمين لجبهة كمال حافظ وكيل النادى الاهلى سابقا والذى كان مرشحا لرئاسة النادى امام الكابتن الوحش، ولم تفلح المحاولات التى بذلها الوحش خلال المرحلة الماضية فى لم شمل المجلس، بل كانت هناك مسائل بسيطة تظهر الانقسام فى كل مرة على السطح مع محاولات سريعة تبذل لتدارك الانقسام. وفى هذه المرة لم تفلح المساعى الهادئة فى عدم اظهار الانقسامات على السطح والتى انفجرت بشكل كبير منذ «التربيطة» التى تزعمها كل من الخطيب وحسن حمدى وهدى لطفى فى اجتماع مجلس الادارة مؤخرا والذى تغيب عنه الوحش لمرضه. وفوجىء عدد كبير من اعضاء المجلس بطرح موضوع عقد انور صالح للمناقشة رغم عدم ادراجه فى جدول الاجتماع ومن هنا كانت البداية، ليشهد الاجتماع السابق مهازل لم تحدث فى تاريخ اجتماعات مجلس ادارة الاهلى من قبل من احتجاجات وانسحاب مايقرب من نصف اعضاء المجلس وسط دهشة اعضاء النادى الذين سهروا حتى ساعة متاخرة من الليل لمعرفة قرار مجلس الادارة فى شان استمرار انور صالح من عدمه لتزداد بذلك فجوة الانقسام بين مجلس ادارة الاهلى ولتنتهى الجلسة بدون قرار لتستكمل مساء اليوم بعد عرض الامر برمته، على الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لاتخاذ قرار يتناسب مع الشكل القانونى. حيث ينص القانون فى هذا الصدد على عدم اجازة فسخ عقد مدير النادى او عدم تجديده من قبل مجلس الادارة الا اذا كانت هناك مخالفات مالية او ادارية وتم التحقيق فيها لتقتنع بها الجهة الادارية العليا فى اتخاذ قرار فسخ عقد مدير النادى او عدم التجديد له.

وعلمت «الوفد» ان المجلس انقسم على نفسه لدرجة وصلت الى تهديد الجبهتين المعارضة لتجديد عقد انور صالح والمؤيدة للتجديد بالتلويح بتقديم استقالات جماعية فى حالة نصرة جبهة على جبهة فى هذا الموضوع وبحيث يتقدم الوحش ومن معه باستقالتهم فى حالة عدم التجديد لانور صالح. وكذلك حسن حمدى والخطيب ومن معهما فى حالة تجديد العقد الذى يمثل ارغاما للاغلبية لقبول وضع غير مقبول من غالبية اعضاء مجلس الادارة. اى ان تجديد العقد لانور صالح سيؤدى الى استقالة اكثر من نصف اعضاء المجلس بما فيهم رئيس ووكيل النادى.

وكان الجانبان المتنازعان قد اتفقا فيما بينهما على الاحتكام لراى الجهة الادارية المختصة فى هذا الصدد ولكن هل من السهل ان تقبل احدى الجبهتين القرار المضاد لمصلحتها بالنسبة لاقالة انور صالح او وجوده، حيث تصر جبهة الوحش المؤيدة لبقائه على موقفها، لان انور صالح يمثل بالنسبة لها المدير المعتدل الذى عمل دون كلل او ملل خلال المرحلة الماضية فى خدمة الاهلى واعضائه. وان وجوده ضرورى لكى تتمكن الجبهة من اثبات نفسها. واتضاح معالم ماتقدمه للاعضاء خاصة وان الانتخابات لا ترحم احدا. بينما ترفض الجبهة المضادة والتى تمثل الاغلبية من منطلق ان ماهو قادم صيف ساخن ومابعده صيف ساخن جدا تتحدد على اثره معالم توجهات الاعضاء بالنسبة لمسالة القناعة ببعض الشخصيات فى الانتخابات للدورة القادمة لمجلس الادارة. وان وجود انور صالح الذى لا يمثل الانتماء لجبهة الخطيب وحسن حمدى وهدى لطفى وغيرهم معناه عرقلة المساعى بالنسبة لمسالة ولاء الاصوات الانتخابية التى لابد من توجه مؤشر الخط البيانى لها لهذه الجبهة، حيث ان انور صالح متشدد للغاية فى شان منح بعض التسهيلات الخفية لاعضاء مجلس الادارة والتى تحسب على اساسها التوجهات الانتخابية مما دفع بعض اعضاء هذه الجبهة لتفجير الشائعات حول انور صالح والتى وصلت لحد تقديم هدى لطفى فى الاجتماع السابق ملفا تقول انه يحتوى على مخالفات مالية وادارية من بينها قيام انور صالح بصرف مرتبات لعشرة من العمال المتقاعدين فى النادى حتى الآن بواقع ٥٠ جنيها لكل منهم رغم تقاعدهم عن العمل وكان الاهلى «تكية» وانه يتصرف فى المكافات على هواه ومزاجه سواء للفرق الرياضية او لغيرها، وانه يصرف رواتب البعض ممن لا يعملون حاليا فى الاهلى وان هناك خلافات بينها وبينه بخصوص التعيينات وانه يتجاهل المجلس فيها، وهناك من قال ان منضدة محجوزة باسمه بشكل دائم فى مرسى الاهلى بطرح النهر وانه يستغلها ابشع الاستغلال وهى فى الحقيقة المنضدة الخاصة بعزيز عبدالجليل مدير المرسى.

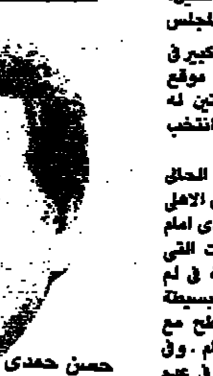
ومن المؤكد ان ضغوطا كبيرة حدثت خلال اليومين الماضيين على الدكتور عبدالاحد جمال الدين لترجيح كفة جبهة على الاخرى، خاصة وانه غير خاف على احد العلاقات الوطيدة التى تربط بين كل من محمود الخطيب وحسن حمدى بالدكتور عبدالاحد واللذين يقومان بزيارته بشكل شبه يومى.

وعلمت «الوفد» ان بعض المحايدين توسطوا لتعيين اللواء احمد ابو الدهب مديرا للنادى كحل وسط لتهدئة الموقف بين الجبهتين بينما رشحت الجبهة المعارضة لانور صالح اكثر من عضو من انصارهم منهم مبروك متولى ومحمود محرم وعدلى القيعى.



مطلوب قرار «عادل» من عبدالأحد لوضع حد للأقاويل





حسن حمدى

التيار ضده !!

●● يا .. ميت خسارة عليك يانادى اهلى .. يا .. ميت خسارة على اعرق الاندية ورائدها. يا .. ميت خسارة على تاريخك العظيم .. يا .. ميت خسارة على اسمك الكبير .. يا .. ميت خسارة على عظماء البلد الذين سبق ان قادوك .. يا .. ميت خسارة على القيم والمبادىء والمثل التى كنت تفخر بها امام الآخرين .. يا .. ميت خسارة على انور صالح ضحية الجهل وعدم فهم الادارة.

●● لقد قالتها عالية، مدوية فى حديقة النادى، وفى مقصورة استاد القاهرة امام الاعضاء، والصحفيين انه لن يمر عام واحد على هذا المجلس وسيكون فى خير كان !! وقد تحقق ما توقعته بعد ان مر العام بالتمام، والكمال .. انهار المعبد على من بناه، واصبح المجلس يولد تحت الانقاض ..

●● واسمعوا الحكاية من البداية .. امتدت جلسة مجلس الادارة من الاثنين ١٥ يناير الى ٢٣ يناير الجارى وسبقتها تصريحات من كبيرهم عبده صالح الوحش فى جريدتى «الاهرام» و«الاخبار» تصف اكثر من نصف اعضاء المجلس بالتآمر والتربيط، وقال انهم خططوا وتكتلوا للاطاحة بانور صالح. وكان يجب على الاخوة الا ينزلقوا الى هذا العمل، ويجب ان تنتهى رواسب الانتخابات واختتم الوحش كلامه بان قال ان ماحدث يعتبر استهترا واستغلالا لغيابى .. ولكنى من داخل مستاء بكل المقاييس هذا كلام الوحش، صاحب العقل الراجح، والفكر الناضج، والخبير الكروى، والمحاضر العلمى، وصاحب شعارات الحوار الحضارى. والمناقشات يجب ان تكون اقرب الى الهمس من الكلام !! جاء لرئاسة الجلسة الاخيرة، الكل متاثر من اطلاقه تلك الاوصاف ولذلك زاد عدد المعارضين له وجبهته المتهالكة، فضاع انور صالح، وضل فى طريق مظلم !!

●● الاعضاء والصحفيون اجتمعوا امام باب المجلس فى انتظار القرار الخطير الذى تحدثت عنه الصحافة لمدة اسبوع كامل. وكان النادى لا يشغله الا تجديد او عدم تجديد عقد المدير .. اما الامور الحيوية فتاتى فى المقام الاخير.

●● فوجئنا بخروج محمد غانم ثائرا، ثم من بعده الوحش، ثم مختار حسين، ثم الحاجة هدى، واخيرا احمد زكى عبدالهادى فاعتقدت انه انسحاب قانونى. وقلت باعلى صوت: تذكرونا بفريق المقاولون الذين ادعوا الاصابة بدلا من الانسحاب حتى لا يقعوا تحت طائلة القانون، ثم قال الحاضرين يجب ايقاف كل من المنسحبين جلسة او جلستين، اما الحاجة هدى موسى فترى ان يكون الايقاف لنهاية مدة المجلس لانها رفضت التصويت بعد ان كانت متزعمة المتامرين وذلك بسبب تهديد بعض السيدات لها بعدم اعطائها اصواتهن فى الانتخابات القادمة !! استمرت الجلسة واتخذ القرار بعدم التجديد باغلبية كبيرة على ان يرجع الى الجهة الادارية !! ولقد زجوا باسم كمال حافظ الوكيل السابق، ووصفوه بانه زعيم المتامرين ولا اعرف سببا لذلك، الا لانه مازالت هناك قلوب ملاها الحقد، والكراهية لشخصية كريمة محبوبة للاعضاء الشرفاء، الذين لا مصلحة ذاتية لهم والقول لانور صالح حبا وتقديرا واعترافا لمجهودك المحسوس ان تنتحى بعدما حدث فى الجلسة الاخيرة، والتيار فى غير صالحك !!

طلبة صقر

اليوم: بطولة الجمهورية للأنسات تحت ٢٠ سنة فى سلاح الشيش

● تقام اليوم «الخميس» بصالة نادى السلاح بطولة الجمهورية للآنسات فى سلاح الشيش، وتشترك فيها لاعبات مناطق: القاهرة والاسكندرية وبورسعيد.

كما تقام غدا الجمعة بنفس الصالة بطولة الجمهورية للناشئين تحت ٢٠ سنة فى سلاح الشيش ويشترك فيها لاعبو المناطق الثلاثة.

القادسية مع الجزيرة والترسانة مع الوصل فى الطائرة

● يلتقى فى الرابعة عصر اليوم بصالة الزمالك المغلقة فريقا القادسية الكويتى والجزيرة للكرة الطائرة فى بداية المعسكر التدريبى لفريق القادسية بالقاهرة والذى يستمر حتى نهاية الشهر الحالى، حيث يلعب الفريق الضيف مع مصر للطيران يوم الاحد القادم، ومع الزمالك يوم الاثنين ومع الاهلى يوم ٣١ يناير.

ويسبق اللقاء اليوم، مباراة تجريبية بين فريقى الترسانة والوصل الاماراتى الذى يعسكر حاليا فى القاهرة ايضا.

اتصالات بين الزمالك واندية ليبيا لاقامة لقاءات ودية

يجرى نادى الزمالك حاليا اتصالات مع الاندية الليبية، لاقامة لقاءات ودية مع فريق الكرة بالزمالك خلال فترة توقف الدورى وهذه الاندية هى: اهلى طرابلس، الاتحاد، اهلى بنغازى، كما ان هناك محاولات لاستضافة فريقى العربى الكويتى، واتحاد جدة السعودى، خلال نفس الفترة.

فوز أنسات الزمالك ببطولة القاهرة والجيزة للسلة

فازت انسات الزمالك لكرة السلة ببطولة منطقة القاهرة والجيزة تحت ١٧ سنة، بعد تغلبهن فى المباراة النهائية على انسات الاهلى ٥٤/٣١، وكان فريق الزمالك قد حقق الفوز فى جميع مبارياته على الشمس، الصيد، هليوبوليس، هليوليدو.

د. مصباح يؤكد عودة اشرف قاسم للتدريب بالكرة بعد اسبوعين

كتب ـ هشام السبع:

اكد د. ممدوح مصباح طبيب نادى الزمالك، بان اشرف قاسم نجم الزمالك والمنتخب القومى لكرة القدم، يمكنه العودة للتدريب بالكرة بعد اسبوعين من الآن، حيث تحسنت حالة ركبته من خلال تمارين التقوية فى الاسابيع الماضية، وتم التاكد من زوال الرشح عن الركبة، وكل ما يحتاجه هو استكمال البرنامج العلاجى المقرر، ثم اعادة الكشف مرة اخرى عند الطبيبين لود وهيس، واللذين وضعا البرنامج، وللاطمئنان تماما على عدم الحاجة للجراحة، وهو ما تؤكده حالة اشرف حاليا.

واضاف د. مصباح: بان عدم الاستعجال فى البرنامج لعودة اشرف لتدريبات الكرة، هو من العوامل القوية التى تتيح تالقه مرة اخرى بالملاعب.

اشرف قاسم — ممدوح مصباح

من ناحية اخرى بدا اشرف قاسم فى تدريبات خاصة بجمانزيوم الزمالك للتسديد بالكرة على الحائط، تحت اشراف د. احمد عبداللطيف مدير المركز بالاضافة الى تمرينات التقوية من الثبات والحركة. وقد اتصل الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى لمنتخب مصر باشرف قاسم عقب عودته من ايطاليا للاطمئنان ورفع معنوياته، واكد له ضرورة عدم الاستعجال فى العلاج، كما زاره مؤخرا د. مصطفى الشرقاوى امس الاول، ومن المنتظر ان يزوره اليوم د. احمد ماجد طبيب المنتخب القومى.

ويقول اشرف قاسم: لقد احسست براحة كبيرة عندما اعلن الكابتن الجوهرى انضمامى للمعسكر التدريبى الاول فى نهاية الشهر الحالى، لانه يدل على تقديره لدورى فى المنتخب رغم الظروف التى امر بها، كما اعطتنى هذه اللفتة معنويات مرتفعة لبذل مزيد من الجهد فى تمرينات العلاج. واضاف اشرف باننى اعد الجمهور ان يرانى فى افضل حالتى ويكفى اننى محاط بالحب من الجميع، كما اننى حريص على حضور رحلة العمرة مع المنتخب القومى، وسامارس العلاج الطبيعى فى الفندق الذى ننزل فيه.

انسات الزمالك وسبورتنج فى الطائرة

يلتقى اليوم انسات الزمالك وسبورتنج فى افتتاح الدورى العام للكرة الطائرة، تقام المباراة بصالة عبدالرحمن فوزى المغلقة بنادى الزمالك.

المكتب التنفيذى للاتحاد العربى للسلاح السبت القادم

يعقد المكتب التنفيذى للاتحاد العربى للسلاح اجتماعا هاما يوم السبت القادم ببغداد لوضع الترتيبات النهائية للبطولة العربية للناشئين تحت ٢٠ سنة فى الاسلحة الثلاثة الشيش، والسيف، وسيف المبارزة، بالاضافة الى شيش الانسات، والمقرر اقامتها بالعراق فى المدة من ١٤ - ٢٠ مارس القادم.

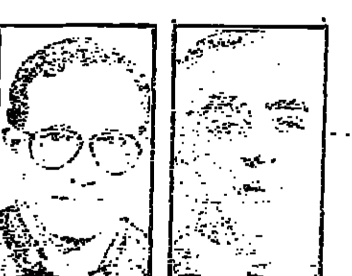
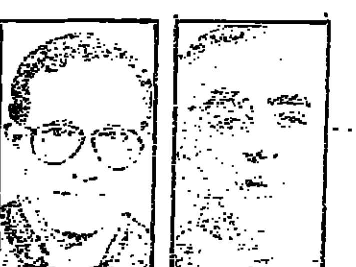
وسوف يحضر اجتماع المكتب التنفيذى عاطف اسماعيل عضو مجلس ادارة الاتحادين المصرى والعربى ممثلا عن مصر.

مصر تشارك فى بطولة العالم المفتوحة للمعوقين بهولندا
نظام جديد للتقسيمات الطبية يتيح لمصر الفوز بعدد كبير من الميداليات

كتب ـ خالد شلبى:

قرر مجلس ادارة اتحاد المعوقين فى جلسته الاخيرة، برئاسة نجيب المستكاوى رئيس الاتحاد، الموافقة على الاشتراك فى بطولة العالم المفتوحة للمعوقين، والتى تقام خلال شهر يوليو القادم بمدينة «اسن» بهولندا.

كما قرر الاتحاد تكليف محمود فهمى وكيل الاتحاد ود. محمد صلاح عضو الاتحاد وخبير التقسيمات الطبية للمعوقين، بالاعداد للبطولة، من حيث ترتيبات الاتصال مع اللجنة المنظمة فى هولندا، وبحث جميع النواحى الفنية الخاصة باشتراك لاعبينا فى البطولة لضمان التمثيل المشرف لمصر، وتحقيق مركز متقدم بين الدول الأوروبية التى تفوقت فى هذا المجال، وذلك بعد تطوير عملية التقسيمات الطبية واصبحت تستخدم نظام «Function» او التركيز على مدى حجم الاصابة وتاثيرها فى اللعبة التى يمارسها المعوق. ويستخدم هذا النظام فى المستقبل .. وطبقا لهذا النظام اصبحت مصر مرشحة للفوز بمركز متقدم وعدد كبير من الميداليات لتلائم هذا النظام الواقعى مع لاعبى مصر المعوقين.

نجيب المستكاوى — د. محمد صلاح

ومن ناحية اخرى يدرس حاليا نجيب المستكاوى رئيس الاتحاد كيفية وجود التمويل الكافى للخروج من مصر ببعثة كبيرة ومشرفة تحقق اكبر عدد من الميداليات والنقاط للمنافسة على المراكز الاولى.

من ناحية اخرى وافق الاتحاد على اقامة دورة دراسية فى النواحى التدريبية، والادارية والطبية فى الفترة من ١٧ - ٢٢ فبراير القادم يحاضر فيها اعضاء مجلس ادارة الاتحاد وبعض اعضاء اللجنة الفنية والطبية للاتحاد. وتحدد زمن المحاضرات لمدة ٦ ساعات يوميا.

ويقوم بها د. هانى زهران ود. محمد صلاح، ود. حسام مصطفى، واحمد خالد، ود. معتصم حجازى.



رئيس اتحاد السلة يهدد بايقاف لاعبات سبورتنج

حسنين عمران

هدد اللواء حسنين عمران رئيس اتحاد كرة السلة بايقاف ٤ لاعبات دوليات من فريق نادى سبورتنج للآنسات اذا قدمن اعتذارا عن عدم الاشتراك فى معسكر المنتخب القومى للآنسات فى اطار الاستعداد للبطولة الافريقية المقرر اقامتها بتونس فى شهر مارس القادم. وكانت اللاعبة مها توفيق تنوى الاعتذار عن المعسكر لاصابتها، وامل قدرى لظروف زواجها، وكارولين عطا الله لظروف دراستها، وامل فايد لظروف عملها، ولكن حسنين عمران رفض اعتذارهن خلال اجتماعه مع لاعبات الزمالك والاهلى وسبورتنج وهليوليدو يوم الجمعة الماضى، وهدد بايقاف اللاعبات الاربع فى حالة اعتذارهن.

ملفات جديدة للاعبين المنضمين حديثا للمنتخب القومى

يقوم سمير عدلى المدير الادارى للمنتخب القومى لكرة القدم، باعداد ملفات جديدة للاعبين الخمسة المنضمين حديثا لصفوف المنتخب وهم: ثابت البطل، السيد عبدالفتاح، عبدالعظيم الشورى، حسين عبداللطيف، وايمن يونس، ويتضمن ملف كل لاعب الموقف التجنيدى، والظروف الدراسية، وظروف العمل، حتى لا تحدث معوقات عند اختيار اى منهم للسفر مع المنتخب فى رحلات الاعداد الخارجية.

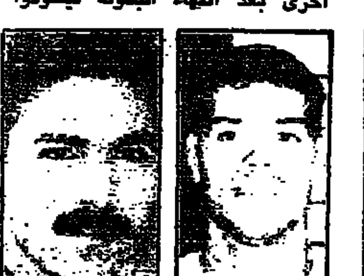
منتخب اليد يبدأ تدريبه السبت القادم استعدادا لبطولة افريقيا

كتب ـ محمود على الدين:

قرر اتحاد كرة اليد تجميع لاعبى الفريق القومى يوم السبت القادم بنادى الزمالك وتدريبهم تدريبا مكثفا بقيادة الخبير الالمانى «باول تدمن» مدرب الفريق القومى، وذلك فى اطار استعداد المنتخب لبطولة الامم الافريقية المقرر اقامتها بالقاهرة فى ديسمبر القادم. وذلك بعد انتهاء اللاعبين من الدورة الاولى من بطولة الجمهورية، والتى بدات امس الاول الثلاثاء وتنتهى غدا الجمعة وتقام فى طنطا وتشترك فيها ٨ اندية هى: الاهلى والزمالك والترسانة والجزيرة والاوليمبى والطيران وبورسعيد والتصنيع، وسوف يستمر تدريب اللاعبين المجمع الى يوم ٧ فبراير القادم، حيث يشترك اللاعبون فى الدورة الثانية من بطولة الجمهورية والمقرر اقامتها فى مدينتى طنطا والاسماعيلية، على ان يعود اللاعبون الى معسكرهم مرة اخرى بعد انتهاء البطولة ليعاودوا تدريبهم المجمع.

من ناحية اخرى يواصل فريقا الاهلى لكرة اليد «سيدات» وبورسعيد «رجال» استعدادهما لبطولة الاندية الافريقية المقرر اقامتها فى مارس القادم بالمغرب عن خلال اشتراك الفريقين فى بطولتى الجمهورية والتدريبات المكثفة التى يقوم بها الفريقان فى ناديهما.

وعلى الجانب الآخر وصل الى القاهرة المنتخب القومى السعودى لكرة اليد لاقامة معسكر تدريبى فى القاهرة يستمر حتى نهاية يناير الحالى ويلعب خلاله عدة مباريات مع فرق الاهلى والزمالك والترسانة والطيران.




احمد دعبس — حسام غريب — محمد عاشور — طارق الوردى

اسعار الاشتراكات		
	العدد الاسبوعى	العدد اليومى
داخل الجمهورية	١٠,٥٠٠ لمدة عام	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٢٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشبك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة

ABC
مكتب عراقية
توزيع الصحف ـ لندن

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

بورسعيد:
ش الجمهورية: عمارة الخليج
التحرير والاعلانات: ٢٢٧٧٩٤

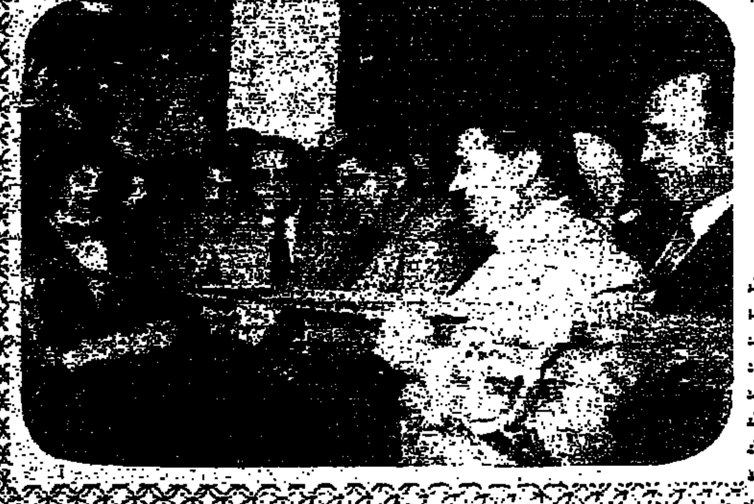
الاسكندرية:
التحرير: ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت: ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

القاهرة:
٣٩ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

هكذا منه الأصل





كلمة أخيرة

وغدا نرحل جميعاً

لا اذكر اننى قابلت صلاح شفيق مرة واحدة ، دون أن يكون مبتسما ، مع علمى التام بكم المشاكل والالام التى يعانى منها ، ويواجهها بابتسامته الساخرة الكاريكاتورية ، وكأنه يسخر منها رغم انها تعتصر قلبه المسكين .

واصيب «صلاح» بمرض القلب ، وتحمل ذلك ايضا وهو يبتسم ، لم يكل ولم يقف للعناية بصحته ، واستمر فى تادية رسالته . وقرر الاطباء ان قلب «صلاح» لم يعد يحتمل كل ذلك العناء ، وانه لابد من عملية جراحية فورا . وقرر «صلاح» القيام بالعملية ، ولكنه اخفى ذلك عن الجميع بمن فيهم زوجته واطفاله .. كى لا يحمل اى شخص مشقة القلق الذى كان يعانى منه .. ولم تنجح العملية ..

وعندما علمنا جميعا بنبا وفاة الصديق صلاح شفيق ، تاكدنا انه اثر الرحيل كعادته دائما فى هدوء . وتخيلته يرحل ، وعلى وجهه نفس الابتسامة الهادئة الوديعة المسالمة ، وكانه يودع احزانه فى الدنيا ، ويودع آلام القلب وامراضه ، التى افترست قلبه الشاب فى سن مبكرة ويودع اسرته الصغيرة فى «الوفد» .

كان «صلاح» يرسم ليعبر عن مشاكل والام شعب مصر ، وكانه يحملها فوق راسه . كان يسهر طوال الليل ، ليعمل ويرسم ويبتكر ، ثم يسافر الى القاهرة فى الصباح ، ليقدم انتاجه . ويعود الى مدينته الصغيرة لمباشرة عمله . كان «صلاح» ينظر الى عمله فى «الوفد» على انه واجب وطنى .. يصرخ فى رسوماته التى تحمل الكوميديا السوداء ، حاملا ريشته فى معركة الحرية فى مصر . واذكر ان استاذنا الكبير المرحوم مصطفى شردى كان يضحك دائما مع صلاح شفيق ، ويطلب منه ان يرسم صورته .. وكان «صلاح» يرد بطريقته الخجولة بانه يحاول .. ولكنه لا يستطيع ان يرسم «الاستاذ مصطفى» بشكل كاريكاتورى .

وبعد وفاة الاستاذ الكبير ، رسمه صلاح شفيق ، وهو يمتطى صهوة جواده وينطلق للسماء .. ويشاء القدر ان يقوم زميلنا عصام حنفى باختيار هذه الصورة بالذات ، بعد وفاة صلاح شفيق الذى رسمها ، ليضع صورة «صلاح» فوق الجواد ، لينطلق الى السماء .

برحيل صلاح شفيق يسقط مقاتل من رجال «الوفد» وتستمر المعركة . رحل «صلاح» بعد ان قدم الى مصر اغلى ما عنده ، دون خوف او رهبة .. رحل تلميذ من مدرسة «الوفد» من الزمرة التى اختارت الحياة الصعبة ، وحياة القلق الدائم على الراحة .. بدأت «الوفد» تدفع ضريبة النجاح ، واصبح للموت مذاق خاص فى حياتنا ، نتوقعه فى كل لحظة ، بعد ان وهبنا جميعا حياتنا لمصر ، واخترنا الوقوف الى جانب الحق .. وغدا سنرحل جميعا عن هذا العالم ، الى عالم افضل بعد ان نؤدى رسالتنا فى هذه الحياة .. غدا نمتطى جميعا صهوة الجواد الذى رسمه «صلاح» ، وننطلق الى قلب السحاب ..

محمد مصطفى شردى

سريعا إلى :

● احزاب المعارضة المصرية : شهر العسل مع الحكومة على وشك الانتهاء .

اذا كانت الحركة الباطنية فى تاريخ الاسلام قد ولدت فى العراق وايران ، فإن الحركة الدرزية ولدت فى مصر على عهد الحاكم بامر الله الخليفة الفاطمى الشهير ، وقد كان اسماعيل الدرزى ، مؤسس الديانة الدرزية احد بطانة الحاكم ، وابرز دعاة الباطنية الذين صاغوا نظرية ربوبية الحاكم والدعوة إلى الوهيته ، ولكن الدرزى ـ لضعف فى خلقه ـ خرج على سرية الدعوة وكشف عنها واعلنها على الناس قبل ان يحين الوقت المناسب ، فلما ثار اهل القاهرة وقتلوا قادة هذه الدعوة الالحادية فى الشوارع ، هرب الدرزى إلى الشام ، واخذ يبث دعوته فى بعض قبائل البدو العربية التى تسكن وادى التيم ، وهو ما يعرف اليوم بجبل الدروز ، ووجد عند هذه القبائل الساذجة المعزولة عن محيطها قبولا لدعوته التى ظلت سرية مغلقة على اتباعه ، وبقى الدروز حتى يومنا هذا يمارسون شعائرهم فى سرية تامة ، فهم لا يبشرون بها ، ولا يدعون أحدا إلى اعتناقها ، ولا يتيحون لاحد الاطلاع على كتبهم القديمة التى تضم اسرار معتقداتهم ، حتى ابناء الدروز لا يعرفون اسرار العقيدة إلا بعد سن الاربعين ، اما أصول الديانة فهى سر مغلق على «شيوخ العقل» .. فهم بمثابة الكهان الذين يحفظون السر .

الـدروز.. صناعة مصرية !

بقلم: جمال بدوى

الشيعة فى مصر

إذا كان الدروز منغلقين دينيا ومذهبيا ، فهم على عكس ذلك سياسيا واجتماعيا ، فهم بحكم اصولهم العربية الخالصة لعبوا ادوارا حيوية فى كل الاحداث الهائلة التى تعرض لها الشام ، وكان لهم نشاط واضح فى حلقات الصراع التى شهدتها المنطقة العربية ضد جحافل الغرب الغازية سواء فى عصر الحروب الصليبية او فى عصر الاستعمار الحديث . والدروز يحتفظون بكل صفات الشخصية العربية من كبرياء وانفة وكرم وشجاعة وإقدام ، وكتب التاريخ المعاصر لا تزال تذكر ثورة الدروز التى هبت فى سوريا عام ١٩٢٥ ، بقيادة سلطان باشا الاطرش ضد قوات الاحتلال الفرنسى ، واستطاع هذا الرجل الاسطورة فى عنفوان شبابه ان يؤلب قومه ضد الجيش الفرنسى برغم الفارق الكبير فى العتاد ، وكان بارعا فى حرب العصابات التى دوخت الفرنسيين حتى انتخب قائدا عاما للثورة السورية لما ابداه من ضروب البطولة والشجاعة والتضحية . وكان من نتيجة هذه الثورة ان قامت القوات الفرنسية بقصف جبل الدروز وتشتيت سكانه ، وتدمير حقولهم وبيوتهم ، واشاعت الرعب فى نفوس النساء والاطفال فخرجوا هائمين إلى البلاد المجاورة يبحثون عن مكان امين ..

وكان من بين هذه الاسر الدرزية المهاجرة اسرة صغيرة تضم إحدى اميرات بيت الاطرش هى الاميرة علياء المنذر التى فرت باطفالها الثلاثة فؤاد وفريد وامال إلى فلسطين ومنها إلى مصر .. ولم تكن الاسرة المنكوبة تحمل جوازات سفر ولا تاشيرات دخول ، ومكثت الام واطفالها الثلاثة عند بوابة الحدود المصرية فى سيناء تنتظر الاذن لهم بالدخول . وبعثت الام برسالة صغيرة الى سعد زغلول باشا ـ رئيس مجلس النواب لنئذ ـ تشرح له فيها ماساتها وما كان من نكبة الدروز مع قوات الاحتلال الفرنسى . وما ان قرا سعد زغلول الرسالة حتى اجرى اتصالا برئيس الوزراء عدلى يكن باشا وشرح له الامر فاصدر اوامره على الفور بالاذن لها بالدخول . وجاءت الام واطفالها الثلاثة الى القاهرة وغاصوا فى مجتمعها الكبير .. وما هى إلا سنوات قليلة حتى صار الابن الاول ـ فريد ـ نجما من نجوم الغناء .. وكذلك اخته امال التى اختار لها معلمها ومدربها الملحن داود حسنى اسم ـ اسمهان ـ وتصبح واحدة من اشهر مطربات الشرق إلى ان لاقت حتفها غرقا وهى فى ريعان شبابها عام ١٩٤٤ .

● أرسلان :

وليس اسم (الاطرش) هو الاسم اللامع الوحيد الذى يصافح اذن المواطن المصرى من العائلات الدرزية ، فهناك اسماء درزية كبيرة احتلت مكانة كبيرة فى مجال الادب والعلم والسياسة .. فانت عندما تسمع اسم (ارسلان) يتبادر إلى ذهنك على الفور اسم شكيب ارسلان امير البيان ، وكاتب العروبة والاسلام الاكبر ، واحد عباقرة الادب العربى ، وقد عاش ٧٧ عاما فيما بين ١٨٦٩ ، ١٩٤٦ يناضل ويقاتل بحسه ونفسه ولسانه وبيانه من اجل عزة العرب ورفعة المسلمين . وانفق هذه الحياة الخصيبة على خير ما تنفق الاعمار .. قارئا وكاتبا ومتحدثا ومحاضرا ومكافحا فى سبيل عروبته ودينه ، حتى خلف من ورائه تراثا ضخما تعجز عن الاتيان به كتيبة من البحاثة . وكان شكيب ارسلان ـ على نحو ما يؤكد مترجم حياته المرحوم الدكتور احمد الشرباصى ـ درزيا من الناحية الشكلية . ولكنه فى الاعتقاد كان سنيا ، وكان يتعبد على مذهب اهل السنة ، فهو يصوم ويصلى ويزكى ويحج كما يفعل جمهور المسلمين . اما دفاعه عن الدروز فكان سياسة يقصد بها جمع الكلمة وعدم تفرقة الامة . وسوف تكون لنا وقفة طويلة فى ثنايا هذا البحث مع الامير شكيب ارسلان وموقفه من الدرزية والاسلام .

وقد انجبت اسرة ارسلان الدرزية إلى جانب امير بيانها واحدا من فرسانها المغاوير هو الامير مجيد ارسلان الذى كان واحدا من العصبة العربية التى عملت من اجل استقلال لبنان . وكان له شرف رفع علم لبنان المستقل فى بشامون عام ١٩٤٣ . فلما شكلت اول حكومة مستقلة برئاسة رياض الصلح فى نفس العام . شغل فيها منصب وزير الدفاع الوطنى . وظل يشغل هذا المنصب لعدة مرات حتى وافته المنية فى عام ١٩٨٣ . وكان مجيد ارسلان مشهورا بلباسه القومى وطربوشه الاحمر وشاربيه المعكوفين على النمط الشرقى القديم .

ومن الاسماء الدرزية التى شغلت مساحة كبيرة فى دنيا السياسة ، كمال جنبلاط . وقد دخل السياسة من باب الاشتراكية فاسس الحزب الاشتراكى اللبنانى على امل ان يؤدى ذلك الى تذويب الفوارق فى المجتمع اللبنانى ، وكان جنبلاط يتمتع بثقافة عالية وفلسفة عميقة ، وقد صال وجال فى دوامة الصراعات السياسية حتى خر صريعا فى ١٦ مارس ١٩٧٧ بعد ان اغتالته رصاصات الحرب الاهلية المجنونة .. وها هو ابنه وليد جنبلاط يقود زعامة الفيلق الدرزى فى تلك الحرب الشرسة تحت راية الحزب الاشتراكى الذى اسسه ابوه .

● اندماج :

فانت ترى ان الدروز رغم عزلتهم الدينية ، لم يكونوا فى عزلة عن المجتمع العربى العام فكان لهم فى كل فرع من فروع العمل العام نشاط موفور ، ولعل هذا الاندماج فى دوامة الاحداث هو الذى كتب لهم البقاء حتى الآن ، فلم يندثروا كما اندثرت بقية الفروع المنبثقة من الشجرة الباطنية الاسماعيلية ، وقد ذبلت جميعها حتى لم يبق لها وجود إلا فى كتب التاريخ باستثناء فرعين صغيرين ، احدهما (البهرة) الذين يتواجدون الآن فى اليمن والهند ، ثم ظهروا اخيرا فى مصر بعد ان قاموا بتجديد مسجد الحاكم بامر الله المجاور لباب الفتوح ، وانفقوا ملايين الجنيهات من اجل تعميره وإحيائه باعتباره الاثر الوحيد الباقى من ذكرى الحاكم بامر الله .. الامام الذى ينتسبون إليه ويضعونه فى مكانة سامية ليس لها محل فى عقيدة الإسلام الخالص ، اما الفرقة الثانية الباقية من الشجرة الباطنية الاسماعيلية فهى (الاغاخانية) بزعامة اغاخان المشهور ، وكل طائفة من هذه الطوائف الثلاث تختلف عن الاخرى فى بعض معتقداتها ، ولكنها تتفق فى الاصل الذى خرجت منه ، وتتفق فى انتسابها إلى الفكرة الباطنية التى تسربت إلى الفكر الاسلامى بعد ان اختلط المسلمون ، بعد عهد الفتوحات ، بالشعوب والاديان والمذاهب والفلسفات القديمة ، فدخل هؤلاء الاسلام وهم يحملون فى اذهانهم بقايا من عقائدهم السابقة ، ومن هذا الخلط نشات الحركة الباطنية التى لعبت فى تاريخ الاسلام دورا لا يقل اهمية وإثارة عن دور الحركات الاسلامية الخالصة . وكان لها جيوش واساطيل كما اقامت دولا ، كان منها دولة الفاطميين بالمغرب ، ثم حكمت مصر ٢٠٠ سنة او يزيد ، وامتد نفوذها شرقا وغربا حتى ناطحت دولة الخلافة العباسية ، وانتزعت منها اغلى ممتلكاتها فى الشرق الاوسط ، ونشرت فى مصر المذهب الاسماعيلى بعد ان بلغ طور النضج الفلسفى ، واقامت «دار الحكمة» التى لاذ بها اساطين المذهب وعلماؤه المتفلسفون ، وفى هذه الدار نبتت الدعوة إلى تاليه الحاكم والتى كان من آثارها ظهور الدعوة الدرزية قبل فرارها الى الشام .

فانت ترى ان العلاقة بين مصر الفاطمية والحركة الدرزية هى علاقة تاريخية وطيدة ، فالدرزية اثر من آثار الدورة التاريخية التى عاشتها مصر الاسلامية تحت حكم الفاطميين ، وإن اثمرت ثمراتها فى الشام لاسباب سوف تتضح فى ثنايا البحث ، وقبل ان نتحدث عن الدرزية ومعتقداتها وظروف نشاتها ، لابد ان نتحدث عن الحركة الباطنية التى انبثقت منها ، وتفرعت عنها ، فهى الرحم الذى تخمرت فيه الدرزية وإن اكتسبت ملامح جديدة ، واوصافا تختلف عن اوصاف الحركة الام .

● الاسماعيلية :

والحديث عن الحركة الباطنية يبدأ من (اسماعيل) ابن الامام العظيم جعفر الصادق حفيد الامام الحسين ، والامام السادس فى شجرة الشيعة الامامية «الاثنا عشرية» ، وكان المفروض ان يكون اسماعيل هذا الامام السابع عقب موت ابيه حسب تسلسل الفكرة الامامية عند الشيعة ، لولا ان اسماعيل مات فى حياة ابيه فانتقلت الامامة الى الابن الثانى (موسى الكاظم) ، ولكن فريقا من اتباع الامام جعفر الصادق رفضوا الاعتراف بوفاة اسماعيل ، وقالوا فى ذلك اقوالا غاية فى التطرف والشطط ، فزعموا انه رفع الى السماء وانه سيعود ليملأ الارض عدلا ، وتصدى الامام الصادق لهذه الدعاوى الفارغة وابعد اصحابها من حوله فهجوا الى العراق وفارس حيث وجدوا هناك تربة صالحة لاستنبات دعاواهم ، ومنذ ذلك الحين حدث الانشقاق فى الحركة الشيعية الام ، وظهرت فرقة جديدة هى فرقة الاسماعيلية التى كونت لنفسها فكرا مستقلا استمد جذوره العقيدية من الفلسفات الفارسية القديمة ، ومعتقدات الهند ، والفلسفة اليونانية التى ازدهرت فى العراق بعد ترجمة مؤلفات ارسطو فى عصر الخليفة المامون ، وانحرف اصحاب هذا المذهب الجديد عن دائرة الاسلام والمقرر الثابت من الاحكام الإسلامية .

وفى بحثه عن اصول الاسماعيلية يقول الامام الجليل الشيخ محمد ابو زهرة فى كتابه (تاريخ المذاهب الاسلامية الاعتقادية) ، ان هؤلاء اتصلوا ببراهمة الهنود ، والفلاسفة الاشراقيين والبوذيين ، وبقايا ما كان عند الكلدان والفرس من عقائد وافكار حول الروحانيات والكواكب والنجوم وغيرها ، فاخذوا من كل هذه المخارف واوغلوا فيها ، وكان بمقدار ايغالهم بعدهم عن الاسلام ، وكانت السرية التى احاطوا انفسهم بها مدعاة لانقطاعهم عن جماهير الامة ، فلم يستانسوا بما كان عند السنيين ، وكلما اشتد الكتمان اشتد منه البعد ، وبلغ من كتمانهم انهم كانوا يكتبون الرسائل والكتب ولا يعلنون اسماء كاتبيها ، فرسائل «إخوان الصفاء» التى اشتملت على علم غزير وفلسفة عميقة هم الذين كتبوها ولم يعرف اسماء كتابها ، اما لماذا سموا بالباطنية فلانهم اتجهوا الى الاستخفاء عن الناس حتى صار الاستخفاء حالة نفسية عندهم .

وهناك تفسيرات اخرى لتسميتهم بالباطنية ، منها قولهم ان الامام «مستور» الى ان ظهرت دولة الفاطميين فى المغرب ثم انتقلت الى مصر ، ومنها انهم يقولون ان للشريعة ظاهرا وباطنا ، وان الناس يعلمون الظاهر ، اما علم الباطن فهو عند الامام ، بل ان عنده علم باطن الباطن ، وعلى هذا اوّلوا الفاظ القرآن تاويلات بعيدة ، بل اوّل بعضهم الالفاظ العربية تاويلات غريبة ، وجعلوا هذه التاويلات ، بالإضافة إلى ما عند الامام من اسرار ، هو علم الباطن ، وقد شاركهم «الاثنا عشرية» فى هذا الجزء الخاص بعلم الباطن والظاهر ، واخذت عنهم ذلك طوائف من الصوفية ، وفى الجملة كانوا يسترون كثيرا من آرائهم ولا يعلنون إلا ما تسمح الاحوال باعلانه ، ولا يكشفون كل ما يرتاون حتى بعد ان صارت لهم دولة وسلطان شرقا وغربا .

● غموض :

والمصادر الاسماعيلية لا تنفى هذا الغموض الذى يسود افكارهم حتى يصعب على الناس فهمه ، ولكنهم يبررون ذلك بعمق إدراكهم الفلسفى ، واستخدامهم الرموز التى يستحيل فكها ويقولون فى ذلك «إن لنا كتبا لا يقف على قراءتها غيرنا ، ولا يطلع على حقائقها سوانا ، ولا يعلمها الناس إلا من قبلنا ، ولا يتعلم فك رموزها ومدلول إشاراتها إلا من علمناه ، ولا يعرف صور حروفها إلا من عرفناه» .

وقد تعقب علماء العقائد والمذاهب اصول العقيدة الاسماعيلية حتى وصلوا إلى جذورها العميقة ، فإذا بها مزيج عجيب من مجموعة المذاهب والديانات المختلفة والآراء المتباينة ، وقد اخذوا هذه الآراء والمعتقدات واخضعوها لفكرتهم عن الامامة بعد ان صبغوها بالصبغة الاسلامية ، ويضع العالم المدقق الدكتور محمد كامل حسين يده على جذور الفكرة الباطنية فى هذه المصادر :

● قال قدماء المصريين بانتقال روح فرعون بعد موته الى العالم العلوى فتصبح من الآلهة المؤثرة فى العالم ، وبهذه المقالة ذهب الاسماعيلية بان روح الامام تصبح بعد موته ملكا او عقلا من العقول الروحانية المدبرة لعالم الكون والفساد (السفلى)

● اخذوا عن افلاطون نظرية «المثل» التى تقول بان ما فى العالم الحسى اشباح لمثل .. فى العالم العلوى ، فقال الاسماعيلية ان ما فى عالم الدين «مثل» لمثولات فى العالم الروحانى .

● اخذوا رأى الافلاطونية الحديثة فى الابداع وظهور النفس الكلية عن العقل الكلى ، وان العالم خلق بواسطة اللوجوس «الكلمة» فقال الاسماعيلية ان الكلمة التى خلق عنها العالم هى كلمة «كن» ، وهى مكونة من حرفين «ك ن» ، فالكاف رمز على القلم والعقل الكلى ، والنون رمز على اللوح اى النفس الكلية ، وبهذا فسروا «نون والقلم» ، ان الله يقسم باعز مخلوقين عنده وهما اللوح والقلم ، كما اقتبسوا من الافلاطونية الحديثة كل فلسفة الفيوضات وترتيبها بحيث إذا قرانا كتب الحقيقة الاسماعيلية نجد انفسنا امام الافلاطونية الحديثة .

● اكثر الآراء اثرا فى الاسماعيلية كتب الآباء المسيحيين ، وفى كتب الاسماعيلية التى الفت قبل الدور الفاطمى المصرى «المغربى» آراء هى من صميم العقيدة المسيحية ، فترتيب الدعاة هو نفس ترتيب رجال الكنيسة ، كما انهم يعترفون بصلب المسيح .

اما الشيخ ابوزهرة فقد وجد ان معتقدات الاسماعيلية بنيت على ثلاث شعب :

● الاولى : نظرية الفيض الالهى من المعرفة التى يفيض الله بها على الائمة ليجعلهم بمقتضى تعليمهم فوق الناس قدرا ، وفوق الناس علما فهم اى الائمة قد اختصوا بعلم ليس عند غيرهم ، وعندهم علم بالشريعة قد اوتوه فوق مدارك الناس .

● الثانية : ان الامام لايلزم ان يكون ظاهرا معروفا ، بل يصح ان يكون خفيا مستورا ومع ذلك تجب طاعته ، وانه هو المهدى الذى يهدى الناس ، وانه إن لم يظهر فى جيل من الاجيال فإنه لابد ظاهر ، وإنه لن تقوم القيامة حتى يظهر ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا .

● الثالثة : ان الامام ليس مسئولا امام احد من الناس ، وليس لاحد ان يخطئه مهما يات من افعال ، بل يجب عليهم ان يصدقوا ان كل مايفعله خير لاشر فيه ، لان عنده من العلم مالا قبل لاحد بمعرفته ، ومن هذا قرروا ان الامام معصوم لا بمعنى انه لايرتكب الخطايا التى نعلمها ، بل على معنى ان ماتسميه نحن خطايا قد يكون عنده من العلم مفتاح التسهيل له فيه ، ويكون سائغا له ، وليس بسائغ لسائر الناس .

فى هذا المناخ المترع بالافكار الغريبة عن الإسلام ظهرت الدعوة الدرزية ، والدروز المحدثون لاينكرون الاصول الاجنبية لديانتهم ، فيقول حافظ ابومصلح فى كتابه «واقع الدروز» ان الديانة الدرزية هى مزيج من تعاليم كونفوشيوس والمرتكزات الفلسفية الصينية واليونانية ومن الايمان الإسلامى ، وهو يفسر ذلك بعدم التعصب والانفتاح على الافكار العالمية ، وهذا يقتضينا ان نتعقب الديانة الدرزية منذ نشاتها فى مصر فى بداية القرن الخامس الهجرى ، الحادى عشر الميلادى ، وهو موضوع حديثنا القادم إن شاء الله تعالى .

عالماشى !

إذا كانت «شيريهان» لديها من الظروف القاهرة ما يمنعها من القيام ببطولة الفوازير هذا العام ، وإذا كان من حظ «نيللى» ان الحاج فهمى عبدالحميد قد اختطفه الموت فجاة وتفكر حاليا فى الاعتذار عن الفوازير ، فلماذا لا نبتعد قليلا عن الوجوه التى حفظناها فى رمضان ، ونسند بطولة فوازير هذا العام ـ من باب التجديد ـ إلى ... «ابوالزيك» ؟

عبدالنبى عبدالبارى

كلمة إلى العقل

الى القطاع العام مرة اخرى ـ انتهى الدكتور عاطف صدقى اخيرا الى التصريح بان نية الحكومة لا تتجه الى تصفية القطاع العام ، بل الى تحريره ، وانا سعيد بهذا التصريح لانه يجود على الباحثين بقرار محدد ، وإن كنت من خصوم القطاع العام ، وقد سبق ان لخصت عيوبه فى نقاط سبع هى :

١ ـ ان مدخله لاتخاذ القرار هو التجربة والخطأ ، على حين يعتمد القطاع الخاص على الادارة العلمية .

٢ ـ انه يواجه المواقف بالتكيف طبقا لظروفها ، على حين يسعى القطاع الخاص لتكييف المواقف حتى تلائم اهداف الادارة .

٣ ـ ان ادارته دفاعية ساكنة مهمتها تبرير ما وقع ، اما القطاع الخاص فادارته هجومية حركية تعطى التعليمات بالتليفون او بالتلكس والفاكسميلى .

٤ ـ ان استراتيجيته هى الرضاء بما هو كائن ، على حين يبحث القطاع الخاص دائما فيما يجب ان يكون .

٥ ـ انه لا يتصرف إلا بعد توافر ١٠٠٪ من المبررات وفقا للمسئولية فتجيء قراراته بطيئة متاخرة ، على حين يؤمن القطاع الخاص بعبقرية القرار فى حدود مخاطرة محسوبة فتجيء قراراته مصاحبة للمشكلات .

٦ ـ ان قياداته الادارية كثيرة التغير ، ولذلك تتعثر فى سياسة النفس الطويل فتحل محلها سياسة الاطفاء .

٧ ـ ان سلطة الدولة تطغى على سلطة مديريه فيبدو التناقض واضحا بين متطلبات الحكومة ومقتضيات الشخصية الانسانية ، على حين لا تتدخل الدولة فى ادارة القطاع الخاص اكتفاء بتوجيه اهدافه .

وقد اقترحت لاصلاح ما تقدم ست نقاط هى :

١ ـ تنتهى سلطة الوزراء على القطاع العام وتصبح السلطة الاخيرة فيه لمجالس الادارة والمديرين ، وتكون سلطة التوجيه والاعتماد للجمعيات العامة .

٢ ـ تنتهى علاقة القطاع العام بالاسعار الاجتماعية ، فاذا رغبت الدولة ان تبيع للمستهلكين سلعة بسعر مخفض تحملت الفرق بين السعر الاقتصادى والسعر الاجتماعى .

٣ ـ تصحيح الاخطاء التى وقعت عند انشاء شركاته ، فليس معقولا مثلا ان يكون غزل القطن فى المنيا ، ونسجه فى بنى سويف ، وتوزيعه فى القاهرة ، ويتم ذلك باستكمال وحدة الانتاج فى كل بلد توفيرا للتكاليف والضياع .

٤ ـ تصفى الشركات الخاسرة التى لا امل فى إصلاحها ، وتباع للقطاع الخاص المنشات الصغيرة التى تعتبر عبئا على ادارة القطاع العام .

٥ ـ يفضل فى اختيار القيادات الادارية من يجيد لغة اجنبية ، او من سبق له العمل فى شركة استثمار ، او من حصل على مؤهلات اوروبية او امريكية .

٦ ـ يتم تدريب القيادات الحالية بايفادها فى بعثات عملية الى شركات فى الخارج مماثلة للتى يديرونها فى مصر او مشابهة لها لتحديث نظرتهم الى الامور .

ثم يبقى التنفيذ .. وانا اذكر هنا اننا كنا نتهيا يوما فى المجلس القومى للانتاج لبحث موضوع التصدى هذا ، فطلب الاستاذ الدكتور ابراهيم حلمى عبدالرحمن الكلمة ، واستمهله الدكتور عبدالقادر حاتم رئيس المجلس فقال الدكتور ابراهيم عبدالرحمن : انها نقطة نظام فقد كنت ابحث فى اوراقى فوجدت ان المجلس بحث هذا الموضوع بالذات فى جلسات سابقة واتخذ فيه توصيات محددة ، فماذا جرى فى هذه التوصيات ؟ وعلق احد الزملاء قائلا : «عود على بدء» .

إن ملفات المجالس القومية المتخصصة مليئة بالتوصيات ، ومضابط مجلس الشورى تفيض بالقرارات ، وتقارير اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا تحتل مكانها فى المخازن سنة بعد اخرى بما فيها من ارقام وخرائط ورسوم بيانية دون ان يقراها احد او يسترشد بما فيها من دراسات .

لقد قامت الثورة للقضاء على الاقطاع فاتجه التاميم ، ثم جاء الانفتاح المطلق وبعده الردة عنه الى الانفتاح الانتاجى ، ولست اعرف غدا ما يكون : إن هذه التقلبات قد يكون فى كل منها عيب ولكنه ليس قاتلا ، إنما القاتل هو التقاعس والتكاسل والتسيب والانامالية ، هو العناية بالشكل دون الموضوع ، هو الانشغال بالتفكير عن التخطيط للمستقبل ، وليس القطاع العام استثناء مما تقدم .

د . السيد أبوالنجا